همام طه هارون محمد أزراج عمر شادي علاء الدين أحمد إبراهيم الفقيه باسل العودات محمد بن امحمد العلوي وارد بدر السالم رسول محمد رسول أبوبكر العيادي زكي الصدير ناهد خزام

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2016/05/26 – الموافق لـ 19 شعبان 1437
السنة 38 العدد 10287
Thursday 26/05/2016
38th Year, Issue 10287

العرب
alarab.co.uk

آسيا على رأس أجندة واشنطن في عهد كلينتون
ص 7

المطربون يغزون دراما رمضان
ص 16

الكونغرس يضبط خطى فيسبوك
ص 19

الإعلام ساهم في تمدد الإرهاب، وعليه أن يتصدى له

● الاستراتيجية العربية عاجزة عن تطويق نجاحات المتشددين على مواقع التواصل الاجتماعي

❑ **القاهرة** – لم يرتق دور الإعلام العربي في مواجهة الإرهاب إلى ما هو منتظر منه، خاصة أنه ساعد بوعي أو دون وعي في تضخيم تأثير الحركات المتشددة وأنشطتها وروّج لها في فترة ما بعد احتجاجات 2011 وما بات يعرف بـ"ثورات الربيع العربي".

وكان من المفترض أن يضع وزراء الإعلام العرب، في اجتماعهم الأربعاء بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، استراتيجية إعلامية مختلفة لمواجهة الإرهاب بوجوهه المتعددة سياسيا وثقافيا، لكنهم اكتفوا بتوصيات عادية لا شك أن تأثيرها لا يرقى إلى ما هو مطلوب في مواجهة أخطبوط متعدد الأذرع في المجتمعات العربية.

وقال مراقبون إن وسائل الإعلام العربية ساهمت بشكل كبير في مساعدة الجماعات الإسلامية المتشددة على الظهور كطرف قوي منذ 2011.

ففي مصر وتونس ركز الإعلام على متابعة أنشطة جماعة الإخوان المسلمين ومواقفها وقدّمها وكأنها القوة الوحيدة في المشهد، وغيّب الأطراف السياسية والفكرية الأخرى والتي لا تتم استضافتها في المنابر إلا للحديث عن الإسلاميين.

وجاءت المبالغة في نقد الإخوان والسلفيين في الفضائيات المصرية والتونسية بمثابة خدمة مجانية لهم بين المواطنين، بل وسمحت لهم وسائل الإعلام بالعودة إلى الواجهة وتضخيم "مظلوميّتهم" و"نضالهم" ما سهّل عليهم الوصول إلى الحكم قبل أن تطيح بهم الجماهير سواء بالثورة كما حدث في مصر في يوليو 2013، أو عبر الانتخابات كما حصل بتونس في أكتوبر 2014.

وبالتوازي، فتحت فضائيات عربية، خاصة قناة الجزيرة القطرية، الأبواب واسعة أمام المجموعات المتشددة تحت شعار السبق الصحافي، وتحولت هذه الفضائيات إلى بوق دعاية لتنظيمات مثل القاعدة وداعش، وشجعت على لحاق الشباب من مختلف الدول العربية بها.

ولا يهم داعش أو القاعدة أن يتم التنديد بالتفجيرات التي تنفذها، أو نقد فكرها المتشدد، ما يهمها هو أن تغطي وسائل الإعلام بكثافة هذه التفجيرات، وتزرع في عقول المتابعين وجود التنظيم كقوة فاعلة، وهذا أحد أسرار لحاق الآلاف من الشبان العرب بالتنظيم رغم موجة النقد التي يتعرض لها.

ويقدم السبق الصحافي في كثير من الحالات خدمة أمنية مجانية للمجموعات الإرهابية من خلال نشر تفاصيل ضافية عن تحركات الشرطة وخططها وحجمها. فضلا عن أن سرعة نشر المعلومة تساعد الجهات التي تقف وراء التنفيذ على التخفّي خاصة إذا أعلن عن اعتقال بين المنفذين.

وتصرّف الإعلام العربي بارتباك مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 والتي مثلت نقلة نوعية في نشاط الجماعات المتشددة، وفتحت الطريق أمام العنف المنظم على نطاق واسع.

وحملت أغلب التغطيات الإعلامية إدانات حذرة تخفي تعاطفا مع المفجّرين وشماتة في الضحايا، فضلا عن نقل روايات تبرئ المهاجمين وتلصق التهم بجهات أخرى.

وأشار خبراء في الإعلام إلى أن الدول العربية لا تمتلك استراتيجية جماعية واضحة لمواجهة ظاهرة الإرهاب، ففي الوقت الذي تخوض فيه دول مثل مصر أو ليبيا معركة مصيرية مع الإرهابيين تتعامل دول أخرى ببرود مع ما يجري وتساوي وسائل إعلامها في التغطية بين الحكومات والمجموعات المتشددة دون أن تضع في حسابها أن القاعدة وداعش يخططان لتوسيع أنشطتهما لتشمل مختلف الدول العربية.

وساهم غياب الاستراتيجية الجماعية في استفادة المتشددين من انتشار الفضائيات في فترة ما قبل احتجاجات 2011 وما بعدها لزرع الفكر المتطرف بين الشباب، وهو ما سهل عمليات الانتداب والتطوع التي ما تزال مستمرة رغم المجازر التي ينفذها المتشددون الإسلاميون في العراق وسوريا واليمن وليبيا وتونس ومصر.

واعتبر الباحث الإعلامي صباح ناهي أن الإعلام العربي وقع في فخ الإرهاب حين أسرف في الترويج إلى الفعاليات المقننة التي كان يبثها ذلك الإعلام الدعائي للإرهابيين الذين استغلوا غفلة المروجين له عن قصد أو عن رغبة في الإثارة والترويج، وكانت النتيجة تمادي الدعاية للإرهاب وإسرافه في التمثيل بضحاياه.

وأضاف ناهي في تصريح لـ"العرب" "لقد بلع العديد من الإعلاميين العرب طعم الدعاية التي أفرطت في القتل والتمثيل بالآخرين" مطالبا بالعمل على استراتيجية تجابه هذا الخطأ التاريخي للإعلام العربي الذي تحول إلى خطورة للأسف.

صباح ناهي
بلع الإعلاميون العرب طعم الدعاية التي تفرط في القتل والتمثيل بالآخرين

الشيخ محمد بن زايد في القاهرة: دعم إماراتي جديد في الأفق

❑ **القاهرة** – أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خلال لقائه الأربعاء بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي موقف الإمارات الداعم لمصر، والمؤيد لحق شعبها في التنمية والاستقرار والنمو.

واشار الشيخ محمد إلى أن مصر تعد ركيزة للاستقرار وصمام للأمان في منطقة الشرق الأوسط، بما تمثله من ثقل استراتيجي وأمني في المنطقة.

ورحب السيسي من جانبه بولي عهد أبوظبي، مشيدا بالمواقف المشرفة التي تتخذها الإمارات لدعم مصر، ومشيرا إلى أن وتيرة الزيارات المتبادلة بين البلدين تعكس مستوى العلاقات المتميزة والوثيقة التي تجمع بينهما على الصعيدين الرسمي والشعبي.

وكان ولي عهد أبوظبي أمر في ختام زيارته للقاهرة الشهر الماضي بتقديم أربعة مليارات دولار دعماً لمصر، مليار منها توجه للاستثمار في عدد من المجالات التنموية في مصر، ومليار وديعة في البنك المركزي المصري لدعم الاحتياطي النقدي.

وبلغ ارتباك الإعلام العربي منتهاه في تغطية الصراع ضد داعش في العراق، فهو يشيد بالضربات الجوية للتحالف الدولي من ناحية، ويتجنب من ناحية ثانية تحديد موقف من المواجهات البرية بسبب الدواعي المذهبية والطائفية خاصة مع دخول الحشد الشعبي في المعركة.

وحث خبراء الإعلام الدول العربية على تعديل أسلوبها الجماعي في مواجهة الإرهاب، وألا تقف استراتيجيتها عند بيانات التنديد وتضخيم أرقام التفجيرات.

ودعوا إلى التخطيط لمواجهة فكرية وتربوية وسياسية بعيدة المدى مع مختلف الجماعات، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين التي مثلت تاريخيا الحضن الذي تربى فيه مؤسسو التنظيمات المسلحة وخاصة تنظيم القاعدة.

ولا شك أن أولوية هذه الاستراتيجية هو البحث عن سبل التأثير في المعركة التي نجح المتشددون في إتقانها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما لم تجد الدول العربية طريقا لتطويقه والحد منه.

تفاؤل ولد الشيخ لا يعكس حقائق مفاوضات الكويت

❑ **الكويت** – يحاول المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن يبدو متفائلا بنجاح مهمته في التوفيق بين الفرقاء اليمنيين في الكويت، لكن المراقبين يقولون إنه يبالغ في التفاؤل ولا يعبّر عن حقيقة ما يجري في المفاوضات.

وألمح ولد الشيخ في بيان صحافي صادر عن مكتبه إلى حدوث انفراجه في مشاورات السلام بين الفرقاء اليمنيين، قائلا إنه تم "التوصل إلى رؤية عامة تضم تصور الطرفين للمرحلة المقبلة، كما تم تذليل العقبات الموجودة والتطرق إلى كل التفاصيل العملية لآلية التنفيذ مما يجعل الجلسات أكثر حساسية ويجعلنا أقرب للتوصل إلى انفراج شامل".

وأعلن المبعوث الدولي عن تجميد جلسات المشاورات حتى الانتهاء من الجلسة المغلقة التي يعقدها مجلس الأمن الدولي، والتي قال ولد الشيخ إنه سيقدم فيها إحاطة لأعضاء المجلس عن سير المشاورات وملامح المرحلة المقبلة في اليمن.

ووصف المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل تصريحات ولد الشيخ بأنها لا تختلف عن تصريحاته السابقة التي تحمل كثيراً من التفاؤل وقليلا من الحقائق.

وأضاف إسماعيل "ما زال ولد الشيخ يبحث عن العبارات المنمقة محاولا استمرار التأجيل للإعلان عن انهيار المشاورات".

وأشار إلى أن تصريحات المبعوث الدولي تأتي متزامنة مع سحب المتمردين "فريقهم في لجنة التهدئة العسكرية ما يؤشر على استئناف الحرب وإنهاء الهدنة من قبلهم".

وجاء كلام ولد الشيخ متزامنا مع تصريح واضح للمتحدث باسم الحوثيين يقول إنهم ليسوا معنيين بتسليم السلاح أو تطبيق القرارات الأممية".

وقال الصحافي اليمني فياض النعمان المرافق لوفد الحكومة في تصريح لـ"العرب" إن وفد الحكومة ناقش مع المبعوث الدولي قبيل مغادرته إلى نيويورك كيفية تفعيل القرارات ذات الصلة بشأن الشخصيات التي تعرقل العملية الانتقالية.

وعكست التطورات على الصعيد الميداني حالة عدم الثقة التي تتعامل بها الأطراف اليمنية.

وفيما وصفت بأنها ردة فعل على خرق الحوثيين للهدنة أحرز الجيش الوطني مدعوما بالمقاومة الشعبية العديد من الاختراقات المهمة في جبهات القتال مع الحوثيين في كل من "نهم" بمحافظة صنعاء و"الغيل" في الجوف ومديرية "بيحان" التابعة لمحافظة شبوة.

الاتفاق النووي الإيراني بات أقرب إلى الانهيار

● السجاد والفستق كل ما وصل إلى السوق الأميركية ● إغلاق عالم الاقتصاد في وجه طهران قد يطيح بروحاني في الانتخابات المقبلة

❑ **لندن** – لم يكد الإيرانيون ينهون احتفالاتهم بالاتفاق النووي الذي كان بموجبه رفع العقوبات الاقتصادية القاسية عن بلادهم، حتى باتوا أمام حقيقة جلية؛ وهي أن الاتفاق الذي استماتت طهران وواشنطن من أجل التوصل إليه قد ينهار في وقت أقرب مما توقعه أكثر المتشائمين.

ويعود السبب في ذلك لاستمرار منع البنوك الإيرانية من التعامل مع نظيرتها الأميركية، ومن ثم عدم قدرتها على الحصول على الدولار الذي تحتاجه إيران بشدة لإتمام صفقاتها التجارية ولجذب المستثمرين الذين يخشون غضب الولايات المتحدة.

وتشكك سوزان مالوني الخبيرة في مجال الطاقة والأمن الدولي في أن الاتفاق النووي قادر على الاستمرار، ووصفته "بمركبة تسير على الطريق، لكنها بدأت تفقد عجلاتها قبل الوصول إلى المحطة المطلوبة"، وذلك خلال أقل من عام من توقيعه.

فالعقوبات الدولية غير المتعلقة بالملف النووي الإيراني لاتزال قائمة بطريقة تؤدي إلى شلل الاقتصاد الإيراني، وهو ما يزيد شيئا فشيئا من غضب القيادة العليا في طهران.

ورغم أن تطبيق الاتفاق النووي أدى إلى رفع الكثير من العقوبات، إلا أنه قد سمح فقط للسجاد الفارسي والفستق الإيراني بالدخول إلى السوق الأميركية من بين صادرات إيران.

ولم تتحقق الوعود الأميركية لطهران، التي ذكرتها كبيرة المفاوضين الأميركيين ويندي شيرمن، وقالت عنها إن "العالم كله سيتسابق للوصول إلى إيران لدرجة أن طهران ستفيض بالمستثمرين الأجانب".

ويكتشف الإيرانيون بالتدريج أن هذه الوعود كانت على الأرجح "مكافأة وهمية".

ولم تتمكن طهران من الاستفادة من أكثر من 100 مليار دولار مازالت في البنوك الدولية. ويرجع السبب في ذلك إلى أن قوانين الولايات المتحدة، والتي لم تدرج في الاتفاق النووي، لا تزال مشددة للغاية على طهران.

فهذه العقوبات الأميركية التي تأتي خارج التفاهم الأميركي الإيراني تجعل غالبية المستثمرين الأجانب يبتعدون عن السوق الإيرانية، في ظل امتناع البنوك الأجنبية عن تمويل أيّ مشروعات في إيران خشية خرق العقوبات الأميركية.

وبالتوازي مع ذلك، تكاد القيادة الإيرانية تفقد صبرها، إذ بدأت تتهم الإدارة الأميركية بأنها لم تلتزم بتعهداتها.

وإيران من أكثر المصدرين تضررا منذ التراجع الحاد في أسعار النفط في صيف 2014. وحتى في أفضل الأوقات، لم تكن الجمهورية الإسلامية قط مكانا سهلا لا سيما للقيام بأعمال تجارية، كما أن الكثير من المشكلات الاقتصادية الهيكلية التي تفاقمت منذ عشر سنوات جراء العقوبات، استمرت منذ حكم الرئيس محمود أحمدي نجاد.

وتريد طهران من واشنطن تخفيف هذه العقوبات، لكن ذلك سيتطلب قرارا من الكونغرس، وهو أمر مستبعد وسط زخم الانتخابات، مثلما أن بعض الديمقراطيين ليسوا في مزاج يسمح لهم بإعادة النظر في اتفاق يعتبره الكثيرون معيبا.

ويرى خبراء أميركيون أن الوقت غير مناسب تماما لتحقيق رغبات إيران، إذ يميل أعضاء الكونغرس إلى السير بالاتجاه المعاكس، وهو ما يعني فرض المزيد من العقوبات على إيران التي استأنفت مؤخرا برنامجها المتعلق بالصواريخ البالستية.

في المقابل لا يرغب المتشددون المقربون من المرشد الأعلى بالاستمرار في تطبيق الاتفاق النووي، ويحثون الرئيس "المعتدل" حسن روحاني على إلغائه.

ويقول تايلور كوليس الخبير القانوني المتخصص في العلاقات الأميركية الإيرانية إن "الأجواء السياسية تغلق الأبواب أمام الطرفين".

كما يواجه أوباما هجمات وانتقادات مشابهة من شخصيات رفيعة تتهمه بأنه "بشكل مقصود" كذب على الكونغرس، بعد اعتراف مستشار في البيت الأبيض عن إعطاء معلومات غير دقيقة من ناحية التوقيت إلى الكونغرس مما أدى إلى اشتعال الانتقادات من المحافظين تجاه الرئيس الأميركي.

ويعتقد روجر كوهين، الكاتب في الشؤون الدولية والدبلوماسية، أن السياسة الأميركية ستضع الصفقة مع إيران في مخاطرة عالية.

ويقول كوهين إن السياسة المتشددة التي تعتمدها واشنطن من خلال منع البنوك الأميركية والأوروبية من تمويل الاستثمارات في طهران عبر المحافظة على العقوبات هي سياسة "من يطلق النار على قدمه".

وأضاف أن العقوبات الأميركية ستجعل روحاني في وضع انتخابي سيء العام المقبل، لأنه لن يستطيع أن يقنع الناخب بأن الاتفاق انعكس إيجابيا على الاقتصاد الإيراني وبالتالي سيسقط المعتدلون ويحلّ محلّهم المتشددون.

سوزان مالوني
مركبة الاقتصاد الإيراني تفقد عجلاتها قبل الوصول إلى المحطة المطلوبة

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«زيارة شيخ الأزهر إلى الفاتيكان مثلت رسالة عملية إلى كل قوى التطرف والعنصرية، كما أظهرت حرص القادة الدينيين على المضي قدما في طريق السلام مهما كانت الاختلافات».

حاتم سيف النصر
سفير مصر لدى الفاتيكان

«انضمام اليميني المتطرف إفيغدور ليبرمان (رئيس حزب إسرائيل بيتنا) إلى الحكومة الإسرائيلية ينذر بتهديدات حقيقية بعدم الاستقرار والتطرف في المنطقة».

صائب عريقات
أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية

الإفراج عن العشرات من النشطاء يخفف الضغوط على النظام المصري

● استقرار الجبهة الداخلية تحد يواجه السلطات المصرية ● تعديل قانون التظاهر أحد أهم مطالب القوى السياسية

اعتبر متابعون أن الإفراج عن نشطاء متهمين بخرق قانون التظاهر، بادرة جيدة من شأنها أن تخفف نسبيا حالة الاحتقان الشعبي المتزايدة.

أحمد حافظ

❑ **القاهرة** – أشاع القرار القضائي بالإفراج عن 47 ناشطا، ارتياحا في الساحة المصرية، ومنح النظام فرصة لالتقاط أنفاسه، حيث تعرض خلال الأسابيع الماضية لضغوط سياسية شديدة، جراء الحكم على هؤلاء بالحبس خمس سنوات.

وقرر رئيس محكمة استئناف الدقي المجاورة للقاهرة مساء الثلاثاء إلغاء حكم السجن بحقهم وتعديله بالاكتفاء بتغريم كل منهم 100 ألف جنيه (نحو 10 آلاف دولار) بتهمة الاشتراك في مظاهرات ذكرى تحرير سيناء 25 أبريل الماضي "يوم الأرض"، اعتراضا على اتفاقية تعيين الحدود البحرية والتي انتقلت بمقتضاها جزيرتا تيران وصنافير من مصر للسعودية.

ويعتزم فريق الدفاع عن النشطاء التقدم بطلب إلى النيابة لتقسيط الغرامة على فترات متباعدة، خاصة أن المبلغ مرتفع ولا يستطيع أي شاب أن يدفعه، وغالبيتهم من غير العاملين في وظائف ثابتة ما يشكل عبئا ثقيلا على أسرهم.

قال مصدر بالنيابة العامة لـ"العرب" إن تقسيط مبلغ الغرامة متروك للنيابة فقط ويحق لها الرفض أو القبول، وفي الغالب ستتم الاستجابة للطلب بدافع إنساني، إذا ثبت أن مقدم الطلب لن يستطيع الوفاء بدفع المبلغ مرة واحدة، وحتى لا يؤثر ذلك على عملية الإفراج النهائي عنه من النيابة، بحيث لا يستمر حبسه بسبب تأخر دفع الغرامة.

وكانت "العرب" نشرت على لسان قاض بمحكمة الاستئناف أنه سيتم الإفراج عن الشباب المحكوم عليهم بالحبس، خاصة أن الحكم "يعتبر أول درجة، وصادر عن محكمة الجنح"، وسوف تقوم محكمة الاستئناف بنظر الدعوى، ويحق لها الإلغاء والحكم بالبراءة أو التخفيف لأقل درجة.

يذكر أن عددا من السياسيين وممثلي 6 أحزاب اعتصموا داخل مقر حزب الكرامة، بينهم المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، خلال الأيام الماضية اعتراضا على حكم محكمة جنح الدقي بحبس الشباب بتهمة التظاهر بدون تصريح وتعطيل المرافق العامة، ورهنوا فض الاعتصام بالإفراج عن الشباب.

وقضت الدائرة 21 إرهاب، المنعقدة بمعسكر قوات الأمن المركزي بطريق "مصر-إسكندرية" الصحراوي، برئاسة القاضي أحمد عبدالجيد، بالسجن 5 سنوات لـ101 ناشطا بتهمة التظاهر في ذكرى 25 أبريل، وغرمت المحكمة عددا منهم مبلغ 100 ألف جنيه.

وأعلن مجلس الوزراء المصري في 9 أبريل الماضي، أن جزيرتي تيران وصنافير الموجودتين في البحر الأحمر تقعان داخل المياه الإقليمية السعودية، بعد يوم واحد من توقيع اتفاقية لتعيين الحدود البحرية والإعلان عن إنشاء جسر يربط بين البلدين، خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر.

واستنكر المحامي خالد علي، وهو مرشح رئاسي سابق، حكم فرض غرامة 100 ألف جنيه، للإفراج عن متظاهري الأرض، ووصفها بأنها باهظة ومجحفة.

وقال رأفت منتصر أستاذ القانون العام بجامعة عين شمس، إن محكمة الاستئناف أسقطت تهمة الشغب وقطع الطريق وحيازة الممنوعات عن المتظاهرين، وأبقت على عقوبة التظاهر بدون تصريح مسبق، وحكمت بأشد عقوبة مادية في القانون.

وأضاف لـ"العرب" أن الغرامة بمثابة عقوبة تندرج تحت بنود الردع المادي لعدم تكرار الأمر مرة أخرى، وعقوبة التظاهر بدون تصريح هي الغرامة فقط، وفي حال وجود اتهامات أخرى تضاف على الغرامة، بالتالي فإن المحكمة تعاطفت مع الشباب وتفهمت نواياهم وقررت إسقاط التهم ماعدا التهمة الثابتة وهي التظاهر.

وتلقت الأوساط السياسية والمنظمات الحقوقية نبأ الإفراج عن النشطاء بتأييد شديد، لاسيما أن أكثرية الأحزاب أبدت استياء من اعتقالهم، وطالبوا بإلغاء أو تعديل قانون التظاهر الذي أقر في عهد الرئيس المؤقت عدلي منصور عام 2013، وتسبب في محاكمة متظاهرين بدون إذن مسبق من وزارة الداخلية.

ويرى متابعون ان خطوة الإفراج عن النشطاء، تهدف بالأساس إلى امتصاص الغضب الداخلي.

ويضيف هؤلاء أن النظام المصري لا يريد أن يصعد الجبهة الداخلية ضده خصوصا بعد أزمة نقابة الصحافيين.

ويجد النظام نفسه هذه الأيام في وضع صعب حيث تحاصره الأزمات من كل حدب وصوب فإلى جانب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، تصر "لعنة" الطائرات على ملاحقته حيث أنه في ظرف أشهر قليلة شهدت القاهرة ثلاث حوادث جوية آخرها الأسبوع الماضي حين وقعت طائرة تابعة لشركة مصر للطيران كانت تقوم برحلة من باريس إلى القاهرة.

ولا يزال لا يعرف إلى اليوم سبب سقوطها وإن كان المسؤولون المصريون لا يستبعدون فرضية العمل الإرهابي.

ومن شأن هذه الحادثة أن تؤثر سلبا على قطاع السياحة الحيوي بالنسبة لمصر والذي تضرر على مدار السنوات الأخيرة بسبب الإرهاب. ويقول متابعون إن هذا الوضع يفرض على النظام التعامل بحذر ومرونة أكثر مع المناوئين في الداخل لسياساته. ويشدد هؤلاء على أهمية إجراء تعديلات على قانون التظاهر المثير للجدل.

التظاهر حق

◄ **تلقت الأوساط السياسية والمنظمات الحقوقية نبأ الإفراج عن النشطاء بتأييد شديد**

باختصار

◄ قال طلال سلو، المتحدث باسم تحالف قوات سوريا الديمقراطية المدعوم من الولايات المتحدة إن التحالف لا يعد لهجوم على تنظيم داعش في سوريا في الوقت الحالي.

◄ أكدت وزارة الخارجية الفرنسية أن مصر منعت مراسل صحيفة لاكروا المقيم في القاهرة من دخول البلاد دون تقديم تفسير بعد أن احتجزته في المطار ليل الثلاثاء.

◄ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل أربعة مسلحين من الفصائل المقاتلة وإصابة عدد آخر جراء قيام تنظيم الدولة الإسلامية بتفجير سيارة مفخخة على طريق سجو-أعزاز بريف حلب الشمالي.

◄ جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الثلاثاء، دعواته المتكررة لجميع القادة اللبنانيين "بضرورة التصرف بمسؤولية لانتخاب رئيس جديد للبلاد دون أي مزيد من التأخير، ووفقًا للدستور".

◄ وصف وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، الأربعاء، مسؤولا أمميا قالت بعثة الأمم المتحدة في البلاد، إن الخرطوم "طردته"، بأنه "لم يكن متعاونا مع الحكومة".

◄ قال رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران صفوت مسلم إن مصر ستستعين بشركة فرنسية وأخرى إيطالية للمساعدة في البحث عن الصندوقين الأسودين لطائرتها التي تحطمت الأسبوع الماضي.

◄ شدد وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني عماد فاخوري على أنه لا يجوز اعتبار الالتزامات الأردنية تجاه اللاجئين شيئا مسلما به، في ظل تدني حجم المساعدات التي تلقتها المملكة إلى حد الآن.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حماس تقر بتنفيذ أحكام إعدام في غزة دون مصادقة السلطة

❑ **غزة** – أقرت كتلة حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي تهيمن عليه، بتنفيذ أحكام إعدام بحق سجناء في قطاع غزة من دون مصادقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس عليها.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتقرر فيها تنفيذ حكم الإعدام بالقطاع دون موافقة أو مصادقة الرئيس عباس وهو ما يعد خرقا دستوريا، باعتباره من يملك صلاحية المصادقة على مثل هذه الأحكام.

وردت الحكومة الفلسطينية على القرار بالقول إنه يتعارض والقانون الفلسطيني.

وذكر الناطق باسم الحكومة يوسف المحمود أن تنفيذ أحكام الإعدام يتطلب مسألتين الأولى المراجعة القضائية حيث يستأنف حكم الإعدام تلقائيا حتى لو لم يتقدم الخصوم بذلك، والضمانة الثانية هي ألا يتم تنفيذ حكم الإعدام إلا بعد التصديق عليه من طرف رئيس الدولة.

ومن جانبها رفضت حركة فتح مصادقة المجلس الذي تديره حركة تطبق هذه المعايير، معربا عن قلقه إزاء التقارير التي أفادت بأن الأحمد، إن الإجراء الصادر عن المجلس، يعتبر "مخالفة جسيمة للقانون والدستور، ومبدأ الفصل بين السلطات".

موجة الانتقادات لم تقف عند هذا الحد حيث أعرب روبرت كولفيل المتحدث باسم المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة زيد رعد الحسين عن قلقه إزاء القرار.

وقال كولفيل "يجب أن يكون تنفيذ أحكام الإعدام في ظروف محدودة للغاية ووفقا لمحاكمات وطعون تتبع بدقة معايير المحاكمات العادلة".

وأشار إلى وجود شكوك جدية حول ما إذا كانت محاكم غزة تطبق هذه المعايير، معربا عن قلقه إزاء التقارير التي أفادت بأن تلك الأحكام ستنفذ دون الحصول على موافقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وتعاني الساحة الفلسطينية من انقسام عمودي بين فتح وحماس منذ العام 2007، نتيجة سيطرة الأخيرة بقوة السلاح على غزة.

ورغم المحاولات الصلحية التي قادتها دول عربية وفي مقدمتها مصر والتي أفرزت حكومة وحدة وطنية، إلا أن الوضع ظل على ما هو عليه حيث لا تزال حماس هي الحاكم الفعلي للقطاع. وشهدت الفترة الماضية جولة مفاوضات جديدة بين فتح وحماس في العاصمة القطرية الدوحة على أمل تسوية الأزمة بينهما كليا، الأمر الذي لا يبدو أنه سيتحقق على الأقل على المدى المنظور.

روبرت كولفيل:
هناك شكوك جدية حول ما إذا كانت محاكم غزة تطبق معايير المحاكمات العادلة

فصيلان سوريان يتوصلان في الدوحة إلى اتفاق لوقف الاقتتال بينهما

❑ **دمشق** – أعلن فصيلان متنازعان من المعارضة السورية في بيانين أنهما توصلا إلى اتفاق لوقف القتال بينهما خلال محادثات جرت في قطر، وبرعاية المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب.

وأدى نزاع مسلح على النفوذ بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن في الغوطة الشرقية إلى مقتل 500 شخص منذ أبريل الماضي، وفسح المجال أمام الجيش السوري لتحقيق تقدم في المنطقة انتهى بسيطرته على بلدة دير العصافير الاستراتيجية و9 قرى مجاورة.

وجاء في بيان أصدره جيش الإسلام ليل الثلاثاء الأربعاء، "تم التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار برعاية المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات الدكتور رياض حجاب" مشيرا إلى أن المفاوضات جرت في الدوحة.

ونشر فيلق الرحمن بدوره بيانا يتضمن نص الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع جيش الإسلام. و"تضمنت البنود الرئيسية للاتفاق وقفا لإطلاق النار وتحريم الاقتتال بين الإخوة، وإطلاق سراح المعتقلين، وفتح الطرقات العامة أمام المدنيين، وإعادة المؤسسات المدنية إلى أصحابها، ووقف حملات التحريض الإعلامي".

كما شمل الاتفاق "تشكيل محكمة يتوافق عليها الطرفان للبت في قضايا الدماء والاغتيالات، بالإضافة إلى وضع كافة النقاط الخلافية في ورقة عمل يتم العمل عليها حسب الأولوية، يتفق عليها الطرفان".

وترعى قطر ودول إقليمية أخرى فصائل مسلحة تقاتل للإطاحة بنظام الرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية الدائرة منذ خمس سنوات.

وجيش الإسلام جزء من الهيئة العليا للمفاوضات وهو أحد أكبر الفصائل السورية المسلحة والفصيل المهيمن في الغوطة الشرقية.

خطوة إلى الوراء قد تكون مفيدة

أما فيلق الرحمن فهو عبارة عن تحالف يضم عدة تشكيلات عسكرية من ضمنها لواء البراء، ولواء أبوموسى الأشعري، ولواء شهداء دوما، ولواء أسود الله، ولواء سعد بن عبادة الخزرجي، ولواء مغاوير الغوطة وغيرهم.

وينتشر مقاتلو الفيلق في عدة مناطق بالغوطة أهمها حي جوبر، وزملكا، وعربين، وعين ترما، والمليحة وحرستا، و كفربطنا.

واندلع القتال بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام على خلفية اتهام الأخير للفيلق باقتحام مقرات له والقيام باغتيالات، في مسعى لضرب نفوذه.

واللافت هو تلقي فيلق الرحمن لدعم من جيش الفسطاط الذي يوالي تنظيم النصرة (فرع القاعدة في سوريا).

واتهم القيادي في جيش الإسلام محمد علوش في وقت سابق جبهة النصرة بالسعي لاستئصال تنظيمه من الغوطة، على غرار ما فعلت مع العديد من فصائل الجيش الحر (حوالي 13 فصيلا) في الشمال السوري.

ولا تخفي جبهة النصرة طموحاتها بمد نفوذها في جميع المناطق السورية على حساب فصائل المعارضة التي تقاتل النظام.

وتشكل النصرة أحد المعضلات الرئيسية أمام الهدنة الهشة بين النظام والمعارضة، بالنظر إلى تداخل مناطق سيطرتها مع الأخيرة.

وأعلنت روسيا الأربعاء، أنها قررت تأجيل قصف فصائل مقاتلة في سوريا بغرض إتاحة الوقت أمام المعارضة لكي تنأى بنفسها عن جبهة النصرة وتحدد بوضوح المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وكانت روسيا أعلنت أن طائراتها ستبدأ، الأربعاء، ضرب الجهاديين من جبهة النصرة المستثناة من وقف إطلاق النار الذي تم إقراره في 27 فبراير برعاية روسية أميركية.

أخبار

«سياسة المملكة واضحة ضد الإرهاب والإرهابيين ومن يحرضهم ويساعدهم، وضد الطائفية بكل أشكالها وهي محرقة سترتد على صناعها».

ثامر السبهان
سفير السعودية لدى العراق

«لا يوجد جيش عراقي للسيطرة على الفلوجة بصورة تعيد بها بغداد سلطتها وسيادتها على المدينة.. بصراحة أعتقد أن العراق ذهب بلا رجعة».

بوب بيير
عضو سابق بوكالة الاستخبارات الأميركية

الميليشيات تنحني أمام الضغوط حفاظا على دورها في معركة الفلوجة

● السيستاني يخرج عن صمته وينصح بضبط النفس ● هيئة الحشد تتبرأ من تصريحات الخفاجي

مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في معركة الفلّوجة، تظل بغض النظر عن حجمها ومقدار فاعليتها، مصلحة كبرى لتلك الميليشيات والسياسيين المرتبطين بها، ما يفسّر حرص قادة تلك التشكيلات المسلّحة على الحفاظ على تلك المشاركة، حتى وإن اقتضى الأمر الاكتفاء بدور ثانوي.

نصر بأي ثمن

❑ **بغداد** – استدعت المخاوف الكبيرة المثارة حول مشاركة الميليشيات الشيعية في معركة الفلّوجة بغرب العراق تدخّل المرجع الشيعي علي السيستاني، الذي قطع ما كان تعهّد به من صمت عن الكلام في الشأن السياسي، داعيا القوات المشاركة في المعركة إلى ضبط النفس والحفاظ على أرواح المدنيين.

وبدورها اختارت هيئة الحشد الشعبي التي تنضوي تحتها الميليشيات الشيعية المشاركة في الحرب ضدّ داعش، التهدئة، متبرّئة من تصريحات طائفية كان أدلى بها قائد إحدى الميليشيات، ومتعهّدة بعدم المشاركة في اقتحام الفلّوجة والاكتفاء بدور ساند للقوات النظامية في حصار المدينة على أن يوكل الاقتحام ومسك الأرض للجيش والشرطة.

وقال هادي العامري قائد ميليشيا بدر، والقيادي بالحشد الشعبي إنّ قوّاته لن تدخل الفلّوجة عند استعادتها من تنظيم داعش وإنّ الأمر سيوكل للقوات النظامية.

ويحاول قادة الحشد الشعبي تلافي الضغوط الكبيرة المسلّطة عليهم من عدّة جهات محلّية وخارجية، بفعل المخاوف من مشاركة تشكيلاتهم الشيعية المسلّحة في معركة الفلّوجة.

وأجمعت عدّة جهات على أنّ تلك المشاركة تضفي طابعا طائفيا على المعركة كون الفلّوجة مركزا ذا رمزية دينية عالية لأبناء الطائفة السنية في العراق، مثلما مثّلت بعد الغزو الأميركي مركزا لمعارضة حكم الأحزاب الشيعية في البلد.

وأثيرت أيضا مخاوف كثيرة من ممارسة الميليشيات الشيعية عمليات انتقام طائفي ضدّ أبناء الفلّوجة على خلفية اتهامات صريحة لهم من قادة الميليشيات باحتضان الإرهاب والتواطؤ مع تنظيم داعش.

ولخّص أوس الخفاجي أحد كبار قادة ميليشيا أبوالفضل العباس حجم نقمة الميليشيات على الفلّوجة بقوله إنّها منبع الإرهاب ولا يوجد فيها وطنيون، وإنّ المعركة فرصة لاستئصال "ورم الفلّوجة".

وتجد الميليشيات الشيعية والسياسيون ذوو الصلة بتلك الميليشيات فائدة كبرى في مشاركة الحشد الشعبي في معركة الفلّوجة التي جاءت في وقت هزّت فيه الصراعات الداخلية بعنف صفوف الأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق وكادت تقود إلى مواجهة مسلّحة بينهم داخل العاصمة بغداد.

ولجأت قيادة الحشد الشعبي إلى الانحناء أمام عاصفة الضغوط بالإعلان عن عدم المشاركة في اقتحام الفلّوجة، وأيضا بالتبرّؤ من تصريحات أوس الخفاجي.

وقالت هيئة الحشد الأربعاء في بيان إن تصريحات الخفاجي بشأن مدينة الفلوجة "لا تعبّر عن رأي الهيئة"، مؤكدة أنّه غير مخول بالتصريح نيابة عنها.

ومن جهته اعتبر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي، الأربعاء، أن الأمين العام لقوات أبوالفضل العباس أوس الخفاجي «لا يمثل» هيئة الحشد الشعبي، مؤكدا أنه غير متواجد في المعارك الجارية في محيط الفلوجة.

ويمثّل اكتفاء الميليشيات الشيعية بمساندة القوات العراقية دون الدخول إلى الفلّوجة حلاً وسطا لتهدئة المخاوف على المدنيين، وللحفاظ في نفس الوقت لدور للحشد الشعبي في المعركة.

ومن جهته أكد قائد القوات المشتركة طالب شغاتي، الأربعاء، في حديث لموقع السومرية نيوز، عدم مشاركة الحشد في القتال داخل الفلوجة، مبينا أن القوات الأمنية هي من ستقوم باقتحام المدينة.

ويعتبر هذا الحلّ استعادة لسيناريو معركة الرمادي حين اكتفى الحشد بدور خلف الجبهات تحت ضغط الولايات المتحدة التي لا ترغب في تغلغل الميليشيات الشيعية داخل مناطق السنّة بغرب العراق لحسابات تتصل بالنزاع على النفوذ مع إيران الداعمة الأساسية لتلك الميليشيات.

وكان لافتا خروج المرجع الشيعي علي السيستاني عن صمته موجها توصية عبر ممثله عبدالمهدي الكربلائي للمقاتلين الشيعة على جبهة الفلّوجة بـ"ضرورة الالتزام بآداب الجهاد".

وكان السيستاني تعهّد منذ أشهر بالامتناع عن الخوض في أيّ شأن سياسي احتجاجا على تعثّر عملية الإصلاح.

ويعتبر السيستاني أبا روحيا للحشد الشعبي الذي كان أنشئ استنادا إلى فتوى دينية كان أصدرها السيستاني نفسه تحت مسمى "فتوى الجهاد الكفائي".

واعتبر تدخّل السيستاني هذا محاولة لإنقاذ الميليشيات وتخفيف الضغوط الشديدة عنها.

وتم انتقاد تصريحات المرجع الشيعي الأعلى في العراق من زاوية صمته الطويل على جرائم كثيرة مارستها ميليشيات الحشد الشعبي من قبل ضدّ سكان العديد من المناطق الأخرى.

واعتبر ناشط سياسي عراقي تحدّث لـ"العرب" مشترطا عدم ذكر اسمه، نصيحة السيستاني "أشبه بدق متأخر لناقوس الخطر"، مذكرا بأن "السيستاني نفسه كان قد صمت عمّا شهدته ديالى من عمليات إبادة جماعية وتهجير"، ومتسائلا "هل ستنفع نصيحته هذه المرة في درء الخطر عن سكان الفلوجة؟".

وأضاف "إن أسوأ ما يمكن أن ينتج عن خروج السيستاني عن صمته يكمن في الدعم الذي ستحصل عليه الميليشيات في مواجهة المعترضين على دورها ومن يذهبون حدّ المطالبة بحلها باعتبارها جسما دخيلا على الدولة ومتطفلا على قواتها المسلّحة".

وجاءت دعوة السيستاني لـ"ضبط النفس" صدى للمخاوف الكبيرة المثارة على أوسع نطاق بشأن مصير المدنيين في حرب الفلّوجة ذات المخاطر العالية نظرا لخوضها في منطقة ماتزال مأهولة بأكثر من خمسين ألف مدني عجزوا عن مغادرة المدينة.

ورغم أنّ المعركة ماتزال إلى حدود الأربعاء خارج الفلوجة فقد بدأت أخبار الخسائر في صفوف المدنيين تتوالى. وقال مصدر بمستشفى المدينة إن ستة مدنيين قتلوا وأصيب 11 بجروح صباح الأربعاء مما يرفع إجمالي عدد القتلى في صفوف سكان الفلّوجة منذ بدء الهجوم يوم الاثنين إلى 21 قتيلا.

◄ تدخل السيستاني متأخر بعد صمته الطويل على جرائم مارستها الميليشيات بحق المدنيين في مناطق أخرى من العراق

دول التعاون تدشن مرحلة جديدة من الحوار الجماعي مع روسيا

❑ **الرياض** – تستضيف العاصمة موسكو، الخميس، وللمرة الأولى، الاجتماع الوزاري المشترك الرابع للحوار الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون الخليجي وروسيا الاتحادية، منذ إطلاق ذلك الحوار قبل نحو خمس سنوات.

واعتبر مراقبون أنّ الحوار الخليجي مع روسيا يستمد أهميته من كونه يمثّل توجّها من دول مجلس التعاون نحو محاورة القوى الكبرى بشكل جماعي ما يمنح المجلس قدرة أكبر على التأثير في مواقف تلك القوى وجرّها إلى مساحة تفاهم بشأن قضايا المنطقة.

ورأوا أنّ التوجّه الخليجي نحو روسيا وغيرها من القوى العالمية، بما في ذلك الناشئة منها، مفيد لجهة تنويع الشراكات عبر العالم، وعدم الارتهان للشريك التقليدي؛ الولايات المتحدة التي أحدثت إدارة الرئيس الحالي باراك أوباما انعطافات خطرة في سياساتها تجاه شركائها.

وحسب هؤلاء فإن من مظاهر الواقعية الاعتراف بدور متزايد لروسيا في المنطقة، بغض النظر عن الحكم بسلبيته أو إيجابيته، والتعامل معه على أساس تعديله وتوجيهه باتجاه يخدم المصالح الخليجية والعربية عموما.

وبشأن العلاقة المتينة التي تربط موسكو بطهران التي تثير سياساتها قلق الخليجيين، يجزم قادة رأي خليجيون، بأنها علاقة مصالح قابلة للتعديل، وأن بلدان الخليج تمتلك من الإمكانات ما يجعلها تعرض على موسكو شراكات في عدّة مجالات أوسع بكثير مما تعرضه طهران.

وقالت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في بيان نشرته، الأربعاء، على موقعها الإلكتروني، إنه «سيتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الخليجية الروسية، إضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية»، بحضور وزراء خارجية دول الخليج، ونظيرهم الروسي سيرجي لافروف.

ووفق البيان، سيترأس الاجتماع من الجانب الخليجي وزير خارجية السعودية عادل الجبير، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون، وبمشاركة الأمين العام للمجلس عبداللطيف الزياني.

وبحسب مصادر سياسية، يُتوقع أن تكون الأزمة السورية على رأس أجندة المباحثات بين الجانبين خلال الاجتماعات.

يُذكر أن الحوار الاستراتيجي بين روسيا ودول مجلس التعاون الخليجي انطلق عام 2011 واستضافته 3 عواصم خليجية منذ انطلاقه هي أبوظبي والرياض والكويت، فيما تعد هذه المرة الأولى التي يعقد فيها بموسكو.

شتاينماير: من حق السعودية حماية حدودها

❑ **برلين** – دافع وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن توجّه حكومة المستشارة أنجيلا ميركل نحو توريد 48 زورقا متطورا تستعمل في الدوريات الأمنية إلى المملكة العربية السعودية.

وكثيرا ما تصطدم صفقات السلاح الألمانية مع عدّة دول باعتراضات جهات سياسية وأطراف حقوقية يعتبرها المساندون للحكومة ضربا من "الترف السياسي المنفصل عن الواقع وغير المراعي لمصالح ألمانيا، ومقتضيات المنافسة الشرسة في سوق السلاح العالمية".

ويرى هؤلاء أنّ أمام الدول التي لا تنجح في اقتناء السلاح الألماني مصادر كثيرة أخرى للحصول على سلاح لا يقل جودة وفاعلية.

وأشار شتاينماير خلال لقائه بنظيره السعودي عادل الجبير الأربعاء بالعاصمة الألمانية برلين إلى أن المملكة العربية السعودية لديها مصالح أمنية مشروعة تتعلق بتأمين الحدود وحماية الشواطئ.

وأضاف أن بلاده تتعاون مع السعودية بالفعل في هذا المجال، وقال إنه يرى أن هناك "أسبابا وجيهة لمواصلة هذا النوع من التعاون الأمني".

باختصار

◄ شهد مطار الكويت الدولي الأربعاء لفترة وجيزة حالة من الاستنفار الأمني بعد الاشتباه بإحدى الحقائب المحمّلة على متن طائرة مصرية كانت على وشك الإقلاع، ما حتّم إنزال الركاب والطاقم وإعادة تفتيش الطائرة التي تبين أنّها خالية من أيّ مواد متفجرة.

◄ تلقى سلطان عمان قابوس بن سعيد رسالة خطية من الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، لم تكشف وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن محتواها واكتفت بالقول إنّ نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود آل سعيد تسلّمها من وزير التعليم الموريتاني أحمد داود، وأجرى معه محادثات حول التعاون بين البلدين.

◄ أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة أنها ستزيد قيمة دعمها المالي الموجه للمساعدات الإنسانية إلى 15 بالمئة من ميزانية المساعدات السنوية المخطط لها على مدى السنوات الأربع المقبلة. وجاء ذلك على لسان وزيرة الدولة ميثاء السامسي خلال تمثيلها لبلادها في قمة العمل الإنساني الأخيرة بتركيا.

◄ قرّرت السعودية منح إقامة نظامية للآلاف من اليمنيين الموجودين على أراضيها، وذلك مراعاة للأوضاع الصعبة التي تمرّ بها بلادهم. وييسّر هذا الإجراء لهؤلاء العمل في المملكة وتحويل الأموال لذويهم في اليمن.

◄ أعلنت رئاسة مجلس النواب البحريني الأربعاء تلقيها طلبا مكتوبا من وزير العدل برفع الحصانة عن ثلاثة نواب تمهيدا لمحاكمتهم في قضية تتعلق بالإساءة لزميلة لهم بالمجلس.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«الولايات المتحدة لا تملك الحق في محاسبة المغرب في مجال حقوق الإنسان، في ظل العمل الذي تقوم به الحكومة من أجل الرقي بوضعية هذه الحقوق في البلاد».

مصطفى الرميد
وزير العدل المغربي

«احترام العدالة قيمة أخلاقية يجب إعلاؤها بالتدريج والحط منها جريمة، والدولة تعمل على إصلاح قطاع العدالة في كل الجوانب لتحقيق استقلالية القضاء مع حماية المتقاضين».

الطيب لوح
وزير العدل الجزائري

الأحزاب الكبرى في تونس تعبّد طريقها نحو الانتخابات المحلية

● تحذيرات من اختلال توازن المشهد السياسي ● مسار التحالفات الحزبية لم يتضح بعد

رغم عدم مصادقة مجلس نواب الشعب التونسي إلى حد الآن على مشروع قانون الانتخابات المحلية، فإن الأحزاب بمختلف تياراتها وخاصة منها الأكثر تمثيلية في البرلمان، تستعد لخوض غمار هذه الانتخابات المقررة في مارس 2017.

❑ **تونس** – بدأت الأحزاب السياسية في تونس منذ أبريل الماضي، في عقد مؤتمراتها التي ستتواصل تباعا خلال أشهر الصيف الحالي، بهدف إعادة ترتيب البيت الداخلي وتجاوز خلافاتها وانشقاقاتها، وتهيئة الظروف المناسبة للنجاح في الانتخابات البلدية (المحلية) المقبلة المقررة مبدئيا في مارس 2017، والفوز بأكبر حصة ممكنة من كعكتها.

وتكتسي الانتخابات المحلية أهمية بالغة على اعتبار أنها تكرّس مبدأ اللامركزية ضمن قواعد تتمثل في شروط الانتخاب والترشح وتنظيم الحملة الانتخابية. وبحسب الفصل الـ131 من الدستور التونسي في الباب السابع الخاص بالسلطة المحلية، فإن اللامركزية تتجسد في جماعات محلية تتكون من بلديات وجهات وأقاليم، يغطي كل صنف منها كامل تراب الجمهورية وفق تقسيم يضبطه القانون.

وتتمتع الجماعات المحلية استنادا إلى الفصل الـ132 من الدستور بالشخصية القانونية، وبالاستقلالية الإدارية والمالية وتدير المصالح المحلية وفقا لمبدأ التدبير الحر. ويمكن للجماعات المحلية، في إطار الميزانية المصادق عليها، حرية التصرف في مواردها بحسب قواعد الحوكمة الرشيدة وتحت رقابة القضاء المالي (الفصل الـ137).

وتختلف الرهانات المتعلقة بالانتخابات المحلية، ولعل أبرزها الجدل القائم حول نظام الاقتراع، إما أن يكون الاقتراع على الأفراد وإما على القائمات وإما بالأغلبية وإما بحسب التمثيل النسبي.

ويبدو أن التوجه السائد للقوى السياسية الحاكمة يميل نحو الحفاظ على نفس نظام الاقتراع الخاص بالانتخابات التشريعية، وهو نظام التمثيل النسبي مع اعتماد أكبر البقايا. واعتبر متابعون أن الحفاظ على نفس نظام الاقتراع، يمكن أن يُنتج نفس الخارطة السياسية على مستوى المركز في تناقض صريح مع مبدأ اللامركزية.

ودارت منذ مدة أخبار حول إمكانية تحالف حركتي النهضة ونداء تونس في الانتخابات المحلية المقبلة والدخول بقوائم موحدة، ممّا أثار جدلا حول إمكانية إعادة إنتاج نفس الخارطة الحزبية على المستوى المحلي.

ولم تنف قيادات في النداء هذه الأخبار، معتبرة أن المسألة مفتوحة على جميع الاحتمالات كما لم يستبعد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إمكانية التحالف مع حزب النداء رغم تصريحات العديد من مسؤولي الحزبين، بأنه لن يكون هناك تحالف بينهما في الاستحقاق المقبل.

والجمعة الماضي، بدأت حركة النهضة مؤتمرها العام العاشر، الذي تواصل على مدار ثلاثة أيام وانتهى بإعادة انتخاب راشد الغنوشي رئيسا لها.

وكان مراقبون، قد وصفوا المؤتمر قبل انعقاده، بأنه "حاسم ومصيري" بالنسبة إلى الحركة لاتجاهه نحو التركيز على قضية التمايز داخل النهضة بين العمل الدعوي والسياسي، وهو ما تم إقراره في ختام المؤتمر.

وفي سياق خلافاته الداخلية، أعلن نداء تونس في بيان أصدره يوم 24 أبريل الماضي، أنه سيعقد مؤتمره الانتخابي في يوليو المقبل (لم يحدد تاريخا دقيقا) لاختيار قيادة جديدة على أمل وضع نهاية للخلافات.

ويقول مراقبون، إن تجاوز الحزب لخلافاته الداخلية أمر هام في سياق مساعيه نحو نيل أكبر نصيب من مقاعد البلديات التي يتحمل فيها ممثلو الأحزاب مسؤولية التصرف في الشؤون المحلية، ومن ثمة فهم واجهة الأحزاب أمام الشعب، وإخفاقهم أو نجاحهم ينعكس في نهاية المطاف بالسلب أو الإيجاب على شعبية كل حزب.

ومن جهتها تستعد حركة مشروع تونس، التي أسسها محسن مرزوق الأمين العام المستقيل من حزب نداء تونس، لمؤتمرها التأسيسي المقرر عقده يومي 3 و4 يونيو المقبل، ومناقشة برامجها وتصوراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ورغم أن حركة مشروع تونس لم تحصل حتى الآن على ترخيص من الجهات المختصة، لتصبح حزبا رسميا، إلا أن أنظار القائمين عليها تتطلع مبكرا لهذه الانتخابات.

وكان مرزوق قد أعلن في وقت سابق، أن حركته مستعدة لخوض الانتخابات البلدية المقبلة، وأن كتلته البرلمانية شكلت لجنة لدراسة القانون الخاص بهذا الاستحقاق التشريعي.

ونظمت الجبهة الشعبية مؤتمرها العام، على مدار ثلاثة أيام بين 29 أبريل و1 مايو الجاري، وخلاله ناقشت الأحزاب المكونة للجبهة ملف الانتخابات البلدية المقبلة، إضافة إلى إعادة هيكلة مكاتبها في المحافظات، حتى تكون لها هياكل نشطة قبيل انطلاق الانتخابات. وفي هذا السياق، قال الناطق الرسمي باسم الجبهة حمة الهمامي خلال مؤتمر صحافي عقده في وقت سابق من الشهر الجاري، إن مؤتمر الجبهة ناقش ملف الاستعداد للانتخابات البلدية القادمة كي "نجنّب البلاد احتكار اليمين للحياة السياسية، وعودة منظومة الاستبداد"، بحسب تعبيره.

ومن جانبه يعمل حزب آفاق تونس، القوة السياسية السادسة داخل البرلمان، بقيادة ياسين إبراهيم، على الانتهاء من بناء قواعده في المحافظات، من أجل تعزيز فرصه في الانتخابات البلدية المقبلة. وفي تصريح له مؤخرا، أعلن سليم الرياحي، رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر (ليبرالي)، أنهم سيعقدون مؤتمرا عاما قبل الانتخابات البلدية، دون أن يحدد تاريخا دقيقا لذلك. وأضاف أن الحزب سيعلن في ختام المؤتمر عن الأحزاب التي سيتحالف معها ويخوض إلى جانبها لاحقا سباق الانتخابات البلدية.

◄ **الانتخابات المحلية تكرس مبدأ اللامركزية الذي نص عليه الدستور التونسي في فصله الـ131**

الستة الكبار في تونس يستعدون لالتهام «كعكة البلديات»

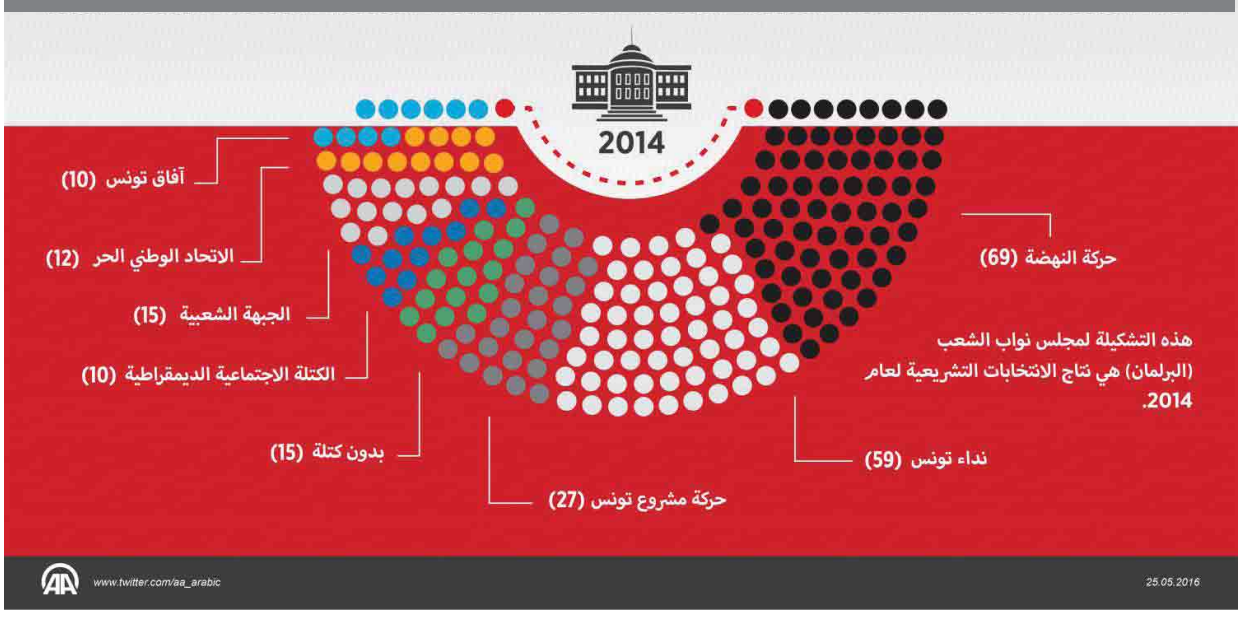

باختصار

◄ قتل سبعة أشخاص على الأقل إثر غرق مركب للمهاجرين قبالة سواحل ليبيا، وفق ما أعلنت الأربعاء البحرية العسكرية الإيطالية التي أنقذت قرابة 500 شخص.

◄ نفى رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، الأنباء التي تحدثت عن قبول بلاده إرسال قوة عسكرية إيطالية قوامها خمسة آلاف جندي إلى ليبيا بطلب من الولايات المتحدة.

◄ أعلنت المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (تحالف دولي لمنظمات غير حكومية) عن احتضان تونس، الخميس، لمعرض صنع السلام العالمي الذي يعرض لأول مرة في بلد بشمال أفريقيا، بمشاركة السفارة السويسرية.

◄ أبرمت فلسطين والمغرب، الأربعاء، اتفاقا في مجال حقوق المرأة يهدف إلى تبادل الخبرات في مجال إعداد سياسات قادرة على زيادة نسبة مشاركة النساء في الحياة العامة، والعمل السياسي، وإعداد التقارير الدولية.

◄ قال رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي في تصريحات لـ"السي إن إن"، الأربعاء، إن "توجه الحركة لفصل الدين عن نشاطها السياسي هو نتاج للاقتناع بضرورة أن يدار كل مجال من قبل المتخصصين فيه".

◄ أكد محمد الناصر رئيس مجلس النواب التونسي (البرلمان) أن بلاده لم ولن تسمح للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) بإنشاء قواعد عسكرية في أراضيها.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الناتو جاهز للتدخل في ليبيا بناء على طلب من حكومة السراج

❑ **روما** – قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ناتو" ينس ستولتنبرغ، إن الحلف مستعد للتدخل في ليبيا بناء على طلب من حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده ستولتنبرغ، الثلاثاء، بعد محادثات أجراها مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي في قصر رئاسة الوزراء بروما.

ونقل التلفزيون الرسمي الإيطالي عن ستولتنبرغ القول، "نحن مستعدون للتدخل في ليبيا، لبناء هياكل دفاعية جديدة في البلاد، بناء على طلب من حكومة الوفاق الوطني".

ولفت الأمين العام لحلف الأطلسي إلى أن تدخل الحلف "سيكون ضمن جهد مشترك بالتعاون مع أوروبا والولايات المتحدة"، مضيفا أن "الناتو يدرس المزيد من التعاون مع الاتحاد الأوروبي، لمشروع صوفيا في وسط البحر الأبيض المتوسط".

وكان مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي قد وافق خلال انعقاد اجتماعه في بروكسل، الإثنين، على تمديد مهمّة العملية البحرية للاتحاد الأوروبي ضد المهربين وتجار البشر في البحر الأبيض المتوسط المسماة اختصارا "صوفيا" لسنة أخرى، مرحبا بما عبّر عنه رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج من استعداد حكومته للتعاون مع الاتحاد الأوروبي.

وكان الحلف الأطلسي قد نفذ في مارس 2011 غارات على ليبيا في إطار قرار لمجلس الأمن يهدف إلى حماية المدنيين من قمع النظام حينها، لكن بعض أعضاء مجلس الأمن وخصوصا روسيا والصين اعتبروا أن الغارات الأطلسية تجاوزت تفويض القرار الدولي.

وأكد مراقبون، في ذلك الوقت، أن الهدف الاستراتيجي لحلف الناتو من خلال عملياته العسكرية في ليبيا هو السيطرة على مقدرات وموارد الدولة من نفط وغاز ولجعل ليبيا موطئ قدم للأوروبيين في منطقة شمال أفريقيا في ظل ضعف النفوذ الأوروبي الحاصل منذ سنوات بفعل التنافس الأميركي الصيني على هذه القارة، بالإضافة إلى الموقع الجيواستراتيجي الليبي وطول الساحل البحري، الذي يؤهل ليبيا لأن تكون محطة أوروبية جديدة للنقل البحري من وإلى أفريقيا، الأمر الذي شجع الأوروبيين على القيام بتدخل عسكري، مبرّره الظاهري حماية المدنيين.

الجزائر وموريتانيا تطويان صفحة الخلافات

❑ **الجزائر**– قررت الجزائر وموريتانيا طي صفحة الخلافات التي دامت طويلا، حيث بدأ وزير الخارجية والتعاون الموريتاني اسلكو ولد أحمد إزيد بيه، الثلاثاء، زيارة إلى الجزائر في خطوة لإنهاء قطيعة دبلوماسية بين البلدين، بعد تبادل طرد دبلوماسيين مطلع العام 2015.

وتعتبر الزيارة الأولى من نوعها لمسؤول موريتاني بهذا المستوى إلى الجزائر منذ أكثر من عام.

وفور وصوله الجزائر التقى إزيد بيه نظيره الجزائري رمطان لعمامرة، للتباحث حول العلاقات الثنائية والقضايا السياسية والاقتصادية الدولية والقضايا العربية الراهنة، ضمن التحضيرات الجارية للقمة العربية المقررة بنواكشوط، نهاية شهر يوليو المقبل، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية.

وكان بيان سابق للخارجية الجزائرية، قال إن "وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني سيصل البلاد في زيارة عمل، حاملا رسالة من رئيس بلاده محمد ولد عبدالعزيز لنظيره الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة"، لافتا إلى أن الزيارة ستتمحور حول التحضير لاجتماع الدورة الثامنة عشرة للجنة المشتركة الكبرى الجزائرية الموريتانية المقرر عقدها بالجزائر قبل نهاية سنة 2016.

وبدأت أزمة العلاقات بين البلدين إثر طرد موريتانيا للدبلوماسي الجزائري بلقاسم الشرواطي في 22 أبريل 2015 على خلفية اتهامه بـ"الوقوف وراء مقال نشر بإحدى الصحف الإلكترونية الموريتانية، يسيء إلى علاقات موريتانيا الخارجية"، بحسب ما قالت نواكشوط، وردّت الجزائر بالمثل بإعلان المستشار الأول في السفارة الموريتانية بالجزائر محمد ولد عبدالله شخصا غير مرغوب فيه، ودخلت بعدها العلاقات بين البلدين في أزمة هي الأولى منذ أربعين عاما.

ورغم الأزمة الدبلوماسية تواصل التعاون الأمني بين البلدين، حيث شارك اللواء حننه ولد سيد، نائب رئيس أركان الجيش الموريتاني برفقة قيادات عسكرية أخرى، في اجتماع رؤساء أركان المنظمة الأمنية الإقليمية المسماة دول الميدان، بمدينة تمنراست الجزائرية في 16 سبتمبر الماضي، لبحث الوضع الأمني في منطقة الساحل الأفريقي.

وأكد المسؤولون الجزائريون في عدة مناسبات سابقة أن هذه الأزمة عابرة ولن تؤثر على العلاقات التاريخية بين البلدين.

وكان الرئيس الجزائري، قد أرسل وزير الشؤون المغاربية والأفريقية عبدالقادر مساهل، إلى نواكشوط في أبريل الماضي، حاملا رسالة إلى نظيره الموريتاني ولد عبدالعزيز، لم يكشف عن فحواها.

وعموما شهدت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وموريتانيا تقلبات عديدة، فالرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة كان معارضا للانقلاب العسكري الذي نفذه محمد ولد عبدالعزيز ضدّ نظام حكم سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله سنة 2008، حيث رفض استقبال وفد أرسله ولد عبدالعزيز إلى الجزائر تعبيرا منه عن استيائه من عملية الانقلاب خاصة بعد تمكن الدبلوماسية الجزائرية من استمالة ولد الشيخ لدعمها في بعض القضايا المحورية منها قضية الصحراء المغربية.

كما عرفت العلاقات بين البلدين في بداية حرب الصحراء في السبعينات فتورا سببه مشاركة موريتانيا إلى جانب المغرب في الحرب ضدّ جبهة البوليساريو الانفصالية، ولكن بعد انسحاب موريتانيا من النزاع باعتبارها الحلقة الأضعف، عادت العلاقات إلى سالف عهدها.

ويؤكد مراقبون أن الجزائر تمارس ضغوطا على موريتانيا للاصطفاف وراء موقفها من الملف الصحراوي معتمدة على رصيد دعمها لهذا البلد عسكريا واقتصاديا. فمنذ استقلال موريتانيا تبنّت الجزائر مشروعها التنموي والسياسي، وفي هذا السياق كان المختار ولد داداه، مؤسس الدولة الموريتانية، قد خصص في مذكراته فصلا كاملا عن الجزائر ومساهمتها في بناء موريتانيا.

الدفء يعود إلى العلاقات الجزائرية الموريتانية

أخبار

«النمسا تتمسك بعدد 37 ألفا و500 لاجئ كحد أقصى للاجئين الذين ستستقبلهم على أراضيها هذا العام والتزامنا مستقبلا بالحد الأقصى للاجئين يتوقف على مدى النجاح في دمجهم».

كريستيان كرن
المستشار النمساوي

«لا يمكن أن يكون الاتحاد الأوروبي قابلا للابتزاز، ويتعين على الاتحاد تبني موقف صارم في التفاوض مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان».

توماس أوبرمان
رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني

أفيغدور ليبرمان وزيرا للدفاع الإسرائيلي

❏ **تل أبيب** – أبرم حزب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفاقا الأربعاء ضم بموجبه اليميني المتطرف أفيغدور ليبرمان إلى حكومته مع تكليفه بحقيبة أساسية هي حقيبة الدفاع، بينما تعهد ليبرمان باتباع سياسة "مسؤولة" أمام المخاوف من التشدد حيال الفلسطينيين.

وبعد أسبوع من المحادثات الشاقة، اتفق الحليفان نتنياهو وليبرمان على انضمام حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني القومي الذي يتزعمه ليبرمان إلى الحكومة، وحصوله على حقيبتين وزاريتين، هما الدفاع لليبرمان ووزارة الاستيعاب لعضو آخر من حزبه. ومن المتوقع أن يتولى الوزيران الجديدان منصبيهما الأسبوع المقبل.

ويؤمّن هذا الاتفاق لنتنياهو غالبية برلمانية من 66 صوتا من أصل 120، بدل 61 صوتا. وهو يسعى منذ فوزه المفاجئ في الانتخابات التشريعية في مارس 2015 لتوسيع غالبيته التي كانت تقتصر على صوت واحد، الأمر الذي يبقيه تحت رحمة أي من شركائه في الائتلاف.

وبموجب الاتفاق الذي سيؤدي إلى قيام الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، سيتم تعيين ليبرمان وزيرا للدفاع ومسؤولا عن إدارة الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وسعى ليبرمان إلى تبديد المخاوف من تشديد سياسة الحكومة تجاه الفلسطينيين، محدّدا التزامه – بعد توقيع الاتفاق الأربعاء في مقر البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) – قائلا "التزامي الأول هو (التزام) بسياسة مسؤولة ومتوازنة".

ويعد ليبرمان شخصية مكروهة لدى الفلسطينيين، بينما أكد أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن "وجود الحكومة (الإسرائيلية) بهذه التركيبة ينذر بتهديدات حقيقية بعدم الاستقرار والتطرف في المنطقة".

وعودة ليبرمان – الذي سبق أن شغل منصب وزير الخارجية – تعتبر مثيرة للجدل لأنه شخصية غير محبوبة لدى الأوروبيين والفلسطينيين. ويحل ليبرمان محل موشي يعالون الذي أعلن مؤخرا رفضه المغالاة في استخدام العنف تجاه الفلسطينيين، وسعى إلى معاقبة جندي اتهم بقتل مهاجم فلسطيني لم يكن يشكل خطرا، في المقابل أبدى ليبرمان دعمه لهذا الجندي.

وأكد نتنياهو الأربعاء أنه مع ليبرمان ومسؤولين أمنيين آخرين "سنواصل الحفاظ على أمن الإسرائيليين وسنقوم بذلك بكل تصميم وشعور بالمسؤولية".

قائد جديد لطالبان الأفغانية وسط آمال في تحريك السلام

● إنهاء تشرذم الحركة أول مهام الملا هيبة الله اخوند زاده

أعلنت حركة طالبان الأفغانية الأربعاء في قرار غير متوقع تعيين الملا ورجل الدين هيبة الله اخوند زاده زعيما جديدا لها وسط ترقب دولي لمواقف الحركة من المحادثات، غير أن الزعيم الجديد لم ينتظر كثيرا ليعلن عن نواياه الرافضة للمفاوضات.

❏ **كابول** – عينت حركة طالبان الأفغانية الأربعاء هيبة الله أخوند زاده نائب الزعيم السابق الملا أختر منصور زعيما جديدا لها في أول تأكيد رسمي من الحركة لمقتل منصور في هجوم أميركي بطائرات بلا طيار.

وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث الرئيسي باسم طالبان في بيان إن أخوند زاده عين خليفة لمنصور. وكان تقرير للأمم المتحدة وصف أخوند زاده العام الماضي بأنه رئيس سابق لمجلس القضاء في طالبان.

وأضاف المتحدث في البيان أن سراج الدين حقاني – الذي يرأس شبكة يلقى باللوم عليها في تفجيرات وقعت في كابول في السنوات الأخيرة – والملا محمد يعقوب – ابن زعيم الحركة الأسبق الملا محمد عمر– عينا نائبين لزعيم طالبان الجديد.

ويأتي هذا الإعلان بعد اجتماع لمجلس شورى طالبان الرئيسي وينهي ثلاثة أيام من الارتباك لم يصدر خلالها أي رد فعل رسمي من الحركة لمقتل منصور في ضربة جوية بطائرات بلا طيار في باكستان يوم السبت.

وقال البيان "كل أعضاء مجلس الشورى بايعوا الشيخ هيبة الله في مكان آمن في أفغانستان... مطلوب من كل الناس طاعة أمير المؤمنين الجديد".

ويعتقد أن أخوند زاده يبلغ من العمر نحو 60 عاما وهو أحد أفراد قبيلة نورزاي القوية ومن قندهار في جنوب أفغانستان معقل طالبان.

وولد الزعيم الجديد، وهو في الخمسينات، لأب فقيه في قندهار(جنوب افغانستان) على غرار سلفيه الملا عمر والملا اختر منصور.

لجأ الملا هيبة الله إلى باكستان إبان الاحتلال السوفييتي قبل أن يلتحق بصفوف حركة طالبان بعد الإعلان عنها في منتصف التسعينات. وقال الباكستاني رحيم الله يوسف زاي الخبير في شؤون طالبان إن الملا هيبة الله تولى مسؤوليات في المحاكم الشرعية إبان فترة حكم طالبان اعتبارا من العام 1996.

وأضاف أن الزعيم الجديد لطالبان أقام في جنوب باكستان حيث تولى إمامة أحد المساجد بعد طرد الحركة من السلطة في كابول إثر الاجتياح الأميركي العام 2001. وقال متحدث باسم طالبان إن الملا هيبة الله كان قاضي الشرع في الحركة.

واعتبر يوسف زاي أن الزعيم الجديد لطالبان "يمثل الوضع الراهن. سيواصل الخط السياسي ذاته للملا منصور ولن يجري مفاوضات".

من جهته، قال الخبير أمير رانا إن اختيار الملا هيبة الله يعود إلى كونه الأقدم بين قادة الحركة.

وأضاف "إنه بين الأكبر سنا والأوسع خبرة وتم تعيينه بغية قطع الطريق على الانشقاقات والانقسامات".

وتابع رانا أن الملا هيبة الله "يعتبر من أنصار مفاوضات السلام (...) لكن ليس بإمكانه القيام بأي شيء دون إجماع مجلس الشورى"، هيئة القيادة العليا في الحركة.

ونشر حساب رسمي لطالبان على تويتر صورة لأخوند زاده –المعروف بشكل غير رسمي بالملا هيبة الله– وهو يرتدي عمامة بيضاء وبلحية طويلة بها شعر أبيض. وكُتب لقبه بالكامل وهو أمير المؤمنين شيخ القرآن هيبة الله أخوند زاده. وقالت مصادر من طالبان إنه كان حليفا وثيقا للملا عمر.

وكان أعضاء كبار في طالبان حريصين على اختيار مرشح يمكنه جمع الفصائل المختلفة معا وإصلاح الانقسامات التي ظهرت العام الماضي عندما عين منصور.

ولكن ليست هناك مؤشرات فورية حول ما إذا كان تعيين أخوند زاده قد يؤدي إلى تحول في موقف طالبان التي كانت تحت قيادة منصور تستبعد المشاركة في محادثات السلام مع الحكومة في كابول.

وفي إعلان مبكر للنوايا تعهد زعيم الحركة الجديد الأربعاء بعدم العودة إلى محادثات السلام مع الحكومة وذلك في تسجيل صوتي بثته الحركة.

> سراج الدين حقاني والملا محمد يعقوب - ابن زعيم الحركة الأسبق الملا محمد عمر - عينا نائبين لزعيم طالبان الجديد

تتغير الوجوه والتشدد واحد

وقال الرجل الذي جرى تعريفه على أنه هيبة الله أخوند زاده في التسجيل الذي قدمه المتحدث باسم حركة طالبان "لا، لن نشارك في أي نوع من محادثات السلام".

ودعا متحدث باسم الرئيس التنفيذي عبدالله عبدالله زعيم طالبان الجديد إلى الانضمام للمحادثات وإلا سيواجه عواقب وخيمة، وقال في تغريدة "ندعو الملا هيبة الله إلى السلام. التسوية السياسية هي الخيار الوحيد لطالبان وإلا ستواجه القيادة الجديدة مصير منصور".

وكانت الولايات المتحدة وباكستان والصين تحاول جمع المتشددين على مائدة المفاوضات لإنهاء صراع قتل الآلاف من المدنيين وأفراد الأمن وجعل أفغانستان تفتقر بشكل كبير إلى الاستقرار.

وجاءت أخبار تعيين أخوند زاده في وقت وقع فيه هجوم انتحاري على حافلة تقل عاملين في محكمة استئناف مما أسفر عن سقوط عشرة قتلى على الأقل وإصابة أربعة غربي كابول.

وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان إن الهجوم على العاملين في النظام القضائي جاء ردا على قرار الحكومة الأفغانية في وقت سابق الشهر الجاري بإعدام ستة سجناء من طالبان صدرت عليهم أحكام بالإعدام. وتابع أن هجمات أخرى ستنفذ. وقال في بيان "سنستمر في هذا المسار". وكان قرار الرئيس الأفغاني أشرف عبدالغني بإعدام السجناء جزءا من سياسة صارمة تجاه حركة طالبان بعد هجوم انتحاري نفذته الحركة المتشددة وقتل 64 شخصا على الأقل في كابول.

المعارضة الفنزويلية تواصل ضغطها للإطاحة بمادورو

❏ **كاراكاس** – تظاهرت المعارضة الفنزويلية الأربعاء لتشديد الضغط على الحكومة الاشتراكية سعيا وراء إسقاط الرئيس نيكولاس مادورو، وسط استياء شعبي في هذا البلد الذي يعاني تدهورا اقتصاديا حادا.

وينظم تحالف طاولة الوحدة الديمقراطية الذي يحظى بالغالبية في البرلمان احتجاجا وراء الآخر منذ أسابيع عدة، ويخوض سباقا حقيقيا مع الزمن: فإذا كان يريد إزاحة الرئيس (53 عاما) وتنظيم انتخابات جديدة، فيتعين عليه إجراء استفتاء في العاشر من يناير. وإلا فانه لن يحصل، في أفضل الأحوال، إلا على استبدال نائب الرئيس بمادورو.

هذه المرة دعت المعارضة إلى التظاهر أمام محاكم المدن الكبرى احتجاجا على القرار الأخير للمحكمة العليا. وقد حظرت هذه الأخيرة التعبئة ضد المجلس الانتخابي الوطني المكلف بمراجعة مليونين من التواقيع التي قدمتها المعارضة من يمين الوسط مطلع مايو كخطوة أولى في عملية طويلة نحو تنظيم استفتاء.

وقال النائب خوليو بورخيس زعيم كتلة تحالف طاولة الوحدة الديمقراطية في البرلمان "لا وجود لهذا القرار بالنسبة إلينا".

وأعلن بشكل يتضمن تحديا أن تظاهرات جديدة ستنطلق اعتبارا من الخميس قبالة مكاتب المجلس الانتخابي الوطني من أجل الإسراع في عمله. وبدافع من الغضب الناجم عن المتاعب اليومية، أعرب 68 في المئة من الفنزويليين عن رغبتهم في تنحي مادورو الذي تستمر ولايته حتى 2019.

وتغتنم المعارضة هذا السخط الشعبي لتنظيم استفتاء ضده، وهو إجراء يتضمنه الدستور وتم اللجوء إليه مرة واحدة فقط من دون نجاح في تاريخ البلاد العام 2004 ضد سلفه هوغو تشافيز (1999–2013).

وبرزت في الفترة الأخيرة ضغوط دولية خجولة مع وصول الرئيس السابق للحكومة الأسبانية خوسيه لويس ثاباتيرو، برفقة رؤساء سابقين من أميركا اللاتينية إلى كراكاس الأسبوع الماضي للتشجيع على الحوار، بدعوة من اتحاد بلدان أميركا الجنوبية.وتحظى جهودهم بدعم الولايات المتحدة التي يتهمها مادورو بتسريع إسقاطه، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والحكومة الكولومبية. وتدعمهم كذلك تشيلي والأرجنتين وأوروغواي التي تقترح إنشاء مجموعة "دول صديقة" للحوار.

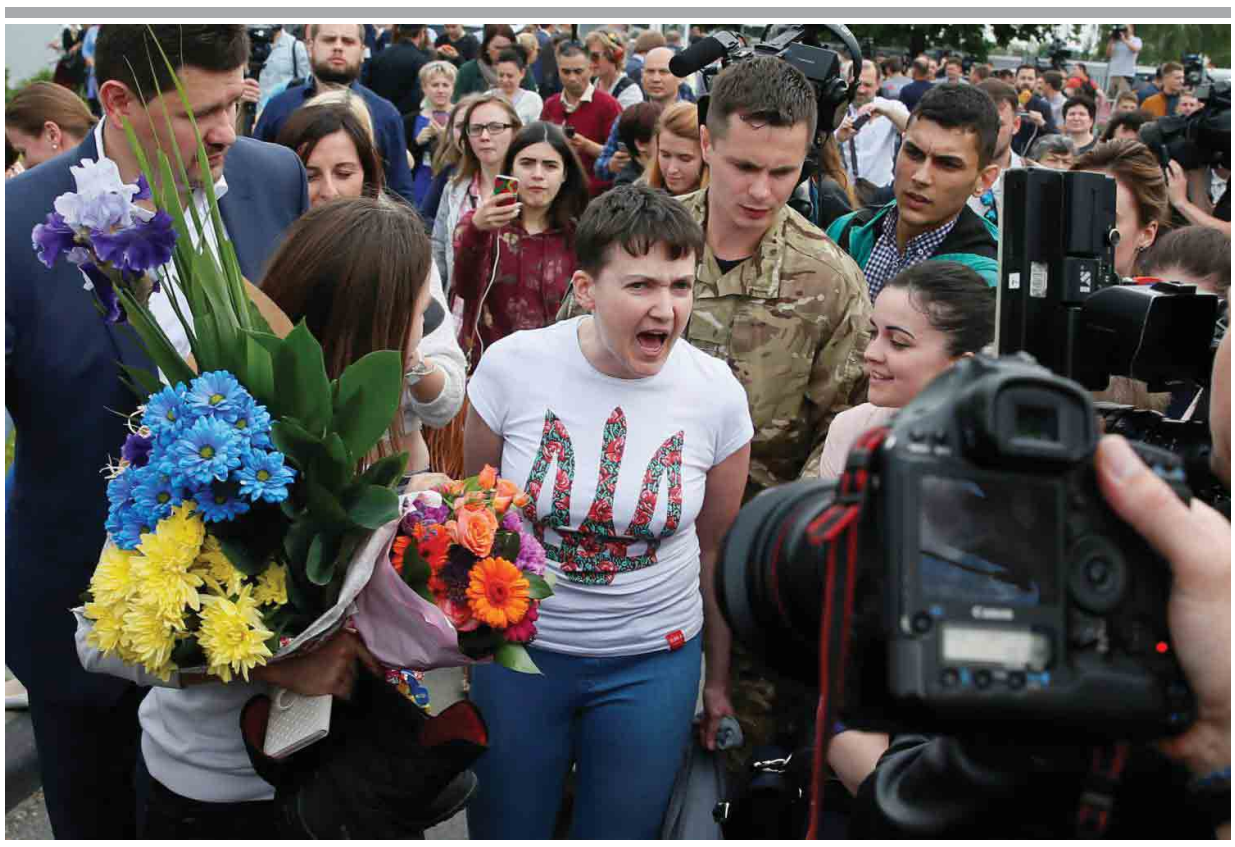

❏ قائدة الطائرة الأوكرانية ناديا سافتشنكو تحظى باستقبال شعبي حافل الأربعاء في العاصمة كييف بعد أن أفرجت عنها السلطات الروسية فيما يبدو أنه صفقة تبادل بين البلدين.

باختصار

◄ أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء أنها ليست "قلقة" رغم تهديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعرقلة تنفيذ الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا الذي سمح بخفض ملحوظ لتدفق المهاجرين إلى أوروبا.

◄ قال عمر جليك الوزير التركي الجديد لشؤون الاتحاد الأوروبي الذي حل محل فولكان بوزقر الأربعاء إن علاقة تركيا بالاتحاد الأوروبي مهمة للغاية لكنها ليست "الخيار الوحيد" أمام أنقرة.

◄ قضت محكمة سويدية الأربعاء بأن أمر اعتقال كان قد صدر بحق جوليان أسانج مؤسس موقع "ويكيليكس" يتعين تنفيذه، رافضة طلب فريق دفاعه بأن يتم رفعه حتى يتسنى له الحصول على رعاية طبية في بريطانيا.

◄ أعلنت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب عن القبض على 7 من المنحدرين من آسيا الوسطى في إطار قضية تحضير هجمات إرهابية في مدينة كراسنويارسك الروسية (شرق سيبيريا) في أعياد مايو.

◄ ترأس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء أول اجتماع للحكومة الجديدة في مبادرة تؤكد عزمه على إحكام السيطرة على السلطة التنفيذية في وقت تحذر فيه المعارضة من الفوضى في حال منح منصب الرئاسة صلاحيات أكبر.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تعاون أوروبي لتأمين يورو 2016

❏ **باريس**– أكد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أن أجهزة شرطة الدول الأوروبية المشاركة في بطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 تدعم السلطات الفرنسية في تأمين البطولة. وقال كازنوف الأربعاء في فرنسا إن كل بلد مشارك في يورو 2016 سيرسل إلى فرنسا وفدا من ثمانية رجال شرطة للمساعدة في التعرف على أي مصدر خطر محتمل سواء تعلق الأمر بالمشجعين الذين يميلون إلى العنف أو تعلق بأي علاقات إرهابية.

وأوضح كازنوف أنه سيكون هناك في كل مباراة ستة من رجال الشرطة غير الفرنسيين مع الفريق الضيف في الملعب الذي ستقام فيه المباراة في حين سيبقى اثنان آخران في مركز للتعاون الأمني وهو المركز الذي سيقام خصيصا لهذا الغرض في المحيط الشرقي للعاصمة باريس.

وتنطلق بطولة يورو 2016 في فرنسا في العاشر من يونيو المقبل وتقام هذه المرة في ظل ترتيبات أمنية مشددة، وذلك بسبب سلسلة الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها باريس العام الماضي.

و حذرت الشرطة الجنائية الألمانية – حسب تقرير لصحيفة بيلد الخميس الماضي – من هجمات إرهابية محتملة خلال بطولة كأس الأمم الأوروبية المقبلة في فرنسا.

في العمق

«الحركة العميقة التي قامت داخل المجتمع السوري كان هدفها العدالة الاجتماعية والتحرر من كل المكبلات السياسية والاقتصادية ولم ترفع شعارا دينيا واحدا».

سلامة كيلة
كاتب ومفكر فلسطيني

«لم تمنع مرجعية الإسلام الصراع بين قادة هذه الجماعات كما لم يمنعهم من ذلك عداؤهم للنظام وقد خالفوا أبسط شروط الوحدة في المعركة ضد العدو المشترك».

نجاتي طيارة
معارض سياسي سوري

المعارضة السورية تدخل مرحلة الصراع بين السياسي والعسكري

● هدف التحرر من الثورة السورية ينهار تحت وطأة صراع الأجنحة الإسلامية ● الجماعات التكفيرية حليف موضوعي للنظام ضد التحرر

لن تكون البدائل عن النظام السوري هي ذاتها الحركات التي تعيد إنتاج نمط التسلط والدكتاتورية الذي يصم نظام الأسد الآن، فبعد ما تجاوز عمر الثورة السورية الخمس سنوات، بكل صراعاتها وانتكاساتها وتحولاتها، فإن بقاء الجماعات الإسلامية المتطرفة على رأس الجماعات المقاتلة يعد الانتكاسة الحقيقية لأفق الثورة السورية، الأمر الذي يفرض إعادة فرز موازين القوى لصالح الديمقراطيين على حساب الإرهاب والتكفيريين.

باسل العودات
كاتب سوري

❏ بدأ السوريون يستنكرون ممارسات بعض قوى المعارضة السورية المسلّحة ذات الطابع الإسلامي، وينتقدون مساراتها واستراتيجياتها، ويطالبون هذه الفصائل والقوى بتوضيح مواقفها تجاه الثورة ومراجعة أيديولوجياتها السياسية والفكرية وتكتيكاتها العسكرية، إلى درجة التشكيك بمدى قرب هذه التشكيلات من أهداف النظام وبعدها عن أهداف الثورة، وبدت توجه أصابع الاتهام لفصائل إسلامية كان يخشى السوريون توجيه الاتهامات لها بالتنسيق مع النظام.

في افتتاحيته، انتقد موقع مدار اليوم، وهو موقع سوري معارض، كتائب أحرار الشام وجيش الإسلام وجيش الفسطاط، واعتبرها سبباً رئيسيا في تراجع دور الجيش الحر، وأكد أنه "جرى إطلاق وتعزيز جماعات مسلحة إسلاموية الطابع، تأخذ مكان الجيش الحر تارة من خلال أسلمة الثورة، وأخرى في مواجهة تنظيمات الجيش الحر، التي تم التضييق السياسي والمادي والعسكري عليها لدفعها نحو الاختفاء، وإحلال تشكيلات إسلامية مكانها" وذكر الموقع أحرار الشام وجيش الإسلام وفيلق الرحمن على وجه الخصوص.

وقال "إن هذه التشكيلات حولت نفسها إلى قوى حاكمة حيث حلت، وأخذت تتحكم بسكان المناطق التي تسيطر عليها، وتتدخل في كل صغيرة وكبيرة من التعليم والقضاء إلى اللباس وشكل اللحية وصولا إلى التحكم بالأنشطة الاجتماعية والسياسية والإعلام، وفرض الضرائب والأتاوات، مما جعلها تقارب النظام المستبد الغاشم الذي تعلن أنها تقاتله وتعمل على إسقاطه، فيما كانت تسقط ثورة السوريين وتسعى للإجهاز عليها، ليس فقط من خلال ممارساتها ضد الأهالي في مناطق سيطرتها، إنما نتيجة صراعاتها في ما بينها، والتي بلغت مستوى الاحتراب الدموي في أكثر من مكان".

وكانت فصائل سورية معارضة ذات طابع إسلامي وسلفي، منها جيش الإسلام وفيلق الرحمن والفسطاط قد اصطدمت في ما بينها الأسبوع الماضي في ريف دمشق الشرقي، وخلّف صدامها نحو مئتي قتيل من كل الأطراف، كما اعتقلت أحرار الشام رئيس المجلس المحلي في كفر نبل وسيطرت على آلياته ومقره، وقبلها دخل شبّان معرة النعمان في مواجهة مع جبهة النصرة بسبب تجاوزات الأخيرة في شمال سوريا، وتقول المعارضة السورية إن ما ارتكبته الفصائل المسلحة إسلامية الطابع بحق السوريين يحتاج النظام وإيران والروس ببراميلهم وغارات طائراتهم إلى سنة لارتكابه.

من جهته وصف المعارض السوري ميشيل كيلو الاقتتال بين هذه الفصائل الإسلامية الثلاثة في ريف دمشق بـ "الاقتتال الإجرامي".

وأضاف قائلا "ها هم الأبطال المتأسلمون يعيدون الغوطة للأسد، ويغطي كل طرف منهم جريمته بآيات قرآنية، كأن كتاب الله أنزل لتبرير جرائم مدّعي الإسلام الذين يقتتلون في مناطق آهلة بأناس رفضوا مغادرة قراهم ومنازلهم، وقدّموا لهم بيئة اجتماعية موالية حمتهم".

وأضاف "يقتل أدعياء الإسلام بعضهم بعضا، ويدّعون أنهم ملتزمون بما يتطلبه الإسلام من أخوّة دينية وشراكة جهادية، ويسلمون الأسد عشر قرى في أقل من يومين، لأن اقتتالهم أدّى إلى انكشاف جبهة الغوطة الجنوبية أمام شبيحة الأسد، ولم يكن هناك من يدافع عنها".

واتهم كيلو جيش الإسلام بتحكمه بغوطة دمشق "بالحديد والنار والتجويع والاختطاف والاعتقال والتعذيب لأربعة أعوام، وطالت جرائمه مناضلين موصوفين، وواجهه سكان الغوطة بمظاهرات قمعها بعنف لا يقل عن عنف النظام الأسدي"، وقال إن ما قام به هؤلاء يجعلهم "أعداء للثورة، وخدما للنظام، وإن تأسلموا وتدروشوا وتديّنوا".

وانتهى القتال بين فصائل المعارضة السورية المسلحة الإسلامية في ريف دمشق إلى دخول النظام إلى أكثر من إثنتي عشرة بلدة في القطاع الجنوبي لريف دمشق، الذي يضم مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية المنتجة للقمح خصوصا، ويعتبر خزانا غذائيا لدمشق وريفها، وحاضنة سكانية مهمة، ما تسبب في خسارة عسكرية كبرى للمعارضة، وموجة نزوح أخرى للعائلات، وذهب ضحية هذا الصراع البيني أكثر من خمسمئة مقاتل ومدني.

ويعتقد كثيرون من أصحاب الثورة أن ما جرى في غوطة دمشق هو بداية نهاية ثورة دمشق، وعودة النظام إلى مناطق ظلت خارج سيطرته أربع سنوات، وهذا سيساعد النظام وروسيا وإيران على فرض أمر واقع جديد في ريف دمشق.

وفي هذا الصدد يقول فايز سارة، عضو الائتلاف السوري المعارض "لقد آن الأوان لوقفة جادة ضد كل الارتكابات والجرائم، التي ترتكب باسم الثورة أو تحت لافتاتها أو قريبا منها، أيا تكن أسماء وصفات الذين يقومون بها".

لا يختلف رأي المعارض السياسي السوري نجاتي طيارة عن رأي سابقيه، وقال "لم تمنع مرجعية الإسلام الصراع بين قادة هذه الجماعات، كما لم يمنعهم من ذلك عداؤهم للنظام، وقد خالفوا أبسط شروط الوحدة في المعركة ضد العدو المشترك، فقدّموا مناطقهم وسكانها ضحية سائغة له، وطوال ذلك الصراع، لم يسأل قادة هذه الجماعات عن المستفيد منه، وعلى الرغم من أن معظمهم من المشايخ، فإن ذلك لم يمنعهم من التعصب لرأيهم، والانغلاق على نمط تفسيراتهم، والإصرار على انفرادهم بتسيير أمور مناطقهم، فصارت قضيتهم هي الاستبداد بأوضاعها، على شاكلة استبداد النظام بمناطقه".

وأضاف "ذلك الاستبداد مرتبط لا بهيبة التسميات الخاصة بكل منها فحسب، والتي تضفي على كل منها ارتباطا بالمقدسات، بل هو مرتبط أيضا بالهالة الدينية والاجتماعية لقادتها من المشايخ، فتلك الهالة تحظى بهيبة تكاد تماثل هيبة المقدّس دينيا، وهو أمر يرتفع فوق كل بحث أو محاولة استقراء للوقائع، قد تكون مختلفة ومتجدّدة، ولا خبرة سابقة بشأنها، الأمر الذي يفترض اللجوء إلى السياسة المدنية، بوصفها إدارة للشأن العام، لا إلى المرجعيات بهيبتها الدينية أو طيفها المهيمن اجتماعيا، وإلى إدارة لا يكون الرأي والقيادة فيها للشيخ بصفته داعية دين، بل بصفته مواطنا مشاركا مع غيره من المواطنين في الرأي والتدبير".

بدأ السوريون يدركون أن الأمل المعقود على الجماعات الإسلامية المسلحة هو أمل لا يتماشى مع متطلبات ثورتهم، ففي حين تسعى ثورتهم للديمقراطية والتعددية وتداول السلطة والعدالة والمساواة ودولة المواطنة والقانون، تسعى تلك الجماعات للتسلط وتقييد الحريات وربط الدولة بالدين ورفض مدنية الدولة ومرجعية المواطنة، وتصرّ على أن يكون حراكها في سوريا جزءا من الصراع على السلطة والنفوذ والموارد، وفي ظل هكذا جماعات سيصعب على السوريين أصحاب الثورة تحقيق أهدافها بسهولة، وسيرهقون لإعادة ثورتهم إلى خطها الأساس، فمن جهة يواجهون نظاما أوغل في الإجرام والقتل والإبادة والتدمير، ومن جهة ثانية يواجهون أمراء حرب يعملون باسم الدين، وربما بات من المناسب أن تشهد المعارضة السورية المسلحة إعادة هيكلة وفرزا وترتيبا لتعود رمزا لكل ثائر ومعارض سوري.

من يقاتل من في سوريا

فايز سارة:
آن الأوان لوقفة جادة ضد كل الجرائم التي تحدث باسم الثورة

تحولات السلوك الديني في المغرب تهدد بنشأة مجتمع مواز

محمد بن امحمد العلوي
كاتب وصحافي من المغرب

❏ **الرباط** – شكل موضوع تدين الشباب المغربي ذروة اهتمام الدوائر الرسمية وغير الرسمية ووسائل الإعلام في السنوات الأخيرة، نظرا لما تعرفه هذه الفئة من المجتمع من تفاعل متسارع مع الأحداث والتطورات الطارئة على الواقع المعيش اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وأيضا لأن الدين يتدخل بقوة في تشكيل الهوية والوعاء القيمي داخل المجتمع المغربي.

أصبح من الضروري اليوم الوصول إلى مقاربة تمس هذا الموضوع من زوايا متعددة، يتم من خلالها تناول الاهتمام المتنامي لدى فئات من الشباب المغربي بالتدين، فالتركيز على أسباب التوجه الحاد والكثيف للتدين ليس مرتبطا بطبيعة العقيدة الدينية ومستوى الوعي الديني للمجتمع المغربي، بقدر ما يمثل التدين بهذه الكيفية مشكلا اجتماعيا ونفسيا وأمنيا ناتجا عن تأثر غير طبيعي بخطاب التطرف.

ولتوسيع الرؤية أكثر حول هذا الموضوع وجهت "العرب" أسئلتها إلى باحثين في الشأن الديني بالمغرب، لفهم المقاربة بشكل أكثر عمقا، في محاولة لتناول إشكالية الشباب والتدين في نطاق التفاعلات المستمرة بين الواقع المعيش والأدوات التي تتدخل في تشكيل الذهنية والمعتقد لدى هؤلاء الشباب، الأمر الذي يحتاج إلى رصد مستمر وإعادة تشكيل الأسئلة حسب مقتضى التحولات التي يعرفها المجتمع المغربي على كافة الأصعدة.

كثيرا ما اعتبر التدين لدى فئة الشباب انعكاسا صارخا لما يحملونه من قناعات وخلفيات اجتماعية وثقافية وهوياتية، ولما تشكل لديهم من حس واهتمام بالمنظومة الدينية السائدة داخل المجتمع أو تلك المستوردة، هذا ما يدفع إلى التساؤل عن عوامل الاهتمام المتنامي لدى فئات من الشباب المغربي بالتدين وهل هو نابع عن اقتناع وضرورة وجدانية حقيقية أم هو من قبيل الترف الفكري؟ من هنا رصد إدريس الكنبوري، المفكر المغربي والباحث في الحركات الإسلامية والظواهر الدينية، ثلاثة عوامل تفسر ظاهرة تدين الشباب المغربي، وتتلخص أساسا في العامل الذي بدأ مع أوائل الثمانينات من القرن الماضي في إطار ما سمي وقتها بالصحوة الإسلامية، التي أطلقتها المؤسسات الدينية الرسمية في العالم العربي كرد على الشيوعية التي كان يمثلها الاتحاد السوفييتي، وانطلقت مع الجهاد الأفغاني من خلال تشجيع الشباب على الذهاب إلى أفغانستان لقتال الروس.

والعامل الثاني يتمثل في الطبيعة الثقافية للمغرب، كونه بلدا تنتشر فيه الثقافة الدينية على نطاق واسع، انطلقت مع الزوايا الصوفية حتى الربع الأول من القرن العشرين، وعندما ظهرت الحركة الوطنية ظهرت كحركة شبه دينية تنادي بالعودة إلى السلف. ولذلك لاحظ الكنبوري أن اليسار المغربي ظل دون امتداد في الشرائح المجتمعية الشعبية، وبقي ظاهرة مدينية مرتبطة بالحواضر فقط، وفي فئات محدودة في الجامعات، نظرا لأن الثقافة الدينية والتدين الشعبي كانا منتشرين بشكل واسع. أما العامل الثالث فهو راجع، حسب الباحث، إلى الدور الذي قامت به الحركة الإسلامية بالمغرب، لأن هذه الحركة انطلقت من الجامعات المغربية في مواجهة اليسار، والجامعة تمثل الشباب. والمؤكد أن هناك مجموعة من التقارير العلمية المنجزة خلال السنوات القليلة الماضية، تؤكد بأن الدين أضحى جزءا أساسيا من الحياة الخاصة والعامة للشباب المغربي، لكن السؤال الذي يبرز هنا هو عن أي شكل من أشكال التدين نتحدث؟ وفي هذا الإطار، يؤكد عبدالإله السطي، الباحث المغربي في الحركات الإسلامية، لـ"العرب"، أن انفتاح قنوات التواصل وتعدد مصادر المعرفة الدينية الذي تتيحه ومع تنامي ظاهرة الدعاة الجدد زاحم الخطاب الديني التقليدي، وخلق تمثلات جديدة للدين والطقوس والعبادات تسببت في فوضى فكرية وتفشي التطرف. وأضاف السطي أن تلك القنوات أضحت تقدم نماذج وأشكالا متعددة من التدين، وقد تمكنت من تعويض القنوات الرسمية التي تقدم القراءة الرصينة والوسطية والمعتدلة للإسلام مثل المسجد والأسرة والمناهج التعليمية، ولكن هناك مصادر تلعب فيها وجوه دينية مصطنعة تخرج عن نمط التدين الشعبي المغربي.

السلوكات الدينية الجديدة والتي طرأت منذ بضع سنوات على الشباب المغربي من شأنها أن تقوم بإحداث تحولات داخل المجتمع المغربي برمته، فالمعايير السلوكية الدينية المأخوذة عن مرجعيات أخرى لا تتشابه مع المرجعية الوطنية المغربية، فهي تؤسس لمنطق جديد يفكر من خلاله الفرد المغربي ويتصرف على أساسه وكأن الأمر أشبه بخلق مجتمع آخر موازٍ داخل ذهن الفرد يبدأ شيئا فشيئا في أخذ مكان العادات والتقاليد والنظرة الدينية الموروثة والمعتمدة منذ زمن بعيد.

ويفسر عبدالإله السطي هذه الظاهرة بالقول إن كل تحول في نمط وأسلوب الحياة هو نتاج لتحولين؛ أولهما كمي والثاني نوعي في محيط العيش المشترك، فهناك مأزق ثقافي يجب التركيز عليه في هذا الباب، لتفسير طبيعة وشكل هذا التدين لدى الشباب المغربي الذي لا يسهل التحكم فيه وأيضا في أشكال التعاطي مع الشباب والتفاعل معه. ويضيف الباحث المغربي مفسرا، أن هذا ما ينعكس على طريقة تمثل الشباب المتدين ومباشرته للسلوكيات اليومية، وفق ما تشبع به من أفكار ومعايير دينية مأخوذة من مصادر في الكثير من الأحيان تنهج الأسلوب الصدامي مع الواقع المعيش.

وهذا ما يجعل التدين لدى الشاب بمثابة هروب من الواقع بكل تناقضاته الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، نحو عوالم تنشدها له مصادر متشددة بكل ما تملكه من وسائل الإلهام والإبهار لفصل الشاب عن واقعه فيصير متعاليا عنه وطامحا لتغييره بكل الأشكال المتطرفة.

ومن الطبيعي أن تنعكس التحولات الاجتماعية والاقتصادية والهوياتية على تدين الشباب المغربي، مثل أي مجتمع عربي آخر، لأن الخصائص الثقافية واللغوية والدينية والتاريخية متشابهة، لكن هناك نقطة أخرى أثارت النزعة الدينية المتطرفة لدى الشباب وهي الاحتكاك مع الفضاء الفكري الغربي. فقد أشار إدريس الكنبوري إلى أن قضية الهوية في العلاقة مع الغرب شكلت صدمة ثقافية ونفسية للشباب المغربي في النصف الثاني من القرن العشرين، ونظرا لقرب المغرب من أوروبا واحتكاكه بها فقد كان لا بد أن تنعكس أزمة الهوية عليه سريعا.

تمثال الحرية.. التكفيريون يعادون الإثنين

في العمق

«توزيع النفوذ الأميركي في العالم يجب أن يبقى في أعين الديمقراطيين متوازنا في كل المناطق الحساسة لكنهم فشلوا في تحقيق ذلك في الشرق الأوسط».

فلاديمير باتيوك
خبير إستراتيجي روسي

«ضمن السياق الجيوسياسي في آسيا فإن الصعود القوي للصين والتهديدات المتكررة من كوريا الشمالية من شأنها أن ترسخ العلاقة بين اليابان والولايات المتحدة».

براد غلوسرمان
باحث بمنتدى المحيط الهادئ للأبحاث في هونولولو

من بغداد إلى هيروشيما.. واشنطن توثق رحيلها عن الشرق الأوسط

● أوباما يمهد الطريق أمام شغف كلينتون بمناكفة الصين ● بنغازي دفعت كلينتون إلى نقطة المنتصف بين بوش وأوباما

السير على نفس الخطى المتعجلة

لم يكن على أجندة الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال الزيارة التي يقوم بها حاليا إلى آسيا تقديم اعتذار عن قصفالولايات المتحدة لمدينة هيروشيما اليابانية عام 1945 بالقنبلة النووية، لكن برنامجه يركز على حصار نفوذ الصين المتنامي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ورفع درجة الشراكة مع فيتنام المستعصية عليه، وتمهيد الطريق أمام الرئيسة المحتملة هيلاري كلينتون لإشباع رغبتها المتيمة بتثبيت حقيقة أن آسيا باتت تحتل أولوية واشنطن، وأن أيام معادلة ما بعد الحرب العالمية في الشرق الأوسط قد انتهت.

أحمد أبودوح
صحافي مصري

❑ **لندن** – في بداية شهر مايو عام 2012، بعد مرور سبعة شهور على إعلان الإدارة الأميركية أنها بصدد إنشاء "محور" جديد في السياسة الخارجية الأميركية باتجاه منطقة آسيا والمحيط الهادئ، قامت وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك هيلاري كلينتون بزيارة إلى الهند.

كانت النقاشات التي دارت بين كلينتون ومسؤولين كبار في مدينتي نيودلهي وكالكتا شرقي الهند حول مخاوف الهنود تجاه مبيعات النفط والتجارة في المنطقة.

أثارت الزيارة اهتمام العديد من المراقبين، من بينهم وولتر ميد الأكاديمي ورئيس تحرير مجلة "لارج فور ذا أميركان انترست"، وهي مجلة متخصصة في شؤون السياسة الخارجية. كتب ميد مقالا بعنوان "الاستراتيجية الكبيرة للإدارة في آسيا" قال فيه إن "زيارة كلينتون إلى الهند هي أحد مفاتيح برنامج يطبق على نطاق واسع. منذ أن أعلن الرئيس باراك أوباما 'المحور باتجاه آسيا'، وأكدت كلينتون أن هذا هو 'قرن الولايات المتحدة في المحيط الهادئ'.. سياسة واشنطن في آسيا مازالت تطلق النار في جميع الاتجاهات".

قرأ جاكوب سوليفان، نائب رئيس موظفي كلينتون في وزارة الخارجية، الذي صار لاحقا كبير مستشاري السياسة الخارجية في حملتها الرئاسية، فقرر إرسال المقال لها، وعلق عليه قائلا "هذا مقال رائع، الرحلة إلى الهند كانت موفقة جدا".

ووفقا لمجلة "ذا ديبلومات" (الدبلوماسي)، سرعان ما تلقى سوليفان ردا قصيرا من كلينتون على بريده الإلكتروني كان نصه "ذكرني، ألم نكن نحن، وليس البيت الأبيض، من استخدم مصطلح 'المحور' أولا؟".

في خضم الاندفاع الأميركي تجاه آسيا، كانت إدارة أوباما تخطط للانسحاب من العراق، ومن منطقة الشرق الأوسط بأسرها.

يقول دبلوماسيون إن سياسة الرئيس أوباما كانت واضحة منذ بدايتها بأن منطقة آسيا والمحيط الهادئ ستكون هي الأولوية، عندما لقب نفسه بـ"أول رئيس في المحيط الهادئ".

كان ذلك خلال خطاب ألقاه في العاصمة اليابانية طوكيو عام 2009، قال فيه إن "أيام التخاذل الأميركي تجاه المؤسسات الإقليمية الآسيوية متعددة الأطراف قد ولت".

لكن لم يكن سوى كلينتون من دفع بمصطلح "المحور" تجاه آسيا. وذكرت كلينتون المصطلح، الذي تحول لاحقا إلى "علامة تجارية"، ثلاث مرات في مقال نشرته في مجلة فورين بوليسي في أكتوبر 2011 لتوضيح خططها لـ"قرن المحيط الهادئ في أميركا".

واليوم، يقوم أوباما، الذي وصل إلى طوكيو الأربعاء قادما من هانوي، بزيارته السابعة إلى المنطقة.

وتختلف هذه الزيارة "التاريخية" عن سابقاتها، إذ تبدو تمهيدا لاستراتيجية أكثر توسعا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تبني المرشحة في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون نهجها للعلاقات الدولية على أركانها بشكل كبير.

وتقول ميريا سوليس، الباحثة في شؤون آسيا والمحيط الهادئ في معهد بروكنغز، إن "أوباما يريد عبر زيارته لفيتنام واليابان أن يرسل رسالة قوية للمنطقة بأنه يحافظ على سياسة المحور التي تتبناها إدارته".

وتؤمن كلينتون بأن صعود الصين والهند المتنامي خلال القرن الحادي والعشرين كقوتين كبيرتين يحتم على الولايات المتحدة أن تعيد تركيز نفوذها بعيدا عن مناطق نفوذها التقليدية، خصوصا في منطقة الشرق الأوسط.

وأجبر الاهتمام المتنامي بآسيا كلينتون على التموضع في نقطة المنتصف بين توغل الرئيس السابق جورج دبليو بوش عسكريا ودبلوماسيا في الشرق الأوسط، وبين سياسة "الصبر الاستراتيجي" التي انتهجها أوباما في المنطقة.

وقالت سوليس لـ"العرب" إن "أوباما يدعم أيضا سياسة 'إعادة التوازن' التي طالما تبنتها كلينتون، وإذا تم انتخابها كرئيسة للولايات المتحدة فإنها ستحافظ على نفس الاستراتيجية، خصوصا في مواجهة الصين".

وتحاول الولايات المتحدة مواجهة مارد صيني صاعد تراه واشنطن أكبر تهديدا على مصالحها على الإطلاق.

وتتعدد سبل المواجهة عبر الدفع لتمرير "اتفاقية الشراكة التجارية عبر المحيط الهادئ"، وإنشاء قواعد عسكرية أميركية في المنطقة، بالإضافة إلى تقوية تحالفات واشنطن في جنوب وشرق بحر الصين.

وإذا تحولت هذه الطموحات إلى واقع، فستمثل أكبر تغيير في استراتيجية الولايات المتحدة منذ مبادرة الرئيس ريتشارد نيكسون بإعادة الانفتاح على الصين.

الشرق الأوسط

في جاكرتا.. سارت كلينتون، التي كانت تقوم بأولى رحلاتها الخارجية كوزيرة خارجية، بجوار شبكات للصرف الصحي المفتوح، وفي طوكيو .. تحدثت عن الإنسان الآلي أثناء احتساء الشاي مع إمبراطورة اليابان، وفي سول التقت بطالبات سألتها إحداهن كيف علمت أن زوجها هو "الرجل المناسب".

أجابت كلينتون "تعلمون ..أشعر اليوم أنني كاتبة عامود للنصائح أكثر مني وزيرة خارجية".

أظهرت كلينتون خلال هذه الجولة، التي قضتها في زيارة عواصم آسيوية واستغرقت أسبوعا، جليا أنها ليست وزيرة خارجية عادية.

وفي حين ركز معظم من سبقوها على السياسة وليس الناس، فقد تعاملت مرشحة الرئاسة مع الدبلوماسية كحملة سياسية.

وإلى جانب تعزيز المصالح الأميركية في آسيا، أبلغت كلينتون الصحافيين أنها ترى أن جزءا من وظيفتها هو محاولة استعادة صورة أميركا التي شوهتها الحرب في العراق وغيرها من سياسات بوش التي لم تلق تأييدا شعبيا.

لكن يبدو أن كلينتون، ومعها الرئيس أوباما، كانا يحاولان تحسين صورة فشل واشنطن في العراق، ليس أمام شعوب منطقة الشرق الأوسط، لكن في آسيا. وبدلا من أن تشكل عقدة العراق دافعا لتبني المزيد من خطط توسيع النفوذ الأميركي في المنطقة لتفادي النتائج الكارثية لهذا الغزو، أخذت إدارة أوباما، خصوصا خلال تولي كلينتون حقيبة الخارجية، في الانسحاب تدريجيا من المنطقة.

وقال جيمس جيفري نائب مستشار الأمن القومي للرئيس جورج دبليو بوش، والسفير الأميركي السابق في تركيا والعراق لـ"العرب" إن شكوكا كبيرة كانت تتحكم في نهج إدارة الرئيس أوباما تجاه الشرق الأوسط.

جيمس جيفري:
كلينتون مستعدة لتبني مخاطر الالتزام بتدخل على الأرض في الشرق الأوسط

وأضاف "مثل بوش، كان أوباما يحاول دفع المنطقة في اتجاه تغيير جذري، وعندما لم تؤت خطته ثمارها، سارع في الهروب من المنطقة بأسرها مستندا على اعتقاد بأن التدخل أكثر من الحد الأدنى في أي من بلدان المنطقة سيثير رد فعل جهادي يحوله إلى عراق آخر".

والتدخل الفعال الوحيد الذي كان أوباما مستعدا لأن يتحمل عواقبه هو المغامرة بإخراج إيران من عزلتها، دون الأخذ في الاعتبار محاذير حلفاء واشنطن التاريخيين في منطقة الخليج.

واليوم يتوجس الخليجيون، وعلى رأسهم السعودية، من تضاؤل الإصرار الأميركي على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد الذي حقق مكاسب كبيرة مؤخرا بعد تدخل روسي عسكري لدعمه ضد فصائل المعارضة التي يهيمن عليها الإسلاميون، وتقاتل لإسقاط النظام منذ خمسة أعوام.

وتخلى الخليجيون عن السلوك المحافظ المعهود، وتبنوا نهجا عسكريا ودبلوماسيا أكثر جرأة في أزمات المنطقة، ومنها الحرب في اليمن، لتعويض غياب أميركي عزز نفوذ إيران في سوريا والعراق ولبنان.

ولم توافق كلينتون كثيرا على سياسات أوباما في المنطقة، لكن عقدة اقتحام السفارة الأميركية في بنغازي ومقتل السفير كرستوفر ستيفنس عام 2012، شكلت هاجسا أبعد كلينتون كثيرا عن الإقدام على الحفاظ على نفوذ أميركي متراجع في المنطقة.

ورغم ذلك قال ليو دوتشيرتي، مدير مجلس الشرق الأوسط التابع لحزب المحافظين البريطاني الحاكم لـ"العرب" إن "انسحاب واشنطن من الشرق الأوسط كان عاملا مدمرا. كلينتون تعلم ذلك جيدا".

وأضاف "السؤال الأهم كان دائما: هل هذا التوجه نابع من داخل المؤسسات الأميركية أم هو توجه شخصي لأوباما؟ أعتقد أنه توجه شخصي فقط، وأن كلينتون ستنصاع إلى توجه المؤسسات المهتمة بما يجري في الشرق الأوسط، لكن من دون أن تستعيد الولايات المتحدة كامل نفوذها هناك".

ويعتقد دبلوماسيون في لندن أن توجه أوباما المندفع تجاه آسيا خفف إلى حد كبير من الخلافات بينهما.

وتقول كلينتون في مذكراتها التي نشرت في كتاب بعنوان "خيارات صعبة" إن "الرئيس شاركني تصميمي على جعل آسيا نقطة محورية في سياسة إدارتنا الخارجية... بتوجيه منه، دعم استراتيجيتنا موظفو مجلس الأمن القومي، بقيادة الجنرال جيم جونز، يعاونه توم دونيلون، وخبيرهم لآسيا جيف بادر. ومارسنا طوال السنوات الأربع التالية ما سميته 'حشد الدبلوماسية المتقدمة' في آسيا".

وقال جيفري لـ"العرب" إن "معظم المتخصصين في الشرق الأوسط يعتقدون أن كلينتون مستعدة لتبني مخاطر أكثر والالتزام بتدخل على الأرض في المنطقة، على عكس دونالد ترامب الذي لا نعرف بالضبط ما يخطط للقيام به، لكن في أسوأ الحالات لن يتبنى نهجا سلبيا كنهج أوباما".

وعلى عكس كلينتون، التي تظهر التزاما واضحا تجاه آسيا، يحمل دونالد ترامب، بعدما تأكد ترشيحه عن الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نوفمبر الماضي، نظرة أكثر عداء لحلفاء الولايات المتحدة في آسيا، ويصفهم بـ"الجشعين".

لكنه تعهد في المقابل بـ"اقتلاع" تنظيم داعش، الذي سيطر على مساحات شاسعة في سوريا والعراق، من البلدين.

لا فرق كبيرا

وتعمدت كلينتون تجنب تقديم أي وعود تجاه الشرق الأوسط قد تؤخذ عليها لاحقا، وتحرج أوباما الذي يقول سياسيون أميركيون إنه على اتصال مباشر مع كلينتون، ويجمعهما تنسيق مباشر خصوصا في ما يتعلق بالسياسة الخارجية.

وكانت كلينتون على علم بأهداف زيارة أوباما إلى آسيا، التي من بينها تجهيز المسرح في منطقة جنوب شرق آسيا أمام رئيسة محتملة تبدو متيمة بها.

وقالت كلينتون في مذكراتها "الكثيرون شعروا في المنطقة أن صب الاهتمام على العراق وأفغانستان والشرق الأوسط قد أدى إلى تخلي أميركا عن دورها التقليدي القيادي في آسيا. بولغ في بعض هذه المخاوف، لكن الشعور كان مشكلة في حد ذاته. اعتقدت أن علينا توسيع ارتباطاتنا مع الصين ووضع آسيا والمحيط الهادئ في مقدمة أجندتنا الدبلوماسية".

ومن غير المتوقع أن تتخذ كلينتون، الحذرة والمتشككة في كل شيء، نفس الخطوة، إذ أثبت توليها لحقيبة الخارجية أنها "تفضل الدخول في حرب كلامية وهي تحتسي كوبا من القهوة، عن خوض حرب تحمل فيها سلاحا".

ميريا سوليس:
إذا تم انتخابها كرئيسة ستحافظ كلينتون على نفس استراتيجية مواجهة الصين

ويعني هذا أن لا فرق كبيرا ستشهده استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، لكن من المحتمل أن يكون هذا الفرق الأكبر في آسيا والمحيط الهادئ.

وتحولت آسيا والمحيط الهادئ إلى المنطقة الأكثر حيوية اقتصاديا في العالم بعدما تعرضت أوروبا لمتاعب جمة، لكن دبلوماسيين غربيين يقولون إن هذه المنطقة قد تكون أيضا التهديد الأمني الأكبر خلال العقود القادمة.

وأضافوا "في كل الحالات ستكون الصين في قلب الأحداث".

وتتركز هذه التهديدات بشكل مباشر في جنوب شرق آسيا. وتسببت كميات كبيرة من النفط والغاز تقبع أسفل جزر متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، في استعراض للقوة كاد أن يتحول إلى مواجهات كارثية بين الصين من جهة وحلفاء الولايات المتحدة من جهة أخرى.

وتعتمد الولايات المتحدة في هذه المواجهة على خمس دول أساسية هي أستراليا واليابان والفلبين وكوريا الجنوبية وتايلاند.

وحذر هيو وايت، الأكاديمي والمسؤول السابق في وزارة الدفاع الأسترالية، من "استعراض أميركا لعضلاتها في مواجهة قوة الصين الصاعدة".

وأشار وايت إلى "تنامي علاقة الخصومة الهيكلية بين الصين والولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين. الأمل يبقى في أن سياسة إعادة التوازن الأميركية لا تفاقم هذه العلاقة المركبة".

وتحاول واشنطن أيضا الحصول على حق استغلال قاعدة عسكرية استراتيجية في خليج كامران باي الفيتنامي، الواقع غربي بحر الصين الجنوبي.

ومن غير المعروف ما إذا كان الرئيس الأميركي، الذي يضع إقامة قاعدة أميركية في كامران باي شرطا أساسيا لرفع حظر تصدير الأسلحة لفيتنام، قد توصل لاتفاق قبل أن يصل إلى اليابان، حيث سيكون أول رئيس أميركي يزور مدينة هيروشيما.

وقال فو فان تاو (63 عاما) الذي حارب في صفوف جيش فيتنام الشمالية ضد الولايات المتحدة قبل عقود "على فيسبوك هناك تساؤل: ماذا تريد من زيارة أوباما؟، هناك أشخاص قالوا إنهم يريدون الديمقراطية. أنا أريد أن يعود الأميركيون مرة أخرى إلى كامران باي. الكثيرون يتفقون معي".

ليو توشيرتي:
كلينتون ستنصاع إلى توجه المؤسسات، لكن دون أن تستعيد النفوذ كاملا في الشرق الأوسط

آراء

«قوات الحشد الشعبي المكونة في الغالب من مقاتلين شيعة، قصفت الفلوجة بصورة عشوائية، في خضم الحملة العسكرية الجارية لاستعادة المدينة من تنظيم داعش».

راجع بركات
عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار

«نناشد جميع أطراف الصراع أن تتخذ كافة الإجراءات لحماية المدنيين المحاصرين في الفلوجة والسماح لهم بالخروج بحرية من مناطق الصراع».

فرحان حق
متحدث باسم منظمة الأمم المتحدة

عن الفلوجة.. والسرديات العنصرية

همام طه
كاتب عراقي مقيم في لندن

ما تحتاجه الفلوجة اليوم من المثقف الشيعي تحديدا هو التوقف عن التعامل معها من منطلق أنه شيعي وأنها سنية، وإنما انطلاقا من كونه مثقفا وإنسانا يدافع عنها ويقدم لها المساعدة منسجما مع وعيه وإنسانيته واستشعاره للمسؤولية الأخلاقية العابرة للهويات

❏ يتبنى بعض نشطاء الفيسبوك العراقي في منشوراتهم، عن حسن نيّة وبحرص منهم على المدنيين، فكرة أن سكان الفلوجة ينقسمون إلى "أغلبية" ضد داعش، و"أقلية" مؤيدة لداعش، وهو منطق من شأنه أن يفتح الباب للتنكيل بالمدينة وإبادتها تحت ذريعة استهداف "الأقلية الداعشية". ثم إن فكرة الأقلية الداعشية هلامية جنائيا، وغير قابلة للقياس القانوني أو الواقعي؛ إذ كيف يستطيع ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أو صحافيون أو محللون أن يحددوا من هو المواطن الفلوجي الذي يؤيد داعش وكيف يؤيدة، ومن هو الفلوجي الذي لا يؤيد داعش، وكيف يمكن التمييز بين الصنفين؟ يضاف إلى ذلك أن فكرة الأقلية الفلوجية الداعشية تبدو وكأنها تتماهى بشكل ما مع الشتائم العنصرية المذهبية التي تُكال للفلوجة وتحاكيها بطريقة مخففة تحاول أن تكون أكثر اعتدالا وإنسانية.

كما أن سردية الأقلية الداعشية في الفلوجة تتماهى وتتناغم مع السرديات العنصرية التي تربط "جينيا" و"جوهريا" بين النوع السني والفلوجي، وبين الإرهاب والتطرف؛ فهي وإن كانت ترفض تعميم وصمة الإرهاب على "جميع" أهالي الفلوجة؛ فإنها ضمنيا، ومن خلال اعتبار الإرهابيين جزءا من مجتمع المدينة أو أقلية سكانية فيها، تقول إن الفلوجة في أصلها وطبيعتها بيئة مساعدة على الإرهاب ومُنتجة له؛ وهذا يؤدي إلى المآل الاستئصالي الذي نخشى منه على الفلوجة، ولا سيّما في ظل انعدام الثقة في الأجندة السياسية المصاحبة للعمليات العسكرية، والعجز الرهيب الذي يعاني منه الخطاب السياسي النخبوي العراقي، وإخفاق السلطة في بلورة رواية للواقع تتسامى وترتفع على النزعات العنصرية والإقصائية التي تنتشر في الفضاء العام بحجة أن الفلوجة مدينة آوت الإرهاب وصدّرته لبغداد والمحافظات الأخرى. الخطاب السياسي العراقي خطاب انتهازي مأزوم، ركيك ومضطرب، يفتقر للمصداقية بصورة فاضحة ويستثمر في الكراهية والأحقاد، ولا يستطيع التعالي على الطائفية أو الاصطدام بها. تشترك في ذلك النخب السنية والشيعية، قوى السلطة وقوى المعارضة.

الفلوجة بريئة بما هي مدينة. والسكان أبرياء بما هم سكان. النوع السني والنوع الفلوجي بريئان من الإرهاب ومن العمالة لتركيا أو لغيرها. بالضبط كما هو النوع الشيعي بريء من إرهاب الميليشيات ومن العمالة لإيران أو سواها. والإرهابي مدان بما هو إرهابي وليس لأنه سني. والمجرم الميليشيوي مجرم بما هو مجرم وليس لأنه شيعي. هل نحن بحاجة إلى تكرار هذا الكلام الذي يفترض أن يكون بديهيا وفطريا مع كل أزمة؟ هل نحتاج إلى إعادة اختراع عجلة المنطق والأخلاق مع كل حدث سياسي أو أمني؟ هل نحن بحاجة إلى اجترار قاعدة أجمعت عليها الشرائع والديانات والقوانين، هي أن المسؤولية فردية وأن لا تزر وازرة وزر أخرى، وأن مؤاخذة مجاميع سكانية بأفعال أفراد ينتمون إليها هو في حدّ ذاته منطق وسلوك إرهابي وتعده قوانين العصر جريمة حرب وإبادة جماعية وجريمة ضدّ الإنسانية؟ إلى متى تستمر مهزلة مكافحة الإرهاب بالإرهاب، وإصلاح الخطأ بالخطأ، ومعالجة الأزمة بالأزمة، والاتجار بالعداوات والاستثمار في مستنقعات الكراهية؟

إن أساليب مثل خلط الأوراق والخطاب الضبابي والمقاربة "الخصائصية" و"الجوهرانية" في تناول موضوعة الإرهاب والتي تربط، تصريحا أو تلميحا، بين جوهر الفلوجة الاجتماعي وخصائصها السنّية من جهة، وبين الإرهاب الناشئ والناشط فيها من جهة ثانية؛ كلها لا تعني غير وجود أزمة ذهنية وأخلاقية لدى مجتمع الساسة والنشطاء والمثقفين والصحافيين وصناع الرأي العام.

الأوضاع تتدهور بسبب عجز الأنتجلنسيا العراقية، أو طبقة المثقفين والمفكرين والأكاديميين والطبقة الوسطى المتعلمة، عن اتخاذ موقف جماعي حاسم وأخلاقي وصريح من قضايا التمييز العنصري والكراهية المذهبية التي أفرزها تاريخ من التشوّهات السياسية والاجتماعية وصراعات السلطة، ونقص الثقة بين العراقيين والارتياب الاجتماعي، وعززتها واستثمرت فيها نخب المحاصصة الطائفية والحرب الأهلية. وبالتالي تكون بصمة النخبة الثقافية شريكة في تفاقم الكارثة، ويكون سكوتها عونا على استمرار الخراب.

إن مستوى الخواء الثقافي والعدمية الأخلاقية أصبح لا يطاق، فأصبحنا في حاجة إلى التذكير بأبسط مبادئ الوعي السياسي والمسؤولية الاجتماعية واختراع عجلة الموضوعية مع كل كارثة إنسانية جديدة.

وبالمناسبة، إن المقاربة الأصولية الطائفية والجينية في التعامل مع الفلوجة من خلال اعتماد نظرية "فلوجة الإرهاب" الاستئصالية، سواء بصيغتها المركزة التي ترى "كل" أهل الفلوجة إرهابيين، أو المخففة التي ترى في الفلوجة "أقلية" إرهابية؛ هذه المقاربة المعيبة، إن سلمنا لها، يمكن أن تنطبق على المجتمع العراقي ككل، وعلى كل مجتمع ظهر فيه إرهابيون في الشرق أو الغرب؛ فالعراق الذي أنتج فلوجة إرهابية أو أقلية إرهابية فيها هو إرهابي أيضا، ويشكّل وفق هذه المقاربة المأزومة، في جوهره وبطبيعته وجيناته وخصائصه، بيئة مساعدة على الإرهاب، وبذلك تكون أيضا كل محافظات العراق وأقضيته ونواحيه وعشائره وقومياته وإثنياته "إرهابية" أيضا. أولئك الذين يشتمون عراقيي الفلوجة إنما يشتمون أنفسهم. بالضبط كمن يسبّ نفسه ذلك الذي يسبّ عراقيي البصرة أو العمارة أو كربلاء أو الموصل أو الديوانية. الطاعن في مواطنيه طاعن في نفسه. واللاعن شعبه كلاعن ذاته.

إن الخطاب الأخلاقي الذي تحتاجه المجتمعات في أزماتها هو الذي يستطيع مقاربة الصراعات بطريقة تعزل كل السرديات التي تحاول أن تربط بين "النوع" السكاني و"أفعال" الأشخاص ربطا جينيا وجوهريا وكأن السنة إرهابيون بالفطرة، أو الشيعة أشرار بالطبيعة أو بالسليقة. كما إن فكرة "عدم التعميم" على كل السنّة أو كل الشيعة التي نرددها عن حسن نية هي أيضا لا تخلو من أزمة ومأزق، فهي لا تمنع من تكريس سردية وصم وإقصاء مفادهما أن البيئة السنّية أو البيئة الشيعية هي بيئة بذاتها و"بطبيعتها" مساعدة على الشر والتطرف والإرهاب؛ لأن الإشكالية الأساسية تكمن في مقاربة قضايا التطرف والجريمة والإرهاب من زاوية "هوياتية"، الأمر الذي يستدعي أن تتجه الجهود السياسية والإعلامية والتنظيرية والفكرية والمعرفية إلى فكّ الارتباط بصورة نهائية بين هوية الفرد وسلوكه، وهو أمر صعب جدا في لحظة استثمار السلطة السياسية والدينية في حرب الهويات.

إن ما تحتاجه الفلوجة اليوم من المثقف الشيعي تحديدا هو التوقف عن التعامل معها من منطلق أنه شيعي وأنها سنّية، وإنما انطلاقا من كونه مثقفا وإنسانا يدافع عنها ويقدّم لها المساعدة منسجما مع وعيه وإنسانيته واستشعاره للمسؤولية الأخلاقية العابرة للهويات. لا تحتاج الفلوجة اليوم إلى كسرة خبز أو حبة دواء بقدر حاجتها إلى يد تقدم لها الخبز والإغاثة من منطلقات أخلاقية صريحة وحاسمة، لا لبس فيها ولا منّ ولا أذى. تحتاج الفلوجة إلى وقفة المثقف الشيعي الأخلاقية التي تعيد رسم خارطة الصراع لصالح قيم أسمى ومبادئ أعلى، لا أن يخاطبها بمنطق أنه يرفض قصفها عشوائيا وقتل أطفالها رغم أنه شيعي مظلوم "جوهريا"، وأن الفلوجة سنّة ظالمون "جينيا". مثل هذا المنطق سيعمّق جراح الجميع، السنة والشيعة، لأنه ينتمي إلى ثقافة الصراع والطائفية ولا يعارضهما، فثمّة دعوات أخلاقية كريمة من بعض الأصدقاء تناشد العراقي الشيعي مساعدة الفلوجة؛ لكنها تشجعه على ذلك بتذكيره بمظلوميته المذهبية ومطالبته بأن "لا يتخلق بأخلاق ظالميه"، وهي لغة تكرّس سردية الشيعي "المظلوم" الذي يفترض أن ينسجم مع أخلاقيات "هويته" الاجتماعية والمذهبية فيرحم "عدوّه" السني "الظالم" الذي ظلمه تاريخيا وأن لا يقتدي به في الظلم.

وبالتالي سنبقى ندور في دوامة الظالم والمظلوم لأننا نستخدم لغة ومنطقا يرسّخان سرديات المظلومية والعداوة والتمايز الهوياتي، وليس في أي منها ما يساعد على رؤية الضوء في نهاية النفق. ولست أنكر مظلومية العراقيين الشيعة بالأمس واليوم، بل أقرّ بها وأعترف، ولست في ذلك متفضلا على أي عراقي أو عراقية؛ ولكنني أستنكر استدعاء المظلومية الفئوية سياسيا وسلطويا لتغذية وتكريس مظلومية أوسع ومحرقة أكبر تأكل كل العراقيين والعراقيات، فلا تبقي ولا تذر.

تكتسب الرحمة شرعيتها من كونها رحمة، ورحمة فقط. الرحمة لا هوية لها. علينا أن نرحم بعضنا من دون استدعاء التاريخ والقضايا الهوياتية وتراث التمييز العنصري في العراق. الرحمة نقيض العنصرية. والتذكير بآلام الماضي والاختلافات الهوياتية في لحظة مدّ يد الرحمة يفرغ الرحمة من مضمونها ويحوّلها إلى من وأذى وتجريح. إن وظيفة المثقف العضوي الاجتماعية هي مساعدة الناس على الخروج من خنادقهم ومغادرة شعور المظلومية والانسحاق، والتحرر من إرث التمييز والكراهية، والتغلّب على مآسي الماضي والحاضر، لا تكريس الشعور بالتمايز والاضطهاد والدونية لديهم. إن الكراهية الصريحة أهون وأقل خطرا من تسامح ينطلق من ذاتية مذهبية مفرطة وتكريس للانقسام واستدعاء للمظلومية.

تتورط الطبقة المثقفة اليوم في توفير غطاء الشرعية لما تقوم به السلطة من ارتكابات وخطايا في إطار السياسة والأمن؛ إذ يُلبس المثقفون الطائفية ثوبا أخلاقيا ويُضفون الطابع الثقافي على العنصرية، عبر أساليبهم في التنظير الذي يتملّق للانفعالات الشعبوية والأجندات الحزبية وأيديولوجيات التفتيت، الأمر الذي من شأنه أن يقضي على مستقبل المجتمع، ويجعل الطريق إلى الحياة الطبيعية أكثر صعوبة وقسوة.

العشاء مع زلماي خليل زاده ليس دسما

هارون محمد
كاتب عراقي مقيم في عمان

هل نصدق أن زلماي خليل زاده تاب وعاد إلى جادة الصواب؟ وهو واحد من مهندسي غزو العراق وأحد رموز الاحتلال البغيض، والذاكرة العراقية الجماعية مازالت تحتفظ له بمواقف مروعة ودمار وتخريب، وتكريس للمحاصصات الطائفية والعرقية

❏ يخطئ بعض السياسيين السنة خارج العراق إذا اعتقدوا أن الأميركان باتوا الآن في حسرة وندم لأنهم سلموا الحكم في البلاد بعد الغزو إلى الأحزاب الشيعية التي أفسدت وفشلت في إدارة العراق، وأنهم، أي الأميركان، يخططون حاليا لصيغة جديدة تحقق توازنا سياسيا واجتماعيا لـ"إنقاذ" العراق من أزماته، وبالتالي لا بدّ من استثمار هذه الحسرة والندم لدفع السنّة نحو واشنطن والارتماء في أحضانها، كما فعل أقطاب الشيعة في السنوات التي سبقت الاحتلال، حتى أن هذا "البعض" يقع في دائرة الوهم أيضا، عندما يطالب السنة العرب بالتوجه إلى البيت الأبيض لعرض مظلوميتهم كما فعلها أحمد الجلبي ومحمد بحر العلوم وعبدالعزيز الحكيم وكنعان مكية وموفق الربيعي وإبراهيم الجعفري، والأخير كان يزور الولايات المتحدة بحجة اللقاء مع الجالية العراقية للتغطية على اجتماعاته السرية مع المسؤولين الأميركيين، دون أن يدرك البعض أن أميركا كانت وستبقى دولة استعمارية إمبريالية تآمرت وتظل تتآمر على العروبة والعرب كاستراتيجية ثابتة.

نقول هذا الكلام ونحن نرى ونسمع أن نشاطا يبذله السيد جمال الضاري لدعوة عدد من السفراء الأميركيين السابقين والجنرالات المتقاعدين ممن خدموا في العراق، إلى حضور مؤتمر يزمع عقده في باريس نهاية الشهر الجاري، حتى يقال إن ممثله في واشنطن وهو شاب من أسرة كريمة قبل أن يهاجر إلى أميركا ويَتَأَمْرَك ويتخذ اسم مارك له، تحرك وبذل جهودا كبيرة لاستقطاب بعض الأسماء مقابل المشاركة وحضور مؤتمره العتيد.

من حق جمال الضاري وهو جديد على السياسة ويتطلع إلى لعب دور فيها موظفا أمواله واستثماراته، في عقد صلات مع الأميركيين، شرط ألا يكونوا من محرضي العدوان على العراق ولم يتورطوا في قتل أبنائه، ومن حقه أن يُسوّق نفسه سياسيا ويروج لمنظمته التي لم تكمل عامها الأول بعد، ولكن عليه أن يعرف مسبقا أن السفراء السابقين والجنرالات المتقاعدين لا ينفعون بعد أن غادروا مواقعهم السابقة وتحولوا إلى تجار "شنطة" يحملون عقودا ومقاولات، كما يفعل السفير السابق زلماي خليل زاده والجنرال المتقاعد جاي غاردنر وغيرهما في إقليم كردستان، فمثل هؤلاء استهلكوا ولم يعد بإمكانهم التأثير على اتجاهات وسياسات واشنطن وثوابتها المصلحية، ومن الصعب عليهم حسب السياقات الأميركية السائدة العودة إلى لعب أدوارهم السابقة من جديد، خاصة وأن سجّل خدماتهم في العراق فيه الكثير من الجرائم والانتهاكات والأخطاء، وقد اعترفوا بها بملء أفواههم دون أن ينتقدوا أو يلوموا أنفسهم على مواقفهم المخزية، ومن قرأ مقال زلماي في مجلة نيويوركر (عدد يونيو 2014) لا بدّ أنه لاحظ كيف تباهى باختيار جواد المالكي قبل أن يصبح نوري رئيسا للوزراء في عام 2006. وكيف فاخر بنجاحه في فض الاشتباك بين حزب الدعوة ممثلا بإبراهيم الجعفري والمجلس الأعلى ومرشحه عادل عبدالمهدي، وأثبتت الأحداث والوقائع كم كان اختيار السفير الأميركي السابق خبيثا وكارثيا وأضرّ بالعراق كثيرا.

من حق جمال الضاري وهو يخوض بحر السياسة المتلاطم بالعراق أن يشق طريقه بحذر واتزان، بعيدا عن الخفة السياسية وتجنب السقوط في شرك الأوهام بأنه بات زعيما سياسيا بين يوم وليلة، لمجرد أنه يملك أموالا، هو حر في التصرف بها ولكن يفترض أن يستثمرها في ما يعزز العمل الوطني العراقي، لا أن يفتتح دكانا جديدا يضاف إلى سلسلة الدكاكين التي أفلست بعد أن عقدت مؤتمرا هنا أو اجتماعا هناك تحت عناوين براقة في مظهرها وتفريقية في جوهرها، وإلا ما جدوى مؤتمره الباريسي الذي يحمل اسم "المشروع الوطني العراقي" بتمويل علني ودعم أجنبي خفي، دون أن تشارك فيه أحزاب وأطراف وقيادات دينية وسياسية وعسكرية وفكرية وعشائرية عراقية ذات حضور مؤثر وقواعد جماهيرية ومواقف مبدئية؟

ومرة أخرى من حقه أن يموّل مؤتمرات وينظم اجتماعات، ولكن عليه ألا يدخل في مناكفات مع هيئة العلماء المسلمين التي احتضنته سنوات طويلة، لمجرّد أنه لا ينسجم مع، ابن عمه، أمينها العام مثنى حارث الضاري لأسباب شخصية ومزاجية، وعليه أيضا ألا يندفع في معاداة حزب البعث في هذه المرحلة بالذات، رغم ملاحظاتنا الكثيرة على سياساته وممارساته خلال سنوات حكمه، فنحن الذين عارضنا تفرد الحزب في السلطة والحكم وانتقدنا نظامه الشمولي، تُلزمنا الضرورات الوطنية والقومية الآن، أن نقدّر تضحياته في مواجهة الاحتلال ونتضامن مع قيادته الحالية، وعلى رأسها عزة الدوري، التي تتسم بالواقعية ونقد الذات ومغادرة سلبيات الماضي والتطلع إلى الأمام بتفاؤل، وشخصيا كتبت العشرات من المقالات وهي موثقة ومحفوظة، وأعتزّ بها، ضد الدوري ورفاقه في قيادة الحزب عندما كان في السلطة، ولكن الإنصاف يدعونا في هذا الوقت، ألا نبخس حقه السياسي أو نشترك في التعريض به أو الإساءة إليه، حتى نُدخل الفرحة في قلوب المالكي والعبادي والجعفري وهادي العامري وآل الحكيم وقادة الحزب الإسلامي.

هل نصدّق أن زلماي خليل زاده تاب وعاد إلى جادة الصواب؟ وهو واحد من مهندسي غزو العراق وأحد رموز الاحتلال البغيض، والذاكرة العراقية الجماعية مازالت تحتفظ له بمواقف مروّعة ودمار وتخريب، وتكريس للمحاصصات الطائفية والعرقية، التي دفع السنّة والشيعة العرب ثمنها تقتيلا وتهجيرا ونزوحا، وبقية المصائب تأتي تباعا.

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

«الدولة مسؤولة في جريمة قتل الشاب حسين الحجيري، وأطالب المرجعيات السياسية والقوى الأمنية بالتدخل العاجل لمنع حصول أي ردات فعل بين بلدة عرسال وجوارها».

عاصم عراجي
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

«المغدور حسين الحجيري هو شهيد كل لبنان وسقط ظلما ضحية للثأر، وشهادته تضاف إلى شهادة عناصر الجيش الذين استشهدوا غدرا على يد الإرهاب».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

التطبيق الجزائري للدولة الفاشلة

أزراج عمر
كاتب جزائري

> الفوضى السياسية التي تعم الوسط السياسي الجزائري الراهن تمثل، في الواقع، ترجمة حرفية للتصدعات الكبرى التي تنخر جسد جزائر مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث تم فيها التحطيم الممنهج لكافة مقومات الدولة العصرية

❏ لقد أصبحت الساحة السياسية الجزائرية أشبه ما تكون بحلبة المصارعة حيث لا يمضي يوم واحد يخلو من تبادل اللكمات تحت الحزام بين رؤساء الأحزاب، وكذلك بين كبار المسؤولين في الأجهزة الرسمية للدولة، فضلا عن الاتهامات المشينة المختلفة التي تلصق بهذا الوزير في جهاز الحكومة أو بذاك المعارض سواء كان سياسيا أو رجل أعمال أو صاحب منبر إعلامي. ويلاحظ هنا أن دائرة الصراع المحتدم تتوسع باستمرار، حيث لا تقتصر على التجاذبات التقليدية بين المعارضة وبين أبناء النظام الحاكم، بل إن نارها تمتد إلى معاقل أجهزة السلطة نفسها الأمر الذي يعني أن الذي تشهده الجزائر ليس فعلا سياسيا وإنما هو فوضى عارمة تقدم صورة بشعة للواقع السياسي الجزائري.

في هذا الأسبوع شهدت الجزائر الكثير من التحركات ذات الطابع الإداري التنفيذي التي ليست لها شرعية دستورية أو برلمانية مثل إعلان الوزير الأول الجزائري، عبدالمالك سلال، أن حكومته قد اتخذت قرارا ستشرع بموجبه قريبا في تطهير قطاع الإعلام التابع للقطاع الخاص، وفي غلق ما يسمى بالقنوات التلفزيونية التابعة للقطاع الخاص والتي يدعوها بغير الشرعية وأكد أنه سيوقف بثها عبر الأقمار الصناعية.

إن هذا القرار المتسرع غريب جدا لأنه لا يعقل أن تقوم الحكومة بإغلاق أي منبر إعلامي من دون مناقشة مسبقة ورسمية لهكذا قرار من طرف البرلمان ومجلس الأمة، باعتبارهما الجهتين الرسميتين اللتين تمتلكان صلاحية صياغة القوانين وكذلك الموافقة عليها أو رفضها، كما أنه لا يعقل الشروع في عملية تنفيذ القوانين من دون ترخيص المحكمة وفقا للدستور. ثم كيف يحق للحكومة أن تتهم هذه الوسائل الإعلامية بأنها تعمل في البلاد بطرق غير شرعية، في الوقت الذي يعرف القاصي والداني أنها هي التي سمحت لها، منذ نشأتها، بالاشتراك في الأقمار الصناعية الأجنبية وتحويل أموال الاشتراك بالعملة الصعبة إلى المؤسسات أو إلى الشركات المالكة لهذه الأقمار، وأنها هي التي تركتها تقوم بالعمل الصحافي اليومي بمكاتبها وعبر الوطن وأن تبث برامجها المختلفة بمقراتها المركزية بالجزائر العاصمة على مدى شهور بل سنوات من دون قيد أو شرط؟

ألا يعني كل هذا أن الدولة غائبة فعلا وأن أجهزتها التنفيذية تتعامى عما يحدث في البلاد؟

في الحقيقة إن النظام الجزائري هو الذي بارك في البداية هذه المنابر الإعلامية التابعة للقطاع الخاص وغض الطرف عن وجودها القانوني غير المرخص له، وهو الذي قدم لها الدعم المالي المتمثل في ريع الإشهار وحول أصحابها من إعلاميين أو شبه إعلاميين فقراء أو متوسطي الحال، إلى ملياردير بين ليلة وضحاها.

إن القضية لا تكمن إذن في شرعية أو عدم شرعية عمل هذه الفضائية التلفزيونية أو تلك الجريدة اليومية التي يملكها هذا الشخص أو ذاك، وإنما القضية في جوهرها تتمثل في معاقبة أي منبر إعلامي خاص خارج عن طوق النظام الحاكم، وفي عدم قبول النظام الحاكم للنشاط الإعلامي التعددي ذي الطبيعة النقدية. إن مسلسل الفوضى السياسية لا يتوقف، ففي هذا الأسبوع أيضا صرح عمار سعداني، رئيس حزب جبهة التحرير الوطني، الذي يعتبر أكبر أحزاب النظام الحاكم في البلاد، لوسائل الإعلام الوطنية بأمور خطيرة جدا، إذ نقلت عنه جريدة النهار اليومية قوله بأن هناك "أخطبوطا يقوده الجنرال توفيق ويموله الملياردير أسعد ربراب والهدف هو اختراع رئيس جديد للجزائر". علما أن الجنرال توفيق هو ابن النظام الحاكم وأحد أقطابه الكبار وأن تنحيته من منصبه ليست إلا زوبعة داخل فنجان النظام نفسه. ففي هذا التصريح بالذات حذر عمار سعداني الجزائريين بصريح العبارة، حيث قال إن ثمة أشخاصا سماهم "بعصابات الأشرار" يدبرون لهم المكائد في السر، علما أنه لم يسم أحدا باسمه الشخصي، كما أنه لم يوضح ما يعنيه بمصطلح العصابات الشريرة بشكل محدد ودقيق.

لا شك أن تحذير عمار سعداني للشعب الجزائري يدخل ضمن لعبة الصراع الشعبوي من أجل الاستحواذ على قاعدة الناخبين في حالة دخول الجزائر في الانتخابات الرئاسية المبكرة، وذلك إذا تجاوزت الوضعية الصحية للرئيس بوتفليقة الخط الأحمر بشكل مفاجئ.

هذه الفوضى التي تعم الوسط السياسي الجزائري الراهن تمثل ترجمة للتصدعات الكبرى التي تنخر جسد جزائر مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث تم فيها التحطيم الممنهج لكافة مقومات الدولة العصرية وفي المقدمة تحقير الثقافة وتحويلها إلى مجرد فلكلور شعبوي، والإجهاز الدرامي على منظومة التعليم بكل أنواعه ومستوياته (المهني والعلمي والفكري والأخلاقي)، فضلا عن كسر الشريحة الوسطى وتعويضها باختراع مجموعة من الأغنياء التابعين للنظام الحاكم والذين أثروا على حساب الشعب وبطرق التحايل.

تم كل هذا في ظل نهب عائدات النفط المقدرة بمبلغ 800 مليار دولار خلال 16 سنة من حكم الرئيس بوتفليقة. وهكذا فإن جميع الذين راهنوا على الجزائر أن تكون "يابان" العالم العربي قد أصيبوا فعلا بالخيبة، وأصبحوا يرونها تقبع في مؤخرة دول العالم الثالث الغارقة في وحول التخلف البنيوي وفي الأزمات المتتالية على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والمؤسساتي.

ويبدو أن الذين راهنوا على مثل هذا الرهان كانوا عاطفيين وحالمين وبعيدين عن القراءة الصحيحة للثقافة التقليدية والمتخلفة التي تحكمت ولا تزال تتحكم في نسيج المجتمع الجزائري، وهي الثقافة التي أفرزت ولا تزال تفرز نظاما حاكما تحركه ذهنية التخلف، ولا يملك إرادة وطموح العظمة ونظرية الدولة الحديثة.

قتل حسين الحجيري والخرائط التي ترسمها الطلقات على الأجساد

شادي علاء الدين
كاتب لبناني

> معروف حمية يعبر عن خطاب الحرب الشيعية ضد السنة، وكذلك حال الشاب القتيل الذي لا يسمح لجثته بأن تقول سوى شيء وحيد وهو أنه قتيل الانتقام الشيعي من السنة

❏ أكثر من ثلاثين طلقة اخترقت جسد الشاب العشريني حسين الحجيري الذي تمت تصفيته على يد معروف حمية والد العسكري الشهيد محمد حمية الذي قضى على يد جبهة النصرة عام 2014.

اختصرت هذه الرصاصات كل القراءات والتحليلات وثرثرات السياسيين وتوقعات المنجمين والمناخات المحلية والدولية، ونجحت في رسم خارطة لبنان والمنطقة بوضوح منقطع النظير، لا يمكن أن يخطئ في قراءته إلا من كان أعمى أو من شاء التعامي المقصود.

تعلن هذه الطلقات عن تمكين زمان الإهدار المطلق لكل شيء، للهيبات والكرامات والسلم الأهلي والتعايش المشترك، والدستور، والقانون، والجيش والإعلام.

لم يكن الجيش موجودا بالنسبة إلى القاتل فقد استرجع ابنه إليه، ونفى صلته بالمؤسسة التي كان ينتمي إليها. كان القتل هو صيغة الاسترداد التي قرر أن من شأنها إعادة ابنه إليه، وبذلك اجتمع إهدار الدم مع إهدار صورة الجيش، ومعنى استشهاد العسكري.

كرس الإعلام السياق الإهداري وعمل على إيصاله إلى أقصاه، عبر المقابلة المتلفزة مع القاتل الذي تُرك له المجال ليعبر عن تماهيه مع فعلته وارتياحه لها، وتأكيده أنها ليست سوى فاتحة لزمان قتل متواصل، يعتقد بسذاجة كبيرة أنه يمكنه التحكم به وحصر حدوده في شخصيات محددة.

غطى الدم الشاشات ولكنه كان دما عاجزا عن التعبير. كان دما أخرس لا يملك أصحابه حق النطق باسمه، بل كانت الكلمة للقتلة. كان القاتل من ناحية، وجبهة النصرة من ناحية أخرى، بينما ترك العسكري الشهيد محمد حمية وحسين الحجيري المقتول انتقاما عاريين في صحراء المعاني والخطابات، وتحولت دماؤهما إلى مشهد تلويني يتماهى مع منطق النكروفيليا التلفزيونية التي باتت تمثل روح الشاشات اللبنانية.

بعد ذلك المشهد الراقي الذي نجحت عرسال في تقديمه في الانتخابات البلدية، يأتي هذا المشهد ليثأر من عرسال على نجاحها في الخروج من خيارات أبوعجينة، وهو اللقب الذي كان يطلق على رئيس البلدية السابق، ومن يعادله في محاولة لإعادة تمليك القرية لهذه الحالة التي لم تكن تمثلها، ومحاولة نسبتها إليها في ظل بلديتها الجديدة التي تنطوي على نفس تحديثي جديد.

دعشنة عرسال هو مشروع حزب الله القديم الجديد، وهو إذ يسعى إلى تنفيذه من خلال باب مموه، هو باب الثأر للجنود الشهداء، فإنه يركّب له سياقات حرب أهلية وطائفية، قد تكون في نظره المدخل المناسب الذي يسمح له بالسيطرة المشتهاة على القرية وتدميرها.

لم يعد الثأر الشخصي ممكنا في لبنان، ولم يعد الضحايا قابلين للانتساب إلى أنفسهم إطلاقا، بل بات كل فرد منتسبا بالقوة إلى حالة طائفية حزبية يُقتل على أساسها، ويُثأر له على أساسها أيضا. هكذا لم يعد العسكري الشهيد قادرا على أن يكون ابنا للمؤسسة العسكرية التي نفى الانتقام له وجودها ودورها وقدرتها على الانتقام القانوني المؤسساتي له، وهو ما أعلنه والده بوضوح.

كذلك لم يعد الشاب القتيل مجرد شاب يرتبط بصلة القرابة مع مصطفى الحجيري الملقب بأبي طاقية، الذي يُحمّله والد العسكري الشهيد المسؤولية عن مقتل ابنه، بل بات رغما عنه شهيد السنّة.

لا ترحم البنى الرمزية الحاكمة أحدا، ولا تسمح لأحد بأن يكون صاحب خطاب. من هنا فإن معروف حمية لا ينطق باسم خطاب الانتقام الأبوي من قتلة ابنه، بل يعبر شاء أو أبى عن خطاب الحرب الشيعية ضد السنة، وكذلك هو حال الشاب القتيل الذي لا يُسمح لجثته بأن تقول سوى شيء واحد ووحيد ونهائي عنه، وهو أنه قتيل الانتقام الشيعي من السنة.

من هنا يُطرد والد العسكري الشهيد وعشيرته، والعسكري الشهيد، والفتى المقتول ثأرا، وأبو طاقية وآل الحجيري من المعادلة لصالح النصرة وداعش وحزب الله، التي تترك لها مهمة تصميم الخطاب وشكله، وتحديد هويات الجثث القادمة والتي لن يكون في الإمكان حصر الحدود التي سيتوقف عندها نهرها المتدفق عن الجريان، ولا الأراضي والمعاني والقيم والحدود التي سيجرفها في طريقه.

ليبيا: الخروج من المأزق

د. أحمد ابراهيم الفقيه
كاتب ليبي

> رغم كل التحفظات على أداء المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني، لا يوجد حل للأزمة ولا إنقاذ لليبيا، إلا بتغليب العامل الوطني لدى كل الأطراف، وتمكين حكومة الوفاق من المصادقة المطلوبة من مجلس النواب

❏ من مؤاخذات الحراك السياسي في شرق البلاد، متمثلا في مجلس النواب والحكومة المؤقتة المنبثقة عنه، مضافا إليهما الجيش الوطني الرسمي برئاسة الفريق خليفة حفتر، على حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، أنها تعتمد في عملها السياسي والإداري والعسكري والأمني، على جماعات الإسلام السياسي، والميليشيات التابعة له، وتنجرف، شيئا فشيئا، إلى الوقوع في أحضان هذا التيار، الذي يستخدمها ستارا للتمكين لنفسه، ويسخرها لخدمة أغراضه. وينسى أهل هذا الحراك أنهم بما اقترفوه من إثم في عرقلة الاعتراف بحكومة الوفاق، أسهموا في دفعها إلى هذا الاتجاه، لأنهم تركوها معلقة كل هذه المدة، التي بلغت الآن ثمانية أشهر، لا تكاد تجد أرضا تقف عليها، في غياب المصادقة على تشكيلتها الحكومية، وممارسة عملها بشكل شرعي، مالكة لحرية الحركة والتعامل مع كل الأطراف، بما في ذلك أطراف تابعة للجيش الرسمي، وأطراف في الحراك السياسي شرق البلاد، وفي مقدمتها أعضاء مجلس النواب أنفسهم، إلا أنهم تركوها للأسف الشديد، محاطة بالفراغ، لا قدرة لها على الحركة والعمل، إلا إذا استعانت بالقوى الموجودة على الأرض في طرابلس، ممن أبدت قبولا بها وترحيبا بوجودها في العاصمة، وهي في أغلبها قوى ذات ولاء للإسلام السياسي أو متحالفة مع جماعاته.

وإذا كانت حكومة الوفاق الوطني، ممثلة الآن بمجلسها الرئاسي، تعيش مأزق عدم الاعتراف الرسمي بها، من المجلس النيابي، فهي بالتأكيد ليست وحدها من يعاني هذا المأزق، فالجانب الموازي، الموجود في مدينة طبرق مقر مجلس النواب، ومدينة البيضاء مقر مجلس الوزراء المؤقت، ومدينة المرج مقر قيادة الجيش، ليس أفضل حالا من حكومة الوفاق، بل هو يعيش مأزقا أكثر حدة وخطورة، وأبلغ تأثرا بحالة التردي التي تعيشها البلاد، مما تعانيه حكومة الوفاق، فهذا الحراك يفقد الآن الاعتراف الدولي الذي كان يتمتع به، وقد يفقد تمديد الصلاحية لمجلس النواب الذي يعمل خارج التفويض الممنوح له شعبيا، وخارج المدة التي انتهت، ولا تجديد لها إلا عن طريق اتفاقية الصخيرات، كما سيفقد هذا الحراك الموارد المادية التي يعيش عليها، لأنها لن تكون متاحة له، بعد أن صار المجلس الرئاسي وحده المخول دوليا ببيع النفط واستلام إيراداته، وفوق هذا، فإن ما يفعلونه تكريس لتقسيم البلاد وتشظيها، بل قد لا نبالغ إذا قلنا إنه ممارسة للتقسيم والانفصال، وإذا كانت حكومة الوفاق انحرفت باتجاه الإسلاميين، فإن مجلس النواب انحرف باتجاه التيار الانفصالي في برقة الذي يسمي نفسه الحراك الفدرالي، والذي يعمل بعصبية وجهل، على تقسيم البلاد.

ورغم كل التحفظات على أداء المجلس الرئاسي، وحكومة الوفاق الوطني، فإنني شخصيا لا أرى حلا للأزمة ولا خروجا من المأزق ولا إنقاذا لليبيا من التشرذم والتمزق والانشطار إلى أكثر من جزء، إلا بتغليب العامل الوطني لدى كل الأطراف، وتمكين حكومة الوفاق من المصادقة المطلوبة من مجلس النواب، بما يقتضيه الأمر من تعديل للإعلان الدستوري، واعتماد هذه الحكومة جسما وحيدا للجهاز التنفيذي والإداري للبلاد، وإبقاء مجلس النواب جسما وحيدا للتشريع خلال ما تبقى من الفترة الانتقالية، وهي مدة تم تحديدها بعام واحد قابل للتجديد. وأرجو صادقا ألا يكون هناك تجديد بعد العام، وإنما يصر الجميع على أنه تفويض لمدة عام واحد لكي لا نطيل عمر الأزمة، ولا نضيف إلى الفترة الانتقالية التي وصلت الآن إلى خمسة أعوام غير عام واحد، يتم خلاله إنجاز الاستحقاقات المطلوبة للمباشرة في بناء المؤسسات الدستورية الدائمة للدولة، بدءا من إقرار الدستور الدائم، وانتخاب مجلس النواب، وربما انتخاب الرئيس إذا استقر الرأي على النظام الجمهوري، أو الاستفتاء على الملك، إذا استقر الرأي على النظام الملكي، وهو عام يتم فيه وضع هذه الأطراف أمام مسؤولياتها وإنجازها دون تأخير.

وأقول ختاما، إنه اختيار تمليه الضرورة، لأنه في غياب مثل هذا الحل، فإن الأزمة لن تتوقف عند هذا الحد، بل سوف تزداد استفحالا وترديا، وستكون مفتوحة على احتمالات مرعبة ليس أقلها انشطار البلاد إلى قسمين، وهو يكاد أن يكون أمرا واقعا في ظل هذا الانقسام بين أنصار حكومة الوفاق الوطني في الغرب الليبي، وخصومها في الشرق، وهناك التمدد الداعشي الذي يكذب من يدعي أنه يستطيع مواجهته بقوته وحدها المعزولة عن بقية القوى العسكرية والأمنية في البلاد. فداعش تهديد لكل الليبيين، علاوة على أنه تهديد للمجتمع البشري خارج ليبيا، ولا بد من التوحد لمحاربة هذا التنظيم الوحشي، وتجييش كافة القوى في البلاد لدحره، والاستعانة بالمجتمع الدولي، عن طريق الدخول في التحالف الدولي الذي يحارب داعش، وأن يكون لهذا التحالف الدولي إسهامه مع الليبيين في هزيمته، وهو أمر لن يحصل إلا اذا تحالف الليبيون مع أنفسهم قبل الدخول في تحالف مع دول العالم الأخرى.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصاد

«تعديل آلية تحديد سعر الفائدة بين البنوك «الإيبور» يستهدف تقديم الكلفة للسيولة بين المؤسسات البنكية وما تحتاج أن تدفعه لكي تجذب الودائع من كبار العملاء».

عبدالعزيز الغرير
رئيس مجلس إدارة اتحاد بنوك الإمارات

«بريطانيا ستفقد نصف مليون وظيفة في غضون عامين إذا قررت مغادرة الاتحاد الأوروبي، كما أن انخفاض قيمة الإسترليني سيرفع معدل التضخم بشكل حاد».

جورج أوزبورن
وزير المالية البريطاني

خلاف السعودية وإيران يهدد مستقبل منظمة أوبك

● استبعاد التوصل إلى أي اتفاق في اجتماع الأسبوع المقبل ● ترجيح أن تصبح المنظمة بلا دور أو سياسة نفطية موحدة

خفف ارتفاع الأسعار إلى حدود 50 دولارا للبرميل الضغوط على منظمة أوبك لاتخاذ أي إجراء في اجتماع الأسبوع المقبل، لكن محللين يقولون إن الخلافات بين السعودية وإيران جعلت المنظمة بلا دور محدد على المدى البعيد.

البقاء للمنتجين الأكثر كفاءة

❑ **لندن** – توشك معضلة العام الماضي الشائكة التي واجهت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) على الزوال ولو من وجهة النظر النفطية المحضة، لكن مستقبل أوبك أصبح على المحك.

فبعد أقل من 6 أشهر على رفع العقوبات الغربية عن إيران، تقترب طهران من استعادة مستويات تصدير النفط الطبيعية، مما يضخ المزيد من النفط في السوق بطريقة سلسة على نحو غير متوقع وساعد في ذلك تعطل الإمدادات في دول مثل كندا ونيجيريا وأميركا اللاتينية.

لكن مصادر ومندوبين في أوبك يقولون إن هذا التطور لم يفعل شيئا يذكر لإصلاح الحوار، ناهيك عن المساعدة في التوصل إلى اتفاق بشأن الإنتاج عندما تعقد أوبك اجتماعها الأسبوع المقبل وسط توترات سياسية متزايدة بين إيران الغريمة التقليدية للسعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم.

وفي وقت سابق هذا العام رفضت طهران الانضمام إلى مبادرة لزيادة الأسعار من خلال تجميد الإنتاج لكنها أشارت إلى أنها ستنضم للجهود المستقبلية فور أن يتعافى إنتاجها بشكل كاف. ولم تعد أوبك تفرض قيودا على الإمدادات إذ أنها ألغت سقف الإنتاج في اجتماعها الأخير في ديسمبر.

وتشير أرقام وكالة الطاقة الدولية إلى أن إنتاج إيران بلغ مستويات ما قبل فرض العقوبات بسبب برنامجها النووي. وتقول طهران إنها لم تصل بعد إلى تلك المستويات.

لكن مندوبين في أوبك يقولون إن إيران ربما ترغب أكثر في الحوار الآن، لكن صعود أسعار النفط قلل الحاجة الملحة لتعزيز السوق. وارتفعت أسعار النفط صوب 50 دولارا للبرميل أمس وهو سعر أعلى ربحية للمنتجين بعد أن بلغت أدنى مستوى في 12 عاما في يناير عند 27 دولارا للبرميل.

وقال مندوب من منتج رئيسي في الشرق الأوسط "لا أعتقد أن أوبك ستقرر أي شيء... السوق يتعافى بسبب تعطل الإمدادات وانتعاش الطلب".

وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت المنظمة ستقوم بأي تغيرات على سياسة الإنتاج في اجتماع 2 يونيو، قال مندوب كبير في أوبك "لا شيء... التجميد انتهى".

وفي داخل أوبك دأبت إيران طويلا على السعي لاتخاذ إجراءات لدعم أسعار النفط. ويضعها هذا الموقف في خلاف مع السعودية التي قادت رفض أوبك خفض الإنتاج من أجل تعزيز السوق في نوفمبر 2014.

ولا ترى مصادر مطلعة على سياسة النفط الإيرانية أي مؤشر على أي تغيير في نهج الرياض بقيادة وزير الطاقة الجديد خالد الفالح الذي ينظر إليه على أنه مؤمن بالإصلاح وأسعار النفط المنخفضة.

وقال أحد المصادر "الأمر يعتمد حقا على تلك الدول التي لديها مستوى إنتاج مرتفع داخل أوبك... لا يبدو أن السعودية ستكون مستعدة للتعاون مع الأعضاء الآخرين".

واستطاعت إيران زيادة صادراتها من النفط في العام الحالي بعد رفع العقوبات في يناير.

وقالت وكالة الطاقة الدولية إن إيران رفعت إنتاجها إلى 3.56 مليون برميل يوميا في أبريل وهو المستوى الذي حققته آخر مرة في نوفمبر 2011 قبل تشديد العقوبات.

وتظهر البيانات التي تقدمها السعودية لأوبك أن إنتاجها اقترب من مستوى قياسي مرتفع عند 10.26 مليون برميل يوميا في أبريل وأن الرياض حافظت على استقرار إنتاجها نسبيا خلال العام الماضي.

وقال مندوبون من أعضاء آخرين في أوبك إن إيران لن تكبح الإمدادات على الأرجح لأنها تعتقد أن السعودية ينبغي أن تخفض إنتاجها لتفسح المجال للنفط الإيراني.

وقال مندوب غير إيراني في أوبك "إيران لن تؤيد أي تجميد أو خفض للإنتاج... لكنها قد تضغط على السعودية لأنها تتحمل المسؤولية". لكن أيام تفكير السعودية في خفض أو زيادة الإنتاج من جانب واحد قد ولت. وفشلت محادثات استضافتها الدوحة بشأن تجميد إنتاج أوبك أو تجميد إنتاج المنتجين الآخرين خارج المنظمة بعد أن أصرت السعودية على مشاركة إيران.

وفي واقع الأمر جعلت الخلافات بين السعودية وإيران بشأن سياسة أوبك التعاون أصعب ناهيك عن الخلافات الأكثر جوهرية بين البلدين. وقبل 56 عاما أسهمت الرياض وطهران في تأسيس أوبك.

ولأكثر من 10 سنوات بعد انهيار أسعار النفط إلى 10 دولارات في 1997 نحى الجانبان الخلافات بهدف إدارة السوق وتعزيز الأسعار على الرغم من أنهما باتا في معسكرين مختلفين في أوبك، حيث تريد إيران زيادة الأسعار بينما تريد السعودية أسعارا أكثر اعتدالا.

وتشهد الصراعات والخلافات بين السعودية وإيران لا سيما في سوريا واليمن تصاعدا متواصلا، وتجعل العلاقة بين البلدين مشحونة أكثر.

وعلى هذه الخلفية قال مراقب لمنظمة أوبك إن الوزراء ربما يتلقون النصح بإبقاء سقف التوقعات منخفضا.

وقال بول هورسنيل المحلل لدى ستاندرد تشارترد "المطمح الوحيد لأوبك في اجتماعها في الثاني من يونيو المقبل هو ببساطة عدم تكرار فوضى عملية الدوحة".

وأضاف "اجتماع بسيط دون تعهدات ملزمة والأهم دون خلافات علنية سيكون أفضل نتيجة للوزراء".

وتختلف السعودية وإيران بشأن توجه أوبك في المستقبل. وأخفقت أوبك في اتخاذ قرار بشأن استراتيجية طويلة الأمد لأن السعودية تعترض على اقتراح إيران بأن تستهدف المنظمة "إدارة فعالة للإنتاج".

ويبدو من المرجح أن أوبك لن تعود بعد اليوم إلى أداء أي دور للتأثير في أسواق النفط، وقد يكون دورها انتهى بالفعل، لتترك الأمر لقوى العرض والطلب.

بول هورسنيل:
منظمة أوبك تسعى لاجتماع بسيط دون تعهدات ملزمة ودون خلافات علنية

الكونغرس الأميركي يراقب مشاركة الهند في تطوير ميناء إيراني

❑ **واشنطن** – أثارت مشاركة الهند في تطوير ميناء جابهار الإيراني لفتح منفذ تجاري، حفيظة الكونغرس الأميركي عما إذا كان ذلك يعد خرقا للعقوبات الدولية التي لا يزال جزء منها مفروضا على طهران رغم دخول الاتفاق النووي مع القوى الكبرى حيز التنفيذ.

وحاولت الإدارة الأميركية تطمين الكونغرس وتعهدت بفحص المشروع عن كثب. وقالت مساعدة وزير الخارجية لشؤون جنوب ووسط آسيا نيشا ديساي بيسوال "كنا واضحين جدا مع الهنود في ما يتعلق باستمرار القيود على الأنشطة المتعلقة بإيران".

وأكدت المسؤولة الأميركية خلال جلسة أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، الأربعاء، أنه "علينا فحص تفاصيل مشروع جابهار لمعرفة موقعه من ذلك".

يأتي ذلك بعد يوم من تعهد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بتخصيص ما يصل إلى نصف مليار دولار لتطوير الميناء الإيراني من أجل فتح منفذ تجاري لبلاده مع إيران وأفغانستان وآسيا الوسطى وهو المسار الذي تسده منافستها باكستان.

وتؤكد الإدارة الأميركية أن العلاقات الهندية الإيرانية تتركز أساسا على الاقتصاد والطاقة وأنها تدرك حاجة الهند إلى منفذ تجاري. وقالت بيسوال "من وجهة النظر الهندية تمثل إيران بوابة إلى أفغانستان وآسيا الوسطى.. إنها تحتاج لهذه النافذة التي لا تملكها حاليا".

وكانت الولايات المتحدة وأوروبا رفعتا العقوبات في يناير الماضي بموجب اتفاق مع إيران لكبح برنامجها النووي، لكن البعض من القيود التجارية مازالت قائمة في ما يتعلق بقضايا مثل حقوق الإنسان والإرهاب.

وسيمكن الاتفاق الهندي الإيراني الأفغاني، حكومة مودي من استكمال مشروعات الاستثمار التي بدأتها في ميناء جابهار لتحسين البنى التحتية، والتي وصلت إلى 85 مليون دولار، وهو ما سيغنيها عن مرور بضائعها عبر جارتها باكستان والمناطق الساخنة في أفغانستان.

ويقول اقتصاديون إن الاتفاق يعكس رغبة الهند الجامحة في منافسة الصين التي تستثمر في ميناء غوادار الباكستاني على بعد نحو مئة كلم من جابهار.

نيشا ديساي بيسوال:
علينا فحص تفاصيل مشروع جابهار لمعرفة موقعه من الحظر الدولي

وتعد منطقة جابهار الحرة التي تبعد قرابة ألفي كلم جنوب شرق العاصمة طهران أحد أكبر المشاريع لتطوير الجنوب الإيراني. ويتوقع أن تجذب المزيد من الشركات الأجنبية للاستثمار هناك فضلا عن قربها من الخليج والصين ودول آسيوية أخرى.

❑ مستثمرون صينيون في الموقع الذي سيتم فيه إنشاء مدينة صناعية في سلطنة عمان باستثمارات تبلغ 10 مليارات دولار، بعد توقيع الاتفاقية أمس.

أسعار النفط تساير تراجع المخزون

❑ **لندن** – قفزت أسعار النفط العالمية أمس، ليقترب سعر مزيج برنت من حاجز 50 دولارا للبرميل، ليصل إلى أعلى مستوى في أكثر من 7 أشهر، بعد أن أشارت بيانات معهد البترول الأميركي إلى هبوط أكبر من المتوقع في مخزونات الخام في أميركا الأسبوع الماضي.

النفط في لندن

25 مايو 2016، الساعة 10:30 ت غ
تسليم يوليو، بالدولار الأميركي

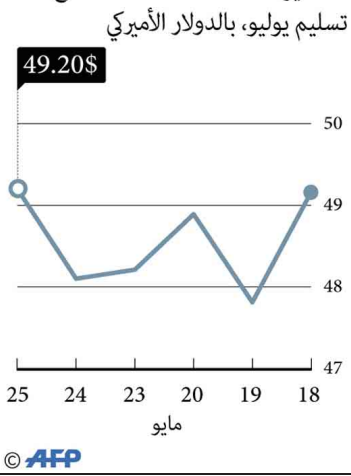

باختصار

◄ أطلق وزير الإسكان المصري مصطفى مدبولي أمس إشارة البدء في أضخم مشروع لتطوير العقارات في البلاد "آي سيتي" الذي سيتم تنفيذه في القاهرة الجديدة بتكلفة إجمالية تقدر بنحو 3.6 مليار دولار.

◄ رجح ناصر الخريبط مدير التخطيط في المؤسسة العامة للرعاية السكنية في الكويت أن توقع بلاده خلال أسبوعين عقدا بقيمة مليار دولار مع ساليني إمبرجيلو الإيطالية وليماك التركية لبناء مدينة جديدة جنوب البلاد.

◄ قال وزير النفط السابق ومستشار الحكومة القطرية عبدالله العطية أمس إن بلاده تتوقع أن تبدأ في تصدير الغاز من مشروعها المشترك مع غولدن باس في ولاية تكساس الأميركية عام 2021.

◄ وقّعت وزارة الكهرباء السودانية مع المؤسسة الصينية الوطنية للطاقة النووية مذكرة تفاهم لبناء أول محطة نووية لتوليد الكهرباء بقدرة 600 ميغاواط، فيما لم تكشف الخرطوم عن قيمة الصفقة.

◄ أعلنت شركة مايكروسوفت أمس خطة لإلغاء 1850 وظيفة، أغلبها في فنلندا، في الشركة المملوكة لعملاق الهواتف المحمولة السابق نوكيا، وتقليص الحجم المالي لوحدته الفنلندية بـ950 مليون دولار.

◄ أظهرت بيانات وزارة المالية الصينية أمس أن أرباح الشركات الصناعية المملوكة للدولة انخفضت بـ8.4 بالمئة على أساس سنوي في الأشهر الأربعة الأولى من 2016 لتصل إلى 99.41 مليار دولار.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

اقتصاد

«الحكومة خفضت توقعاتها للنمو الاقتصادي هذا العام إلى أقل من 2 بالمئة بدلا من 3 بالمئة بسبب الجفاف الذي تسبب في تراجع المحاصيل الزراعية بـ70 بالمئة».

محمد بوسعيد
وزير المالية المغربي

«اللجنة التي شكلها رئيس الوزراء لدراسة مطالب عمال النفط بعد إضراب أبريل الماضي انتهت إلى الإبقاء على الزيادة السنوية لرواتب العمال لسنتين ماليتين».

سيف القحطاني
رئيس اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات في الكويت

أدنوك تعيد هيكلة رؤيتها الاستراتيجية بهوية مؤسسية جديدة

● تعزيز الكفاءة والعائد الاقتصادي من أجل تنويع اقتصاد الإمارات ● الاستثمار في رأس المال البشري لترسيخ التنمية المستدامة

بدأت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مرحلة جديدة هذا الأسبوع، بإطلاق هويتها المؤسسية الجديدة، التي تتماشى مع توجهها الاستراتيجي من أجل تعزيز مكانتها وضمان استمرار مرونتها على التكيف المستقبلي وزيادة قدرتها التنافسية في قطاع الطاقة العالمي.

انطلاقة جديدة

❑ **أبوظبي** – أعلن الدكتور سلطان الجابر وزير دولة والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" عن الهوية المؤسسية الجديدة إلى جانب الرؤية والرسالة والقيم التي تم تطويرها لتساهم في تعزيز الاستراتيجية التي ستتبعها شركة أدنوك للمضي قدما نحو المستقبل.

وتجسد الهوية المؤسسية الجديدة امتدادا لإرث عريق من النجاحات التي حققتها الشركة على مدى 4 عقود وتعبيرا عن التطور الذي تشهده من خلال التركيز على استشراف المستقبل وترشيق عمليات لتعزيز قدرتها التنافسية على الصعيد العالمي.

وتعتمد الرؤية المستقبلية على 4 ركائز أساسية تتمثل في رفع الكفاءة وتعزيز العائد الاقتصادي والربحية والارتقاء بالأداء والاستثمار في الكوادر البشرية مع الالتزام الراسخ والدائم بأعلى معايير الجودة والصحة والسلامة للعاملين والعمليات التشغيلية وحماية البيئة.

وقال الجابر إن "الهوية المؤسسية الجديدة لشركة أدنوك تأتي في إطار الجهود المستمرة التي نبذلها لترجمة توجيهات القيادة في الحفاظ على دور الإمارات كمورد رئيسي للنفط والغاز والمنتجات المكررة والبتروكيماويات في العالم".

وأضاف أنها تعزز أيضا "مكانة شركة أدنوك وتطويرها المستمر لتصبح أكثر مرونة وقدرة على التكيف للحفاظ على التنافسية في قطاع الطاقة العالمي، إضافة إلى تعزيز دور أدنوك كشريك رئيسي وفعال في استشراف المستقبل وتحقيق التطلعات الطموحة في مجال التنمية وتنويع الاقتصاد في دولة الإمارات".

وأكد أن "جميع القرارات تصب في مصلحة

3.1
مليون برميل حجم إنتاج أدنوك اليومي حاليا معظمها من داخل الإمارات

الهدف الأسمى للشركة المتمثل بتعزيز القيمة للمجتمع من خلال ضمان قدرة أدنوك على تعزيز العائد الاقتصادي ورفع مستويات الأداء مع خفض التكاليف بما يتماشى مع أفضل الممارسات في القطاع".

وذكر أن جهود التطوير ستكون عملية مستمرة كعامل أساسي للحفاظ على مكانة أدنوك كشركة عالمية المستوى.

وتتلخص الرؤية الجديدة لأدنوك في أن تكون الدافع والمحرك لعجلة التنمية والتطور والازدهار في الإمارات من خلال الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري والثروات الطبيعية.

وتركز رسالة أدنوك الجديدة على اعتماد ثقافة الأداء المتميز ودعم الابتكار والاستثمار في الثروات البشرية وتعزيز قيمة الموارد لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الطاقة.

وحددت أدنوك مجموعة من القيم، لضمان التطبيق الناجح للرؤية والرسالة الجديدة، التي توضح مبادئ وقواعد العمل. وتشمل: المرونة والحيوية لمواكبة تطورات السوق والكفاءة من خلال التركيز على الاستثمار الأمثل للموارد.

كما تتضمن التعاون والشراكة لتعزيز القيمة المضافة وزيادة العائد الاقتصادي والربحية في كافة جوانب العمل والموثوقية والاعتمادية لضمان مكانتها كمزود لإمدادات الطاقة داخل دولة الإمارات وخارجها.

واعتمدت أدنوك نموذجا تشغيليا جديدا يضمن الارتباط الوثيق بين جميع العمليات التشغيلية للشركات التابعة لها حيث ستعمل أدنوك على الإشراف وإدارة الاستراتيجية والتخطيط والتنسيق ومتابعة الأداء المالي والتشغيلي للمجموعة وشركاتها.

وأوضح سلطان الجابر أن النموذج التشغيلي الجديد للشركة سيكون له دور رئيسي في تحقيق أولوياتنا الاستراتيجية التي تشمل تعزيز العائد الاقتصادي والربحية في مجال الاستكشاف والإنتاج.

وأضاف أن الرؤية ستركز على تعزيز القيمة المضافة لعمليات التكرير والبتروكيماويات وضمان استدامة إمدادات الغاز وتطوير وتمكين الكوادر البشرية المواطنة.

وكانت أدنوك قد عينت مؤخرا عددا من المديرين والرؤساء التنفيذيين من أصحاب الكفاءات المتميزة من كوادر الشركة لتولي أدوار قيادية في دوائر وشركات المجموعة حيث ستسهم خبراتهم وأفكارهم في تحقيق الأولويات الاستراتيجية للشركة وتعزيز مصادر الدخل الحالية وإيجاد مصادر جديدة والاستمرار في التركيز على تحسين العائد على الاستثمار.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك إن الاستثمار في تطوير رأس المال البشري خاصة الكوادر المواطنة الشابة يشكل ركيزة أساسية للنمو المستقبلي للشركة.

وأوضح أن أدنوك ستعمل على تطوير الكفاءات المتميزة لإعداد جيل جديد من قادة الشركة بما يضمن تحقيق المزيد من النجاح خلال العقود المقبلة.

وأكد أن أدنوك ستواصل التزامها بالعمل على ضمان الجودة والأداء والاستدامة المالية لعملياتها غير المرتبطة بالنفط والغاز مثل المعهد البترولي ومدارس أدنوك ومراكز أدنوك الطبية وذلك لكونها عنصرا مهما ضمن المسؤولية الاجتماعية للشركة ومساهمتها في البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الإمارات.

وتضم شركة بترول أبوظبي الوطنية مجموعة كبيرة ومتنوعة من شركات النفط والغاز والبتروكيماويات وهي تنتج 3.1 مليون برميل نفط يوميا معظمها داخل الإمارات وتشمل عملياتها التشغيلية الاستكشاف والإنتاج والتكرير والبتروكيماويات .

الدكتور سلطان الجابر:
ضمان مرونة أدنوك وزيادة قدرتها التنافسية في قطاع الطاقة العالمي

هبوط أسعار النفط يزيد الديون المعدومة لدى البنوك الخليجية

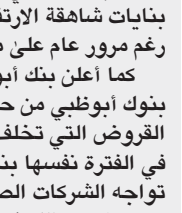

توم أرنولد

❑ أعلن أكثر من ثلثي بنوك الخليج زيادة في حجم القروض غير المسددة في الربع الأول من العام الحالي. ورجحت تزايد حالات التخلف عن السداد مع اتجاه الحكومات المعتمدة على النفط لتقليص الإنفاق للتكيف مع تراجع أسعاره.

وبعد عدة سنوات ظلت أرباح البنوك تقفز فيها بفضل طفرة الإيرادات النفطية التي شهدتها المنطقة بدأ يظهر تأثير الوعكة التي ألمت بسوق النفط. كما أن المعايير المحاسبية العالمية الجديدة ستجعل الإقراض أكثر صعوبة بدءا من عام 2018.

ويرى مصرفي يعمل في الإمارات أن "أيام الأرباح الكبيرة وخطط التوسع ولت. الآن أصبح الحديث عن نمو في خانة الآحاد والحد من التكاليف لأن القروض المتعثرة ستواصل ارتفاعها. هذا هو الوضع الطبيعي الجديد".

ويوضح اثنان من أكبر بنوك المنطقة مدى الصعوبة التي آلت إليها الأمور.

فقد قدر محللون أن البنك الأهلي التجاري – أكبر بنوك السعودية من حيث قيمة الأصول – رفع مخصصاته لتغطية القروض المتعثرة خلال الربع الأول بنسبة 58.8 بالمئة لأسباب منها تأخر المدفوعات الحكومية لعملائه.

وتربط البنك صلات وثيقة بالحكومة ومجموعة بن لادن السعودية العملاقة للإنشاءات التي تأثرت مثل كثير غيرها من شركات البناء بركود في القطاع مع تباطؤ إنفاق الدولة.

ومن أبرز علامات التباطؤ مشروع مركز الملك عبدالله المالي في الرياض حيث تقف بنايات شاهقة الارتفاع لم يكتمل بناؤها، رغم مرور عام على موعد انتهاء العمل فيها.

كما أعلن بنك أبوظبي الوطني – أكبر بنوك أبوظبي من حيث الأصول – زيادة القروض التي تخلف أصحابها عن السداد في الفترة نفسها بنسبة 73.3 بالمئة. كما تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة صعوبات وكذلك شركات كبرى مثل مجموعة الجابر والتي لها أنشطة من البناء إلى تجارة التجزئة والطيران.

وقد فر إلى الخارج الكثير من أصحاب الأنشطة الصغيرة المدينين.

وقال مسؤول مصرفي رفيع إن البنوك خسرت نحو 1.4 مليار دولار على مدار 12 شهرا حتى نوفمبر بهذه الطريقة، رغم أن رئيس اتحاد مصارف الإمارات قال هذا الأسبوع إن عدد من يعيدون التفاوض مع البنوك يتزايد الآن.

ومن بين 26 بنكا إقليميا أعلن 69 بالمئة منها زيادة في نسبة القروض المتعثرة ويتوقع محللون ومصرفيون ارتفاعا آخر بسبب تراجع إنفاق الحكومة والمستهلكين.

وتظهر تقديرات وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن حكومة أبوظبي خفضت الإنفاق بنسبة 20 بالمئة عام 2014 بينما توضح بيانات رسمية في السعودية أن السحب النقدي انخفض بنسبة 8 بالمئة في مارس مقارنة بما كان عليه قبل عام.

واستشهد مصرفيون بانخفاض في الدعم والبدلات وبالمنحة التي صرفت العام الماضي بواقع مرتب شهرين للعاملين.

وقال مصرفي كبير "ما من شك أن دخل المستهلكين القابل للإنفاق سيضعف لفترة معيّنة. ثمة ضغوط من الديون المتعثرة. لا شيء يختلف عن الدورة العادية. لكن كل هذا يزيد الضغوط على النظام".

وتتوقع مؤسسة ستاندرد أند بورز أن ترتفع الخسائر الائتمانية والقروض المتعثرة لدى البنوك التي تخضع لتصنيفاتها في السعودية إلى ما يصل إلى 3 بالمئة من إجمالي القروض خلال 24 شهرا المقبلة ارتفاعا من نحو واحد بالمئة الآن.

ومازال هذا يقل عن المستوى الذي بلغته البنوك الخليجية في أعقاب انهيار سوق العقارات في دبي عام 2009 وكان يبلغ نحو 4.5 بالمئة. كما تضررت البنوك من فقد الوظائف؛ فقد استغنت شركات الطاقة في أبوظبي وقطر عن وظائف وقررت مجموعة بن لادن السعودية الاستغناء عن نحو 70 ألف وظيفة أي حوالي ثلث مجموع العاملين فيها.

وفي محاولة لزيادة الربحية استغنت بعض البنوك عن موظفين ومنها بنك الخليج الأول وبنك رأس الخيمة الوطني ووحدات تابعة لبنك الإمارات دبي الوطني.

ويقول مصرفيون إنه رغم صعوبة استبعاد المزيد من التخفيضات في الوظائف فستركز البنوك أيضا على الحد من الإقراض لقطاعات من الاقتصاد تعتبرها عرضة لمخاطر أكبر مثل البناء وتجارة التجزئة.

ومع ارتفاع أسعار النفط يغذي إنفاق الحكومات الخليجية النمو الاقتصادي والإقراض ويعزز الإدخار الودائع المصرفية. أما الآن فإن الحكومات تعمل لسحب السيولة من البنوك لسد عجز الموازنات، ما يفرض ضغوطا على نمو الودائع وخاصة في البنوك التي تربطها صلات وثيقة بالدولة.

كذلك توقفت مشروعات حكومية كبرى من بينها أحدث مرحلة في مشروع الاتحاد للقطارات الذي تدعمه الدولة في الإمارات لبناء شبكة للسكك الحديد.

وكالة ستاندرد أند بورز ترجح ارتفاع القروض المتعثرة في السعودية إلى 3 بالمئة من إجمالي القروض خلال الـ24 شهرا المقبلة مقارنة بنحو 1 بالمئة حاليا

بلغت مستويات ملاءة رأس المال بالبنوك الخليجية نحو 18 بالمئة العام الماضي أي أنها كانت أعلى من المستوى المطلوب بمقتضى معايير بازل 3 التي تبلغ 8 بالمئة.

غير أن مصرفيين يخشون أن يؤثر أي تراجع في الجدارة الائتمانية للمقترضين على قوائمهم المالية إذ أن البنوك صاحبة شريحة كبيرة من ديون المنطقة.

وقد أدى هبوط النفط إلى خفض التصنيفات الائتمانية لبعض الحكومات والشركات ومن بينها بعض البنوك. فالتصنيف الائتماني الذي تمنحه ستاندرد أند بورز وموديز الآن للبحرين يقل عن التصنيف الاستثماري، لأنها عرضة للتقلبات بسبب ضآلة فوائضها النفطية.

وقالت سها أروجان المحللة المصرفية لدى ستاندرد أند بورز إن "مخصصات رأس المال المتعلقة بالانكشاف على الديون السيادية في القوائم المالية للبنوك مرتبطة بالتصنيفات السيادية ولذلك فإن أي تغيير في التصنيفات سيكون له تأثيره".

ومما يزيد الصعوبات معايير الإفصاح المالي الدولية 9 الجديدة، التي ستغير أسلوب حساب البنوك للخسائر الائتمانية.

وتضغط السلطات التنظيمية في السعودية والبحرين وقطر والإمارات الآن بالفعل على البنوك بغرض التأهب لهذه اللوائح التي تهدف إلى تحسين مرونة النظام المصرفي وقدرته على استيعاب الصدمات.

وتعمل البنوك حاليا على زيادة المخصصات للقروض عندما يتخلف المقترضون عن السداد. وبمقتضى نموذج الخسائر الائتمانية المتوقع المزمع تنفيذه سيتعين على البنوك أن تسجل إمكانية حدوث خسائر في قوائمها المالية في مرحلة مبكرة جدا من دورة الإقراض.

كما سيتعين على البنوك الإعلان عن الأرباح بموجب قواعد جديدة مطلع عام 2018. وسيكون عليها تبني هذه المتطلبات داخليا من السنة القادمة حتى تستقيم المقارنات.

ومن المتوقع أن يكون لهذه القواعد التنظيمية أثر كبير على عمليات البنوك. وذكرت وثيقة لمصرف الإمارات المركزي اطلعت عليها رويترز أنها قد تؤدي إلى زيادة متطلبات الإهلاك.

وقال مصرفي بحريني يشعر بالقلق "هذا سيجعل من الصعب علينا جدا أن نقرض أحدا دون تجنيب مخصصات ضخمة... فإما أن يكون رأسمالك كبيرا وهو ليس أمرا عمليا أو لا تقرض إلا الحاصلين على تصنيفات ممتازة وهو أمر ليس واقعيا في هذا المناخ".

باختصار

◄ كشف مسؤول سعودي مطلع لوكالة أنباء بلومبيرغ الاقتصادية أمس أن الصندوق السيادي السعودي سيتقدم الشهر القادم بعرض لشراء لمركز الملك عبدالله المالي بمبلغ 7.9 مليار دولار.

◄ حققت إيرادات خدمات الحكومة الإماراتية عبر الدرهم الإلكتروني خلال الربع الأول من 2016 نموا بنسبة 4.2 بالمئة لتصل إلى أكثر من نصف مليار دولار مقارنة مع الفترة نفسها من 2015.

◄ أطلقت شركة غازبروم نفط، الذراع النفطي لعملاق الغاز الروسي غازبروم، أمس أولى حمولاتها من النفط الخام من حقل نوفوبورتوفسكوي الجديد الواقع في شمال غرب سيبيريا في القطب الشمالي.

◄ توصل وزراء مالية دول منطقة اليورو أمس إلى توافق بخصوص إطلاق الدفعة الثانية من حزمة الإنقاذ لليونان بقيمة 10.3 مليار يورو من إجمالي الحزمة البالغ قيمتها الإجمالية 86 مليار يورو.

◄ أعلنت شركة شل أمس أنها ستسرح 2200 موظف بسبب تراجع أسعار النفط ولاستحواذها على منافستها بريتش غاز في فبراير ليصل عدد الوظائف الملغاة إلى أكثر من 12 ألف وظيفة منذ العام الماضي.

◄ قالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أمس إن مجموع الوظائف في هذا القطاع بلغ 8.1 ملايين وظيفة بنمو 5 بالمئة عن العام الماضي، في نمط يعاكس انخفاض وظائف قطاعات الطاقة الأخرى.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

السياسة حياة

«تشغيل مترو الأنفاق ليلا حيوي تماما لخططي لدعم وتنمية اقتصاد لندن الليلي عبر إيجاد المزيد من الوظائف والفرص حتى يحظى اللندنيون بحياة أجمل».

صادق خان
عمدة لندن

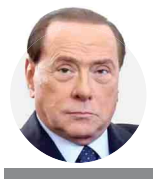

«لقد قال لي الرعاة إنهم لن يدفعوا أموالا لنادي ميلان إذا استمررنا في اللعب بهذه الطريقة.. وبالتالي سأطالب اللاعبين بهذه المبالغ، أو بالأحرى لن أدفع لكم».

سيلفيو برلسكوني
رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق

احتفال ملكي في الأردن بتخرج ولي العهد من جورج تاون

● العاهل الأردني وعقيلته يحضران حفل تخرج نجلهما من الجامعة الأميركية العريقة

لم تكن نهاية الأسبوع الماضي عادية في الأردن، فقد تم الاحتفال بتخرج ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله من جامعة جورج تاون الأميركية الشهيرة بطريقة ملكية وسط تغطية هائلة من وسائل الإعلام الأردنية والعالمية.

رياض بوعزة

❑ شارك العاهل الأردني عبدالله الثاني وعقيلته الملكة رانيا العبدالله مؤخرا في حفل تخرج نجلهما البكر وولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله من جامعة جورج تاون الأميركية.

وتلقى ولي العهد الأردني، الذي سيحتفل بعيد ميلاده الثاني والعشرين في الـ28 من يونيو المقبل، دراسته الجامعية الأولى في الجامعة الأميركية الشهيرة في تخصص التاريخ الدولي، بحسب البيان الذي أصدره الديوان الملكي الأردني الذي تلقت "العرب" نسخة منه.

ونشر الديوان الملكي الأردني مقطعا مصورا من حفل التخرج ومشاركة العاهل الأردني وزوجته فيه على حساباته المختلفة في الشبكات الاجتماعية. كما نشرت الملكة رانيا في حسابها الشخصي على تويتر العديد من الصور التذكارية لتخرج نجلها من الجامعة.

أما العاهل الأردني فكتب في حساب الديوان الملكي على فيسبوك قائلا "شعور بالفرح والفخر يتملكني وأم الحسين ونحن نراك تنهي فصلا مهما من حياتك وتسخر إمكانياتك لخدمة الأردن الغالي. ثقتنا فيك كبيرة، حماك الله وأنار دربك، ووفقك دائما لما فيه مصلحة الوطن".

ونجل العاهل الأردني هو أكبر أبنائه الأربعة سنا، ولد في العاصمة الأردنية عمّان في عام 1994، وقد تم تنصيبه وليا للعهد خلفا لعمه الأمير حمزة بن الحسين في عام 2009.

وتعد جامعة جورج تاون صرحا علميا مميزا على مستوى العالم حيث تخرج منها زعماء ورؤساء دول وحكومات مرموقون. وكان الملك عبدالله الثاني تابع فيها جزءا من دراساته الجامعية العليا.

ومنذ توليه ولاية العهد برز اهتمام ولي العهد الشاب بالشباب والأطفال والرياضة حيث أطلق عددا من المبادرات التي شملت الفئات المستفيدة منها في مختلف محافظات الأردن ونجحت في تحقيق إنجازات ملموسة على أرض الواقع.

ولأول مرة في تاريخ الأردن خصص الديوان الملكي العام الماضي علما خاصا بولي العهد الذي يحمل نفس ألوان العلم الأردني لكن بشكل آخر، ويتوسطه تاج ملكي يقع في وسط النجمة ليعبر عن توسط الأمير الحسين جميع مكونات وأطياف أبناء الشعب الأردني.

وينظر للأمير الشاب الذي نال هذا المنصب عندما كان يبلغ من العمر 16 عاما، على أنه الشخصية الثانية الأبرز في ترتيب العرش، ولا سيما بعد أن تولى منصب نائب الملك في عدة مناسبات، فضلا عن مرافقة والده في رحلات رسمية.

وكانت المحطة الأبرز في مسيرة الأمير إدارته في الـ23 من أبريل 2015، جلسة لمجلس الأمن في الأمم المتحدة حيث أصبح ولي العهد الأردني أصغر شخصية على الإطلاق تترأس اجتماعا للمجلس تمحور حول "دور الشباب في مكافحة التطرف وتعزيز السلام".

وخلال الأشهر التالية أطلق الأمير الشاب مبادرة "حقق" التي تعنى بتحفيز الشبان والشابات فكريا وتعزيز مهاراتهم المختلفة وقد خصصت لطلبة المدارس بهدف تدريبهم على المهارات القيادية وآليات المفاوضات وحل النزاع.

كما جاءت مبادرة "قصي" لتعكس اهتمامه بالرياضيين الشباب وأهمية تكوين شخصياتهم، إلى جانب تأهيل المسعفين والمعالجين الطبيعيين ولتكون البيئة الحاضنة للنشاط الرياضي بيئة صحية وسليمة.

وإيمانا منه بضرورة دعم الشباب وتطوير مهاراتهم التقنية ومعرفتهم العلمية والأكاديمية، تم توقيع اتفاقيتين مع جامعة (أم. آي.تي) وإدارة علم الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) لتبادل الخبرات على مشاريع مشتركة بين الجامعات الأردنية وهاتين المؤسستين.

وجاء قرار إنشاء جامعة الحسين بن عبدالله الثاني التقنية لتكون منصة أكاديمية تسعى لتحسين نوعية التعليم التقني عبر وضع معايير واضحة ومؤثرة في نوعية التعليم التقني على مستوى المملكة، ووفق برامج أكاديمية متطورة.

ويحمل ولي العهد رتبة ملازم ثان في الجيش العربي الأردني، وله اهتمام خاص بالمطالعة وممارسة الرياضة والشطرنج. وأنهى مرحلة الدراسة الثانوية في مدرسة "كينغز أكاديمي" الخاصة في مدينة مأدبا الواقعة جنوب العاصمة عمّان عام 2012.

العائلة الملكية السعيدة

الملك عبدالله الثاني: شعور بالفخر يتملكني وأم الحسين ونحن نراك تسخر طاقتك لخدمة الأردن

الدكتاتور الصغير يبحث عن تعيس الحظ لشقيقته

❑ **بيونغ يانغ** – "إذا حلمت يوما بالزواج من أخت أكثر الطغاة على وجه الأرض، فهذا هو يوم سعدك" هكذا علقت صحيفة "ميرور" البريطانية على خبر بحث زعيم كوريا الشمالية عن عريس لشقيقته.

ففي آخر تقليعات الزعيم كيم جونغ أون المثير للجدل سيقوم باختيار زوج لشقيقته الصغرى كيم يو جونغ (29 عاما)، عندما يشرف بنفسه على مسابقة يخوضها 30 شابا من صفوة شباب العاصمة بيونغ يانغ.

ويأتي هذا القرار المفاجئ والطريف من أصغر زعيم شيوعي في العالم، بعد أن عين أخته مؤخرا في منصب قيادة اللجنة المركزية للحزب الحاكم لتكون بذلك سيدة كوريا الشمالية الأولى، وبلا منازع.

وبدأ الزعيم الكوري على ما يبدو في دراسة السير الذاتية للشبان الذين تقدموا للمنافسة الصعبة، حيث تخضع عملية الاختيار لمقاييس خاصة بالزعيم الذي سبق له رفض جميع من تقدموا للزواج بكيم العام 2012، بذريعة أن النظام لم يجد في من تقدم ما يرقى إلى توقعاته من مواصفات.

وتقول تقارير صحافية إن من أبرز الشروط الأولية للتقدم لطلب يد "الحسناء" يو جونغ أن يكون العريس من خريجي أو طلاب جامعة كيم إيل سونغ في العاصمة، وأن يكون طوله 10.5 أقدام وأن يكون حسن المظهر وأن يكون قد أنهى الخدمة العسكرية بـ"نجاح".

وقوبلت هذه البادرة غير المسبوقة بالكثير من السخرية والتهكم في الشبكات الاجتماعية حيث علق أحد الناشطين بكلام فيه نوع من الارتياب قائلا إن "العريس الذي سيختاره الزعيم الكوري الشمالي سيلقى حتفه لا محالة.. إنه تعيس الحظ".

وكشف أحد المنشقين عن النظام الكوري الشمالي عن معلومات تخص العروس يو جونغ، مؤكدا أنها فتاة متعجرفة وتطلب معايير صارمة للزواج.

ويبدو أن ذلك هو السبب الرئيس في عدم حصولها على زوج في مسيرة بحث بدأت قبل أربعة أعوام.

وأشار الرجل الذي استطاع الهرب إلى الجارة الجنوبية إلى أنه كان يطلب من الطلاب في جامعة كيم إيل سونغ الابتعاد عن شقيقة الزعيم الكوري لفتح الطريق لها أثناء سيرها في الممرات، كما لم يسمح لأحد من الطلاب بالركوب معها في المصعد الذي تستقله.

باختصار

◄ تناول الرئيس الأميركي باراك أوباما وجبة عشاء بقيمة 6 دولارات في مطعم محلي في العاصمة الفيتنامية هانوي مع الطاهي والكاتب ومقدم البرامج الأميركي الشهير أنتوني بوردين مساء الإثنين الماضي.

◄ فأجا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مؤخرا مالك محل بيع السيارات المستعملة في أكسفورد بالقدوم إلى محله واقتناء سيارة لزوجته من نوع مسينا ميكرا بريطانية الصنع بحوالي 2150 دولارا.

◄ اشتعل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تونس، الأربعاء، بالتعليقات الساخرة من الأمين العام للجبهة الشعبية حمة الهمامي حينما تداول رواد الشبكة صورة له أثناء حضوره إحدى مباريات التنس في العاصمة.

◄ استحوذت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا على اهتمام وسائل الإعلام مؤخرا، عندما ظهرت خلال حفل استقبال في مدينة سوتشي وهي ترقص على أنغام أغنية "كالينكا".

◄ كرمت عمدة باريس آن هيدالغو المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بإهدائه الميدالية الكبرى للعاصمة باريس تقديرا لجهود اللاعب المتوج السبت الماضي بلقب كأس فرنسا مع باريس سان جيرمان.

◄ سقطت بونامبين مدام عضو البرلمان الهندي في حفرة للمجاري عندما كانت تتحدث مع المسؤولين في منطقة دالا رام ناغار خلال حملة تهدف إلى إصلاح المنطقة. وتم نقل العضو بسرعة إلى المستشفى لعلاجها.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

سيدة البرازيل الأولى مارسيلا تامر تخطف الأضواء من زوجها

❑ **برازيليا** – حظي الرئيس البرازيلي المؤقت ميشيل تامر ذو الأصول اللبنانية باهتمام واسع في بلاده عقب قرار البرلمان تنحية الرئيسة ديلما روسيف المتهمة بالفساد، لكن من الواضح أنه لا يحظى بنفس الاهتمام قياسا بزوجته مارسيلا.

فقد لفتت هذه الحسناء البالغة من العمر 33 عاما انتباه المتابعين ووسائل الإعلام المختلفة وأثارت ردود فعل مثيرة للجدل وذلك لجمالها، فهي تعد فتاة شابة تخرجت من كلية الحقوق وشاركت في العديد من عروض الأزياء في بلادها.

وفي حين تعاني البرازيل من أزمة اقتصادية خانقة وهزتها سلسلة من الفضائح تورط فيها سياسيون كبار، تبدو السيدة الأولى "المؤقتة" الحاصلة على لقب ملكة جمال مدينة كامبيناس التي تبعد حوالي ساعة ونصف الساعة عن مدينة ساو باولو، وكأنها غير معنية بمشاكل بلادها.

وكشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية مؤخرا عن حياة البذخ التي تعيشها مارسيلا في وقت تعاني البلاد من خطر الانهيار قبل "أولمبياد ريو" المقرر صيف هذا العام، ما دفع الكثيرين إلى انتقادها بسبب أسلوب حياتها ومطالبها التي تكون في الكثير من الأحيان غير عادية.

وتقول الصحيفة إن مارسيلا اكتسبت اهتمام العامة والصحافة منذ 2011، ليس لجمالها فقط بل ولطريقة حياتها المثيرة للجدل. فالبرازيليون يحملون تجاهها مشاعر الغضب حيث ينظر إليها على أنها ترمز إلى الفوارق الاجتماعية الهائلة التي تعاني منها البلاد.

ويقول البعض بتذمر وسخرية في أحيان كثيرة "انظروا إلى تلك المرأة المتعجرفة سوف ندفع الآن ثمن رحلات تسوقها في ميلانو وباريس".

ومع ذلك ترى مارسيلا، واسمها الحقيقي ماري أنطوانيت، المنحدرة من عائلة ريفية فقيرة في ساو باولو أنها تمارس حياتها بشكل طبيعي وأنها لا تقوم بالمحرمات، على حد تعبيرها.

وتشير المعلومات إلى أن مارسيلا تعرفت على زوجها لبناني الأصل حينما كان عمرها 19 ربيعا أثناء مهرجان انتخابي في 2002 فوقع في حبها وبعد عام تزوجها في حفل عائلي.

وكانت هذه الشابة تخطف الأضواء دائما من روسيف عند حضورها للمناسبات إلى جانب زوجها الذي يكبرها بـ24 سنة. وترى مارسيلا التي تهوى القيام بالأعمال الخيرية أن فارق العمر بينهما ليس عائقا.

❑ معرض الزهور السنوي المقام في تشلسي وسط لندن، الثلاثاء، كان على غير العادة هذه السنة حيث احتفل على طريقته الخاصة بالعيد التسعين لميلاد ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية.

عدوى جنون الماعز تنتقل إلى رئيس فنزويلا

❑ **كراكاس** – لم يكترث الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو للانطباع الذي وصفه به الرئيس الأورغواياني السابق خوسيه موخيكا بأنه مجنون كالماعز، بل أكد ذلك قائلا "موخيكا محق في ما قاله".

وقال مادورو الذي لم يعد يحظى بتأييد من طبقة واسعة من الشعب جراء الأزمة الاقتصادية الخانقة التي ضربت بلاده خلال مسيرة للحزب الاشتراكي الحاكم الأسبوع الماضي "نعم أنا مجنون كالماعز.. هذا صحيح".

وأضاف الرئيس "المغضوب عليه" مبتسما وسط هتافات في تجمع حاشد "أنا مجنون بحب فنزويلا.. بالثورة البوليفارية.. بتشافيز ونموذجه"، في إشارة إلى الرئيس الراحل هوغو تشافيز.

وكان موخيكا أفقر رئيس في العالم، وهو أيضا يساري حكم أوروغواي بين عامي 2010 و2015 قد قال إنه يحترم مادورو، لكنه لا يزال يعتقد أنه وآخرون في فنزويلا "مجانين" لمهاجمة بعضهم البعض بدلا من الاجتماع لحل المشاكل.

وفي ظل أزمة اقتصادية عميقة تسعى المعارضة الفنزويلية للدعوة إلى استفتاء للإطاحة بمادورو. ويقول مسؤولون حكوميون إن ذلك لن يحدث هذا العام فيما تمنع قوات الأمن المسيرات الاحتجاجية المطالبة بالاستفتاء.

تسامح

«نتمنى أن يؤسس لقاء شيخ الأزهر مع بابا الفاتيكان لانعقاد مؤتمر عالمي مرجعي للسلام، كنا ومازلنا نسعى إلى انعقاده لتحقيق نتائج ملموسة للحوار الإسلامي المسيحي».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

«الحوار بين ممثلي الديانات من خلال ملتقى الشرق والغرب، هو أكبر دليل على الرغبة في الحوار، بهدف مواجهة التطرف والإرهاب والتشدد والغلو في الدين».

علي النعيمي
أمين عام مجلس حكماء المسلمين

ملتقى باريس يتحدى التطرف والعنصرية في الشرق والغرب

● كل طرف مطالب بالبدء من نفسه ● الإمارات تعطي النموذج الإيجابي لتسامح الشرق

ملتقى الشرق والغرب يشكل حدثا مفصليّا بارزا، عولت عليه كل الأطراف وانتظرته وتابعته باهتمام شديد، لما يمثّله من جدية في بسط القضايا العالقة والمتعلقة بالحوار بين الديانات الكبرى، وأهميتها في التصدي لكل أشكال التطرف والعنف والكراهية.

القيمة الإنسانية والأخلاقية لمبدأ الذهاب نحو الآخر

❑ **باريس** – رمزية باريس كانت حاضرة بقوّة في "ملتقى الشرق والغرب"، من جهة التضامن مع ضحايا الإرهاب الذي ضرب هذه المدينة والتي ذكّر بها الدكتور علي النعيمي، أمين عام مجلس حكماء المسلمين بالقول، "إن اختيار العاصمة الفرنسية لانعقاد الملتقى في دورته الثانية لم يكن اعتباطيا بل جاء لمواساتها والتضامن معها إثر الاعتداءين الغاشمين اللذين تعرضت لهما فرنسا العام الماضي، وكذلك بلجيكا بداية العام الجاري".

وتأتي أهمية هذا الملتقى الذي احتضنته العاصمة الفرنسية منذ يومين في نسخته الثانية، من كونه يجمع أهم الأسماء والأقطاب الفاعلة في الشأنين الديني والسياسي، شرقا وغربا، بالإضافة إلى العقول المفكرة والمؤثرة في الأوساط الفكرية والاجتماعية.

ويرى شيخ الأزهر أحمد الطيب، أن القوانين الأوروبية التي يجدها بعض الغلاة والمتشدّدين معارضة للإسلام، لا ينبغي لها أن تشكّل حاجزا للانفصال عن المجتمع، والتقوقع على الذات الذي من شأنه أن يغذّي نزعات التطرف، ومن هنا تأتي مسؤولية الدعاة والأئمة المسلمين في الغرب إلى الانتقال من "فقه الأقليات إلى فقه الاندماج"، بحسب الطيب.

وتأتي الرمزية الثانية للعاصمة الفرنسية، لأهميتها في تقديم النموذج المشرق للتعايش والتنوّع الثقافي، وهو ما بدا واضحا في هذا الملتقى الذي احتشدت فيه العقول من مختلف المشارب الفكرية في قاعة البلدية والتي قالت فيها آن هيدالغو عمدة باريس، "إن مدينتها صاحبة علاقة قديمة مع الشرق". وأضافت "أنا مثلا ولدت في بلدة شكلها وأسّسها الفينيقيون القادمون من الشرق".

وجاءت هذه الشهادات في القاعة التي شهدت توقيع إعلان الجمهورية الفرنسية قبل قرون، وما لهذا الأمر من رمزيّة تاريخية وثقافية وسياسية في جدوى التذكير بالتشريعات التي تجلّ قيم الحرية والمساواة والإخاء بين الشعوب.

> ◄ القوانين الأوروبية التي يجدها بعض الغلاة معارضة للإسلام، لا ينبغي لها أن تشكل حاجزا للانفصال عن المجتمع والتقوقع

وقال أندريا ريكاردي، الوزير الإيطالي السابق ومؤسس جمعية سانت إيجيدو، إنّ ملتقى الشرق والغرب وضع أسس الأرضية المناسبة للحوار بين الديانات السماوية، ويجب على الطرفين دعم هذه المبادرة وتوسيعها من أجل العمل على تفادي حدوث أي تصادم بين الشرق والغرب من جهة وبين الديانتين الإسلامية والمسيحية من جهة أخرى من أجل خير البشرية.

ودعا شيخ الأزهر المسلمين إلى أن يعوا جيدا أنّ المواطنة الكاملة لا تتناقض مع الحفاظ على الدين، مقترحا أن يناقش اللقاء القادم بين حكماء الشرق والغرب قضية الاندماج داخل الدول الغربية.

ونبّه شيخ الأزهر، في كلمته خلال الملتقى إلى أنّ تهميش المسلمين في الغرب أدى إلى انتماء بعض شبابهم للجماعات المتطرفة. وأضاف أنه "يجب أن تكون نظرتنا الحديثة للغرب موضوعية وتعتمد على التأثير والتأثر المتبادل"، مشددا على أن "العالمية التي نتطلع إليها تفرض علينا نحن الشرقيين إعادة النظر في فهمنا للغرب".

وهذه "العالمية" التي اقترحها شيخ الأزهر بدل "العولمة" كانت حاضرة عبر النموذج الإماراتي الذي أشاد به الكثيرون في التعايش بين جنسيات وأعراق وديانات كثيرة ومتنوعة تحت سقف القانون، ومن أجل السعادة البشرية والرخاء الإنساني، وهو ما ثمّنه رئيس أئمة المسلمين بفرنسا الشيخ حسن الشلغومي، مؤكدا "أنها تحمل إيجابيات كثيرة، ليس فقط لمن يعيش على أرض الإمارات بل أيضا للجالية المسلمة في أوروبا التي باتت تستلهم صور الوسطية والاعتدال منها".

كما ثمّنت هذا الأمر أطراف أوروبية كثيرة، ممّا جعل دولة الإمارات، بحسب مراقبين ومحلّلين عرب وأجانب، "تعطي النموذج الإيجابي والمشرق للبلاد العربية والإسلامية التي طالما ظلمت من طرف الأوساط اليمينية في الغرب، معتبرين إياها بؤرا للإرهاب والفكر المتشدّد ولا يعوّل عليها في مدّ جسور الحوار". ويذكر أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة تضمّ حوالي 200 جنسية، يفوق عددها الـ4 ملايين نسمة، وهم "يعيشون جنبا إلى جنب مع مواطني الدولة بسلام وهدوء، ويعملون معا ويتزاملون في مؤسسات العمل ويلتقون في كل مكان دون تسجيل أي نوع من حوادث الاحتكاكات أو التعدّيات"، كما أشار أمين عام مجلس حكماء المسلمين، مضيفا "إذا كانت مكة والمدينة هما قبلة المسلمين الدينية، فإنّ الإمارات هي قبلتهم في التعايش وحوار الحضارات والوسطية والاعتدال". وأكد النعيمي على أنّ التطرف أساء لسمعة الإسلام وتضرر من جرّائه المسلمون على مستوى العالم.

وبخصوص التجربة الإماراتية في مجال الحوار بين الأديان والتعايش، من الجدير بالذكر أنّ الإمارات قد تميزت وأشاد بها كثيرون في رعاية الأقليات المختلفة التي تعيش على أرضها، وذلك بمنحهم كافة الحقوق والرعاية والتأمين الصحي والمعيشي، ونشر ثقافات التعايش بين مختلف الجنسيات على اختلاف أديانهم وإعلاء قيم التسامح والعدل والمساواة واحترام الآخر"، كما جاء على لسان النعيمي.

واستحدثت الإمارات وزارة خاصة بالتسامح تترأسها امرأة، في مبادرة وصفها الكثيرون بالاستثنائية والمميزة، لما تعنيه قضية التسامح في عصرنا الراهن من جهة، وما تمثله المرأة من قيم كبرى في العطاء والتعايش ونبذ العنف والفرقة والتطرف من جهة ثانية.

ويرى المراقبون والمحلّلون والمعنيون بمسألة حوار الحضارات، في ملتقى الشرق والغرب الذي احتضنته العاصمة الفرنسية باريس، إنجازا مهمّا في مشروع الحوار والتعايش بين الديانات، وخطوة كبيرة نحو ما يصبو إليه الجميع، وهو إرساء قيم التسامح كوسيلة وغاية من أجل عالم لا يعكّر صفوه التطرف والعنف والتمييز، ومن أجل بشرية تناشد السلام والطمأنينة للأجيال القادمة التي على الجميع أن يتحمّل مسؤوليته في مستقبلها وحقها في العيش دون ضغائن وحروب.

> ◄ «العالمية» التي اقترحها شيخ الأزهر بدل «العولمة»، كانت حاضرة عبر النموذج الإماراتي الذي أشاد به الكثيرون

الحوار الأوروبي الإسلامي قدر الطرفين ولا هروب منه

حضور المسلمين في الغرب الأوروبي والأميركي، ما ينفك يطرح القضايا ويثير السجال حول مسألة الاندماج والتعايش من قبل النخب الثقافية والسياسية والقيادات الروحية في كلا الطرفين. ولا يزال مفهوم المواطنة يلقي بظلاله ويثير الالتباس والحذر والتوجّس في نفوس وذهنيات غربية كثيرة تعتقد أنّ المواطن الأوروبي المسلم يقدّم الجانب العقائدي على الانتماء المجتمعي والإداري الرسمي الذي ترعاه النظم والقوانين السارية على الجميع، بينما يرى الكثيرون أن لا تعارض بين الجانب العبادي الشخصي لدى المسلم وبين حياته كمواطن يعيش مع غيره من أديان أخرى تحت سقف القانون.

التسامح يجعل كل التوافقات ممكنة

❑ **روما** – "عدم توافق الإسلام مع الحضارة الغربية"، قضيّة ظلّت محلّ سجال وتجاذب بين الأطراف الإسلامية المتشدّدة من جهة، والأوساط اليمينية الأوروبية من جهة ثانية، وذلك لإثبات فكرتين نقيضتين ووهميتين، لكنّ هاتين الفكرتين تلتقيان في تبنّي هذه "العبارة الشبح" على حد تعبير أحد الدارسين، مع التأكيد على أنّ كل جهة تذهب بها نحو مآربها.

ويرى الإسلاميون أنّ عدم توافق الدين الإسلامي مع الحضارة الغربية، يعني التسليم بعدم ملاءمة هذه الحضارة لعقيدتهم، وهذا الأمر كاف للوقوف ضدّها بحسب منطقهم، إن لم نقل محاربتها وفق الذهنية التكفيرية، كما يزعم اليمين العنصري الإقصائي في أوروبا. وبالمقابل، بإنّ المسلمين جسم غريب على ثقافته ولا فائدة ترجى من السعي إلى إدماجهم، فلا يمكن بالتالي أن نحسبهم من المواطنين الأوفياء لقيم المواطنة في وجوب نبذ الفرقة، وضرورة التساوي تحت سقف الحقوق والواجبات.

والمعضلة كما يرى دارسون أنّ الطرف اليميني الغربي والطرف الإسلامي، كلاهما لا يعرف الآخر إلا من خلال ما يسوّق ويروّج في إطار الدعاية والدعاية المضادّة، أو حتى لأسباب أخرى، وغير مغرضة، تتعلّق بمجرّد عدم الاهتمام بقضايا لا تعني إلاّ المتخصّصين وفق العقلية الأوروبية السائدة، كما يتبيّن من خلال استطلاع بيّن أنّ خُمس الألمان لا يعرفون شيئا عن الإسلام.

ووفق نتائج الاستطلاع الذي أجرته شركة "يوغوف" المتخصصة في إجراء الأبحاث واستطلاعات الرأي لمصلحة وكالة الأنباء الألمانية، فإن 62 بالمئة من الألمان لا يوجد لديهم أقرباء أو معارف من المسلمين.

وأشارت النتائج إلى أن 52 بالمئة فقط من المواطنين، لديهم معلومات محدودة عن الدين الإسلامي، وأن 84 بالمئة منهم لم يزوروا أي مسجد في البلاد.

وفي المقابل، فإن 63 بالمئة من المسلمين في عموم ألمانيا، لديهم معرفة "جيدة" أو "جيدة جدا" عن الدين المسيحي، بحسب الاستطلاع ذاته.

وفي المقابل يوعز المفكر التونسي هشام جعيط، عدم اهتمام النخب الثقافية في الغرب بالدراسات التي تتناول المجتمعات المسلمة بعمق فكري ومعرفي، إلى عدم وجود مستشرقين أكفاء وذوي أهمية لديهم، ويرفضون دراسات يقوم بها أكاديميون من العرب والمسلمين من منظور يتناول مسار الحضارة الإسلامية انطلاقا من مسارات مؤسسيها.

وبعيدا عن السجال الثقافي والأكاديمي، فإنّ المبادرات الحية والفاعلة ميدانيا، لم تتوقف عند محاولات ردم الهوّة والتقريب بين فكرتين تبدوان متباعدتين في الشأن النظري، لكنهما ممكنتان على الصعيد العملي، وفي هذا الإطار دعا وزير الداخلية الإيطالي انجلينو ألفانو في رسالة وجهها إلى المؤتمر السنوي لجمعية الكنفيدرالية الإسلامية الإيطالي، إلى "ضرورة تبديد أسطورة عدم توافق الإسلام مع الحضارة الغربية".

وقال ألفانو إنه وفي أعقاب الأحداث المأساوية الدولية الأخيرة، يرى أنه من الملائم العمل على إعداد طاولة لتبادل الآراء، ومناقشة تعزيز الحوار واللقاء بين المؤسسات العامة وممثلي المنظمات الإسلامية، وتابع قائلا إن "الصيغة الجديدة للحوار بين الدولة والدين الإسلامي، تنص على مشاركة الجمعيات الثقافية والدينية الإسلامية في الالتزام الثابت بقيم نظامنا الديمقراطي، والعمل على تقديم مساهمة بناءة لصالحه، وصولا إلى ولادة إسلام إيطالي متوافق مع قوانيننا"، بحسب تعبيره.

واختتم رسالته موجها "تحية إلى المنظمين وجميع المشاركين في هذا المؤتمر، وأود أن أعرب عن تقديري لهذا اللقاء المخصص للبحث عن طرق الجمع بين المواطنة الإيطالية والانتماء للإسلام".

وتجدر الإشارة إلى أن الكنفيدرالية الإسلامية الإيطالية، عبارة عن جمعية خاصة تجمع بين 14 اتحاد إسلاميا في كافة أنحاء إيطاليا في سبيل التنسيق بين جميع أماكن العبادة التي تنتمي إليها، وكذلك تعزيز الحوار بينها وبين السلطات الإيطالية على المستويين الوطني والمحلي.

باختصار

◄ أشاد المشاركون في ملتقى "الشرق والغرب.. نحو حوار حضاري"، بالنموذج الإماراتي في مجال التعايش السلمي وتطبيق الوسطية والاعتدال والتسامح، وذلك خلال جلسات الحوار والمناقشات التي شهدها الملتقى، الثلاثاء، في نسخته الثانية في باريس بحضور ممثلين عن مختلف الديانات.

◄ نظم تحالف الأمم المتحدة للحضارات بالتعاون مع منظمة أديان من أجل السلام في العاصمة اليابانية طوكيو، مشاورات رفيعة المستوى بعنوان "الشراكة مع قادة الأديان في الشرق الأوسط للنهوض بحماية الأقليات في الدول ذات الأغلبية المسلمة انطلاقا من إعلان مراكش"، وذلك بمشاركة نحو 60 رجل دين من مختلف الديانات.

◄ أنتجت مجموعة من طلاب قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام جامعة القاهرة، برنامجا وثائقيا إذاعيا يحمل اسم "هارموني" في إطار مشروع تخرجهم، يهدف إلى نبذ العنف والكراهية، ويدعو إلى السلام من خلال المزج بين الإنشاد في الديانات السماوية.

◄ قال حاتم سيف النصر، سفير مصر لدى الفاتيكان، إن الزيارة التي قام بها الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف إلى الفاتيكان والتي التقى خلالها البابا فرنسيس الأول، حققت جميع الأهداف المرجوة منها، حيث "أعادت التأكيد على أهمية العلاقات ما بين الأزهر الشريف والفاتيكان، ومثلت رسالة عملية واضحة إلى كل قوى التعصب والتطرف".

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

أقيم مؤخرا، في القاهرة، حفل توقيع رواية الكاتبة الإماراتية مريم الكعبي التي تحمل عنوان «أسرار امرأة تحترق»، وسط حضور من الأدباء والمثقفين بمكتبة مصر العامة.

صدرت عن دار الآداب اللبنانية ترجمة لرواية «قصر الحلوى»، للكاتبة التركية أليف شافاق، من ترجمة محمد درويش. الرواية تتحدث عن الظلم الاجتماعي، وعن الخوف من ضياع الهوية، وهيمنة القدر على مصائر الشخصيات.

رولان بارت يقرأ نشيد بلزاك في تحليل سيميائي

● أيقونة رولان بارت «س/ز» إلى العربية في ترجمة ريادية ● دراسة جمالية لسردية «صرازين» تتصدى للقراءات التطبيقية

خضعت النصوص الإبداعية من نثر وشعر لنظريات علمية حاولت دراستها وتحليلها وفق أنظمة دقيقة ومدروسة، شكلت في النهاية مدارس ألسنية أو لغوية أو دلالية، وهي لئن اختلفت في منطلقاتها وقوانينها إلا أنها تصب في خانة البحوث التفكيكية والتحليلية على جميع المستويات، كما أنها نظرت إلى النصوص من حيث القيمة والبنى والأسلوب، إلا أن هناك مدارس أتت لاحقا ركزت في عملية التطبيق على تقديم الدلالات من نص أدبي إلى آخر حتى تصل إلى أن الكاتب يعبّر عن إحساسه الجمالي أثناء ممارسته لفعل الكتابة.

رسول محمد رسول

❑ وجدت أيقونة الناقد الفرنسي رولان بارت (1915 – 1980) "س/ ز" طريقها إلى العربية بعد 46 سنة منذ صدورها في باريس عام 1970، عندما قام الباحث المغربي محمد بن الرافه البكري بنقل الكتابة إلى العربية. ويعدّ كتاب "س/ز" مرجعاً حيوياً لقطاع الدراسات الجمالية كونه يتصدّى لتحليل كينونات النّصوص الإبداعية التي تزهر جمالياً في حدائق القراءات التطبيقية.

ويبدو أن ترجمة هذا الأثر الجمالي تستكمل الترجمات العربية للمتن البارتي، لكن ترجمة البُكري تتميز برياديةٍ فريدة لنقل هذا الأثر إلى القارئ العربي، ليس من حيث أنها الترجمة الأولى فقط، بل من حيث قيمتها المعرفية والجمالية، كما أنها الترجمة التي ستجعل المقروء البارتي يستكمل مفاصل خطابه بعد أن كان مغيباً عنه إلا من توافر على لغة رولان بارت الفرنسية.

السيميائية والجمالية

إن العلاقة المعرفية بين البُكري وبارت تمتد إلى سنوات طويلة؛ ففي بغداد كنا قرأنا له، وضمن "سلسلة الموسوعة الصغيرة"، نصاً بارتياً ترجمه عن الفرنسية بعنوان "مبادئ علم الأدلة"، كان ذلك في منتصف ثمانينات القرن العشرين، لكن الأمر لم يقف عند تلك التجربة، إذ ستتواصل تجربته مع بارت، ففي سنة 2006 عكف على ترجمة "مقدّمة" كتاب "س/ ز"، وكان الطموح يومها ترجمة بقية فصول هذا الكتاب، لكن الأمر بقي منوطاً بالبُكري نفسه، فترجمة بقية الفصول ليست بالأمر الهين لكون متن الكتاب يزخر بما هو تطبيقي مدقّق على نص كتبه أونوريه دو بلزاك (1799–1859) سنة 1830 بعنوان "صرّازين"، وهو نص فائق الحضور في جماليته الحكائية وفي أكوانه اللغوية، ويتطلب جهداً ترجمياً مزدوج الوظيفة، لما له من بهاء تصويري، وقدرة تحليلية سيميائية دلائلية أعمل لها بارت جهده القرائي وهو يلاقي مثل هذا النص الجمالي، وذلك هو ما أظهره البُكري وعمل به في صنيعه هذا على نحو بارع.

يتضمّن متن الكتاب، الصادر هذا العام عن دار الكتاب الجديد المتحدة في بيروت، مقدّمة المترجم التي كشف فيها عن اهتماماته بالنّص البارتي جملة وتفصيلا، حيث شرح على نحو مكثف مفاصل مشروع هذا الناقد في تحليلاته السيميائية والجمالية من خلال ما كتبه وألفه على نحو متلاحق حتى رحيله العام 1980.

وجاءت صفحات متن كتاب "س/ز" متميزة بالعمق التحليلي الاستراتيجي، حيث تبدّت ككتابة مركّبة جمعت بين نصين: النّص البلزاكي كما ظهر في نص قصّة "صرّازين"، والتي قسّمها أو جدولها بارت نفسه إلى 561 جُملة سردية أو (عجامة) = (Lexie)، بحسب الترجمة، دعته إلى كتابة 93 تحليلاً تطبيقياً جمالياً بشأنها وهي تعدُّ اليوم، كما كانت حينها، درساً بارعاً في التحليل التطبيقي لأي نقد سيميائي أو دلائلي يمكن أن يكون موضع اهتمام وعناية، لا سيما أن مناسبة هذا الكتاب كانت أكاديمية الطابع، حيث ألقى بارت فصوله كمحاضرات في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا بباريس بين عامي 1968/ 1969.

إن ظهور نص/ متن الدراسة ولأول مرة بالعربية احتاج من المترجم البُكري جهداً تنويرياً مضاعفاً عندما راح يعزز الغامض فيه بإيضاحات كثيرة، ففي النّص الفرنسي لم نقرأ له سوى ثلاثة هوامش كتبها بارت بنفسه، أما البُكري فاتحف المتن بكل ما يمكن أن يتطلّبه القارئ العربي لكي يستنير به في ضوء استراتيجيته الترجمية الخاصّة التي ينتهجها والتي تقضي بأن يكون رولان بارت، في هذا الكتاب خصوصاً، مقروءا على نحو عربي، لا سيما أن مترجمنا البُكري يمتلك ذاكرة بارتية دسمة ابتناها لنفسه عبر قراءاته العميقة، بل والمعتقة للنّص البارتي منذ عقود حتى لقفَ، وعبر خطابه القرائي بداية والترجمي تالياً، ما يرد قوله بارت نفسه في خطابه القرائي.

تحليل مقطعي

قدّم المترجم للقارئ العربي خدمة كبيرة عندما أفرد لمتن سردية بلزاك "صرّازين" ترجمة كاملة بشكل منفصل عن تضمين بارت لمتنها في تحليلاته المنوَّه عنها سابقاً، واحتل النّص الصفحات من 281 – 341، حتى إننا، وبمجرد قراءته، سنجد أنفسنا في فضاءات منتصف القرن الثامن عشر بكل ما فيه من رمزيات وأيقونات تعبيرية وأمكنة ومنحنيات لغوية وبلاغية وظفها بلزاك نفسه في كتابة سرديته المتخيلة تلك، وذلك عبر هوامش أضاءت متن النّص بكل ما يمكن أن يجعله قريباً من ذائقة القارئ العربي ومعرفته التاريخية بمكانية الحدث وجغرافية الحركة فيه، ودلالات اللغة كما خبرها بلزاك ذاته في نصّه "صرّازين".

إلى جانب ذلك، أتبع المترجم متن هذه القصّة ملحقاً بتسلسل "الأحداث" فيها، وهو تحليل مقطعي أو "عجامي" وصل إلى نحو خمسين حدثاً ضمها المبنى الحكائي لقصّة بلزاك، فضلاً عن أن البُكري قدّم ترجمة لما أسماه "الفهرس المعقلن"، وضم ثلاثة أبواب نقرأ فيها مفاهيم مفتاحية استخدمها بارت نفسه في التحليل، وهي: أولا المنقرئ أو القابل للقراءة، وفيه: التقويم، والتأويل، والمنهج. ثانيا الشفرات العامة، وشفرات الأحداث، والشفرات التأويلية، وشفرات الثقافة المتعدِّدة، السيْمات أو مدلولات الإيحاء، والحقل الرمزي، والمدخل الشعري، والمدخل الاقتصادي، والنّص. وأخيرا المتعدِّد، وفيه: تعددية النّص، وحتميات اختزالية، وتحتيمات متعدِّدة القيم، والإنجاز، والنّص المنقرئ في مواجهة الكتابة. وأردف ذلك ما كتبه جورج بطاي في عام 1957 بشأن نص بلزاك (صرّازين)، وهو نص مقتضب يبدو في غاية الأهمية بالنسبة إلى بارت.

لقد حفلت كينونة النّصين (النّص المقروء والنّص القارئ) في بنائهما النّصي بالكثير من أسماء الأماكن والأعلام والألفاظ، والمصطلحات، فضلاً عن مفردات ما أسماه المترجم البُكري بـ"العجامة"، وهي ترجمة لمصطلح (Lexie) الفرنسي أو "الوحدات القرائية"، وهي "وحدات سردية" وليست شعرية.

> ترجمة تجعل المقروء البارتي يستكمل مفاصل خطابه بعد أن كان مغيبا عنه إلا من توافر على لغة رولان بارت الفرنسية

لقد ضمّن المترجم كتابه هذا مسارد شتى بدت مُهمة للقارئ العربي، منها مسرد للمصطلحات التي أوردها المترجم في متن مقدّمته لترجمة الكتاب، إلى جانب حصره للألفاظ المفهومية التي وردت في دراسة بارت "س/ ز"، تبعه مسرد خاصّ بما ورد من ألفاظ ومفاهيم في متن قصّة بلزاك "صرّازين"، وخصص أربعة كشافات لكل الأعلام التي وردت في هذه المتون بالحرف اللاتيني، ومن ثم عزز كل ذلك بمسرد كشافي خاص بالألفاظ والمصطلحات باللغة الفرنسية التي وردت في كل الكتاب.

وقد يتساءل القارئ العربي عن معنى ودلالة عنوان الكتاب، وفي الحقيقة المترجم إضاءة بهذا الشأن، فقد أورد بلزاك في متن قصته، وتحديداً في العجامة المرقمة (152/ ص 307 من الترجمة العربية)، ملفوظ "صرّازين"، وراح البُكري يقدم للقارئ العربي توضيحاً، قال فيه "صرازين sarrazine مؤنّث sarrasin، وتعود الصيغة إلى استعمال روماني ولاتيني قديم، ومن أشكاله القديمة في اللاتينية saracen كمقابل للعربية: شرقيون وشرقيين، وهي الصيغة التي تحوّلت في الفرنسية إلى sarrasin، وهو الاسم الذي أطلقه الفرنجة واللاتينيين على العرب منذ احتكاكهم".

سرد بلزاك مفاتيح مفاهيمية

باختصار

◄ أعلن عن تعيين مجد الشحي مديرةً لمبادرة "ألف عنوان وعنوان" الإماراتية، التي أطلقها المشروع في منتصف فبراير الماضي، تحت شعار "ندعم الفكر لنثري المحتوى"، بهدف تعزيز الإنتاج المعرفي والفكري في الإمارات.

◄ احتفل المركز القومي للترجمة بالقاهرة، مساء الأربعاء، بصدور الطبعة العربية من كتاب تحت عنوان "المعمل الاجتماعي الكبير"، تأليف أمينة الشاكري.

◄ ينظم نادي جازان الأدبي الخميس 26 مايو محاضرة بعنوان " وقفات مع الأنغام الخفية في القصيدة الحديثة"، يقدمها الباحث السعودي أحمد بن عبدالله التيهاني، وتأتي المحاضرة ضمن برامج النادي للموسم الثقافي الحالي.

◄ يستضيف المجلس الأعلى للثقافة في مصر الدورة الأولى للملتقى الدولي لتجديد الخطاب الثقافي، خلال الفترة من 29 إلى 31 مايو الجاري، بمشاركة 130 شخصية بين مفكرين وباحثين ومبدعين ونقاد مصريين وعرب وأجانب.

◄ صدر العدد الجديد من مجلة "الرافد" الإماراتية، متضمنا حوالي 34 موضوعاً، من ضمنها نافذة على ثقافات العالم بعد 400 عام من غياب شكسبير.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ثقافة وفنون في مهرجان الناظور الدولي للشعر

❑ **الناظور (المغرب)** – تقام خلال الفترة الممتدة من 27 مايو الجاري إلى غاية 29 من الشهر نفسه فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان الناظور الدولي للشعر بمدينة الناظور المغربية، تحت شعار "المغرب.. أفريقيا جذور مشتركة"، وبإشراف هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام.

ويحفل برنامج المهرجان بالعديد من الفعاليات والأنشطة المتنوعة من أمسيات شعرية وعروض مسرحية وموسيقية وفلكلورية شعبية، بالإضافة إلى معارض الكتب والفنون التشكيلية من مختلف البلدان العربية والأوروبية.

وتسجل الدورة الحالية مشاركة العديد من البلدان العربية والأوروبية والأفريقية ممثلة في كل من فلسطين، اليمن، الإمارات، سلطنة عمان، بلجيكا، سويسرا، أسبانيا، السنغال، غينيا كوناكري، سوريا، تركيا، لبنان، والمغرب البلد المضيف.

كما سيشهد المهرجان أمسيات تحييها عدة شخصيات ثقافية وإعلامية بارزة من المغرب وخارجه، إضافة إلى تنظيم فعاليات ثقافية وفنية موازية، منها الندوة الدولية حول موضوع التعايش الثقافي، وأمسية فنية وموسيقية كبرى بمشاركة مغربية وعربية وأوروبية، ومعرض تشكيلي متنوع الفقرات، من ورشات رسم ورسومات كاريكاتير، فضلا عن معرض تشكيلي جماعي.

وسيشهد المهرجان أيضا حفل توقيع بروتوكول تعاون وصداقة بين رابطة المبدعين المغاربة بالريف ومؤسسة المكي مورسيا للفنون في أسبانيا، بالإضافة إلى إجراء زيارات إلى عدة مواقع سياحية مثل بحيرة مارتشيكا، وزيارة للمنظمة المغربية العلوية لرعاية المكفوفين.

وتعرف الدورة العاشرة حضور شخصيات مهمة كالشاعر المغربي أحمد مفتي ونائب سفير فلسطين بالمغرب والمستشار محمد بن عبدالله البحراني نائب البعثة الدبلوماسية في سلطنة عمان، وأنصار فرات مدير المركز الثقافي بالمغرب وشخصيات أخرى بارزة.

ويتخلل المهرجان حفل تكريم كل من الموسيقار عبدالوهاب الدكالي، والشاعرة الأمازيغية فاطمة الورياشي، والشاعر المغربي أحمد مفدي، والإعلامي الأمازيغي عبدالسلام الزكريتي، ومؤسسة المكي مورسيا الأسبانية، والشاعر المصري حسن طلب.

وبالمناسبة يحل الشاعران الإماراتيان خالد الظنحاني وعمر بن قلالة العامري ضيفي شرف على المهرجان، وفي هذا الإطار يوضح الشاعر الظنحاني أن الهدف من المشاركة هو تعزيز علاقات التعاون الثقافي والفكري بين دولة الإمارات والمملكة المغربية من جهة، والدول المشاركة في الحدث الثقافي من جهة أخرى، فضلا عن تأكيد حضور الإمارات الثقافي وهو الطموح الذي يسعى الإماراتيون إلى تحقيقه من خلال المشاركات الفاعلة في مختلف المهرجانات والمنتديات العربية والعالمية.

الياسمين البحريني سر البنت السابعة

وارد بدر السالم
كاتب من العراق

❑ ستبدو البحرينية فضيلة الموسوي في مستقبل قراءة كتابها الشعري "بيت بفيء الياسمين" وريثة الياسمين بشقه الواقعي والرمزي، بمعنى وريثة الرائحة التي انتظمت في أكثر من خمسين نصا شعريًا قوامه السرد اليومي لبيت الياسمين وما فيه من أثر جمالي عالق في كل التفصيلات التي من شأنها أن تضع النصوص في سياقاتها الشعرية الكاشفة لمعطيات رائحة الياسمين، مثلما انتظمت تلقائياً كساردة حريصة على أن تتقصى "بيت الياسمين" بشموليته الإنسانية والمعرفية ولكن عن طريق التعبير الشعري وما وفرته قصيدة النثر من مساحات حرة في اقتناص الوهج اليومي وتشكيل العلاقة المباشرة وغير المباشرة في نصوص جمالية لها قدرة الإيحاء والتأويل والتنوير الكلي لحالات الياسمين وبيته البحريني الخصوصي.

سنلتفت إلى الرقم 7 كعامل مشترك في مجمل الكتاب وقاسم له خصوصية رمزية وطقسية في بيت الياسمين الواقعي والرمزي وما وفره خيال الكتابة من أثر شعري اجتهدت فضيلة الموسوي في أن تجعل قامته طويلة بين الأرقام، فالشاعرة تقيم علاقة مكشوفة إلى حد ما مع هذا الرقم واقعياً من خلال سيرة ذاتية تكشف عن أنها البنت السابعة بين سبع أخوات (وسيأتي لاحقاً أنها أخت لسبعة ذكور):

" سبع أخوات قبلي ثلاث/ وبعدي ثلاث / وأنا السابعةُ بين الذكور والإناث.."

في مثل هذه الصورة المباشرة تتخلق صور أخرى وإن كانت أسَرية جامعة لكنها تشي بأن لهذا الرقم قدسية شخصية معينة يفترعها أب واقعي (شخصية دينية واجتماعية وشعرية غزيرة الإنتاج على المستوى الحياتي والإبداعي) وتنبثق عن تجلياته موصوفات رقمية: سبع إناث. سبعة ذكور. سبع إشارات . سبع علامات . سبعُ من قطع الثياب. سبع وصايا. ليكوّن هذا الرقم – برمزيته الطقسية الدينية– إحدى علامات الكتاب بشعريته المستخلصة من وجود حقيقي واقعي، لكنه يتحول بين أصابع الشاعرة إلى أحد أسرار النصوص ، وهي أسرار شعرية في مقامها الأول لا على أساس واقعية وجودها وحضورها السردي المتكرر، لكن على أساس استخلاص الصورة الشعرية من هذا الرقم وجوهره المتمثل بـ" أنا سرُّ العائلة.. وواجهة المعنى" في هذا الاختزال الواضح الذي وضعته الشاعرة بعد الكثير من السرد عن بيت الياسمين وفيئه الذي يظلل حيوات نابضة بالتجربة والحكمة والمآثر الكثيرة التي شكّلت بمجملها بيتاً سردياً واسع المضامين والرؤى، تتصدره الذات الشاعرة كوريثة للياسمين بمجمل معطياته.

الصور الشعرية التي يحفل بها بيت الياسمين وليدة تجربة خرجت عن شخصانيتها إلى عموميتها أيضاً بفضاءاته الزاخرة بالموروث الديني والحياتي، لتكشف نمطاً معرفياً وأثراً شعبيا متوارثاً بقدسيته المحلية، وهو مهيمنة لازمة على مجمل الكتاب الياسميني بسردية قصصية وحكائية تكاد تتكرر لفرط لزوميتها المقصودة؛ فبيت الياسمين هو عبارة عن حكايات وقصص وطقوس شعبية ودينية اخترقت الحاضر بعطرها الثقافي المحلي الثمين الذي ظلت الشاعرة منتمية إلى بهائه حاملة رقمها الأثير 7، كونها سليلة بيت بحريني ضارب في القِدَم وقائم على علاقات أسطورية تاريخية مسترسلة ومتوافقة في نبعها الثقافي العام. ولتكون البنت السابعة خالقة للحب وهي القائلة "ابتكرُ الحبّ" من فتحة الياسمين التي وضعها أب ذات مرة ليضفي على هذا البيت عطراً يتحول لفرط جماله إلى أسطورة شعرية متوارثة.

هذه تجربة كتابية في الرائحة أنتجت لوناً شعرياً عطرياً قليلاً ما يتناوله الشعراء. فالعطر هو الشعر والشعر هو العطر. في البحرين ياسمين شعري جديد اسمه فضيلة الموسوي.

ثقافة

صدر للروائية والكاتبة سميحة خريس كتاب «خرابيش الحرف على الروح» متضمنا شهادة عن تجربتها الإبداعية. الكتاب صدر حديثا عن «الآن ناشرون وموزعون» في عمان.

عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» ببيروت صدر أخيرا للوزير اللبناني غازي العريضي كتاب بعنوان «إدارة الخراب» يقدم فيه رؤية عميقة للعالم العربي الآخذ في التشكل من جديد لكن في الخراب.

القاص الكويتي جاسم الشمري: «البدون» قضيتي

● هناك فارق حقيقي بين البساطة في التعبير والمباشرة فيه

مازال ملف الكويتيين البدون مصدر إلهام أدبي كبير، يستلهم منه الأدباء الكويتيون مناطق للعمل الإبداعي الذي يرجون من خلاله أن يكون جاداً ومجدياً، دون أن تنمو عليه نبتة اليأس. وجاسم الشمري أحد هؤلاء المثقفين الكويتيين البدون الذين قدّموا مشروعهم الثقافي بأمل كبير نحو المستقبل ومآلاته. "العرب" التقت به للحديث عن تجربته الكتابية وعن بعض القضايا الفكرية والثقافية.

زكي الصدير

❏ بين المقالة الساخرة والقصة القصيرة الجادة قدّم الكاتب والقاص جاسم الشمري مشروعه الأدبي خلال ربع قرن وهو يحاول أن يرصد ويتابع وطنه الكويت من نافذة البدون الذين يمتلكون كل شيء على مستوى الكفاءة ولا يمتلكون شيئا على مستوى المواطنة.

أصدر القاص الكويتي جاسم الشمري (مواليد الكويت 1968) مؤخراً مجموعته القصصية الثالثة "يتسلقون... أجلس منزوياً لأغفو" متزامنة مع كتاب آخر يحمل مجموعة مقالات صحافية ساخرة له تحت عنوان "غشمرة" عن دار مسارات الكويتية. ويأتي هذان الإصداران بعد مجموعتين قصصيتين أصدرهما الشمري قبل سنوات، كان الأول في عام 1992 "أمي عينان وبريق"، والثاني عام 1998 تحت عنوان "بدوياً جاء بدوياً رحل". ويعمل حالياً على عدّة مشاريع أدبية يأمل أن ينجزها لولا أن الوقت – حسب تعبيره – يعصف فيتأجل كل شيء ويبدأ عمل آخر.

الكتابة خلاص

في مجمل تجربة الشمري نواجه ثنائية واضحة بين القاص الجاد والكاتب الساخر، فقد استطاع عبر مقالاته وقصصه أن يقدّم هذه الثنائية دون افتعال مخلّ برسالته التي رآها خلاصاً استحال إلى إخلاص، فرغب أن يأخذها لقارئه. وعن ذلك يحدثنا الشمري "الكتابة ليست تعبيراً عن مكنون، إنّما هي عبور إلى أفق حلم، هكذا كنت أجدها حينما لم أكن قادراً على المضي بقدمي إلى أبعد مما تراه عيناي، وحينما كانت تقيدني المسافات وكأني مربوط بساقية أجرجر قافلة الوقت لأرسم دائرة لا يزيد قطرها إن لم ينقص، وعليه هي خلاص استحال إخلاصاً. أما السخرية فهي رد دين، فنحن سخرية محيطنا وإنا نسخر منهم كما يسخرون، أما الجدية فهي سمت مواجهة عالم مفترس إن لم تكشر له عن أنيابك مزقك إربا".

في مجموعته القصصية "يتسلقون.. أجلس منزوياً لأغفو" نجد الشمري قاصا ذاتياً في تناوله للقضايا، ولا نكاد نلمس تلك القضايا العامة اليومية الملحة في الكويت، مثل قضية "البدون" إلا من خلال قصتين في المجموعة. يعلّق الشمري على ذلك قائلاً "أنا ابن لقضيتي، أقوم وأقعد بها وعليها، هي مدار حياتي، وأعني هنا الوجود القانوني وأزمة الهوية التي أعانيها وعشرات الألوف مثلي، هي هاجس عملي وأسرتي وتعليم أطفالي ورفاهية عائلتي، ومن هنا، أكتب لأعبر إلى حلمي، ذاتي نعم.. منغلق لا".

عمل الشمري في بداياته صحافيا متدربا في صحيفة "القبس" الكويتية حينما كانت "دريشة" السميط –حسب تعبيره– مشرعة لانتقاد المسلك الحكومي المتخاذل في ولوج المستقبل، ثم انتقل إلى "المجالس" محرراً فنيا، ثم محرر تحقيقات. وبدأ عمله الصحافي الثالث من خلال "الفجر الجديد"، ثم تحوّل إلى مجلة "المجلة" اللندنية. وعمل مديرا للتحرير في مجلة "الجريمة"، ثم رئيساً للتحقيقات في"الأنباء"، ثم نائباً لرئيس المحليات في "السياسة"، ثم رئيساً للمحليات في "النهار". وبحكم طبيعة الأعمال الصحافية التي اشتغل فيها، لا بد وأنه مارس الرقابة على المقالات والمواد الواردة عليه بشكل يومي.

توقفنا لنسأل الشمري عن سقوف الحرية التي كان يرسمها للكتّاب رفضاً أو إجازة لمقالاتهم؟ ألا يضعه ذلك في مأزق بين حرية المبدع وقيد الرقيب؟ وكيف ينعكس ذلك عليه؟ يجيب الشمري "عملي الصحافي اختص بمراجعة المواد الإخبارية والجانب الإبداعي فيها يرتكز على ثلاثة أمور: الفكرة وطريقة العرض واللغة المستخدمة، وهذه في مجملها أكون عنصراً مساعداً في توضيبها بالشكل الذي يزيد من مدى تقبلها عند المتلقي. أما النواحي الرقابية فأظن أنها متغيرة بتغير اتجاهات الصحيفة ذاتها من جهة ومن جهة فإن بعضها محكوم بتجريمه قانوناً وهو ما يدفع إلى مراجعة المادة للتأكد من خلوها مما قد يعتبره القضاء مساساً بالأشخاص أو ما يدرج ضمن خانة تجريم ما. ولا أظن أن الحرية تعني الطعن في الآخرين وبالإمكان إيصال الفكرة أو المحتوى دون ضرر أو إضرار".

ويرى الشمري أن هناك فارقا حقيقيا بين البساطة في التعبير والمباشرة فيه، المباشرة قد توصل الفكرة ولكنها في أحايين كثيرة لا تترك أثرها، أما البساطة في التعبير فهي أن توصل الفكرة أو المضمون بتعبير بلاغي يجد فيه المتلقي لذة ويترك في نفسه أثرا منه".

باقون هنا

في حديثنا عن الأيديولوجيات العربية التي رفعت راية عزلتها من وقت مبكر بينما ما يزال بعض المؤدلجين العرب يحاولون بعث روحها في زمن يديره جيل ثقافي جديد لا يؤمن بهذه الأيديولوجيا، يعلّق ضيفنا "استعارة أفكار الآخرين أو معتقداتهم لا أظن أن بإمكانها أن تثمر في أرض لا تحمل ذات الخصائص، وفي ظني أن هذه الأفكار إن لم تتعرض لعوامل التشذيب والتهذيب لمواءمة الظروف والخصائص المجتمعية فإنها لن يكون لها وجودها وهذا ما حصل مع أفكار كثيرة من هذا النوع، الكل يتوق إلى الحرية، ولكن في المجتمع العربي القائم على غلبة الرباط العائلي لا يمكن أن يكون للحرية الجنسية أو حرية الفرد في الانعتاق عن هذا المحيط –على سبيل المثال– أفقها المقبول، وبالتالي فإن من الضروري أن يتمثل الراغب في التغيير الاجتماعي أو السياسي بأفكار ذات أهداف يقتنع أفراد في المجتمع بأنها ستكون أفقا صلاحا أو إصلاحا، وعليه أن يعي أن التغيير لن يجد رواجاً في المجتمعات الثابتة، حيث تكورت منظومات حول مصالحها مما يهدد أي شكل من أشكال التغيير هذه المصالح والمنافع المتحققة".

> الكتابة ليست تعبيرا عن مكنون، إنما هي عبور إلى أفق حلم حين لا يمكنك المضي إلى أبعد مما تراه

وعن تعامل المثقف الكويتي – سواء كان بدون أو خلافه – مع ملف البدون الشائك يحدّثنا ضيفنا قائلاً "لا نزال نكتب. يحدونا أمل أن نكون نبت خيزران يغوص طويلا في القاع ليرسخ جذوره ثم يقفز فجأة إلى الأعلى مشكلاً غابات من الظل، نكتب معاناة وجود.. معاناة تنقل.. معاناة كسب.. معاناة معاملة تنظر إليك على أنك متهم بجريمة لا تعرف كنهها حتى وإن ثبتت براءتك فأنت على الهامش.. البعض ينظر إليك على أنك قذى في عينيه. يفركهما لعلك تسقط ورغم ذلك فنحن باقون هنا".

وفي سؤال ختامي عن رأيه في انقسامات المثقفين الكويتيين بعد الربيع العربي، لا سيما في تلك الملفات الإقليمية الساخنة التي جعلتهم بين مطرقة الأيديولوجيا وسندان الطائفة، يجيب الشمري "لا أظن أن الفزعة –أياً كان اتجاهها– قد خمدت طوال تاريخ العالم العربي، هناك فزعة قبلية وعائلية وطائفية ومناطقية، وهي ولاءات بديلة تكونت بفعل عدم رغبة السلطات الحاكمة في دولنا بتذويب الفوارق والتمايز بين أبناء المجتمع وتفعيل سيادة القانون لأن من شأن ذلك الإطاحة بنفوذ النخب المسيطرة على سدة القرار السياسي والاقتصادي، وطالما ظل الفرد العربي محكوماً بهاجس أن القانون لا يطبق إلا بانتقائية فإن هذه النزعات مستمرة، وطالما ظلت النزعة الاستبدادية في الفرد العربي وليس الحاكم موجودة فإن هذه الولاءات ستظل وتكبر وستؤدي حتماً إلى تشرذم وتشظ مدمرين في الإقليم العربي بأكمله".

أكتب لأعبر إلى حلمي

متحف السيرة الهلالية في مصر يتوج جهود الرواة والحكائين العرب

السيرة الهلالية التي تعرف أيضاً بـ"تغريبة بني هلال" تبقى واحدة من بين أروع الملاحم التي أبدعتها القريحة الشعبية العربية على مر العصور، وأحد أهم مصادر الثقافة في البلاد العربية.

ناهد خزام

❏ ترتبط هذه السيرة في مصر بعدد من الرواة ذائعي الصيت، من بينهم جابر أبوحسين ومحمد الضوي وعلي جرمون، كما ارتبطت كذلك بشاعر العامية المصرية الراحل عبدالرحمن الأبنودي، وهو أحد أكثر الشعراء والمثقفين المصريين اهتماماً بالسيرة الهلالية، والتي جمعها في موسوعة ضمت خمسة أجزاء، كما أنه أول من نادى بإنشاء متحف للسيرة الهلالية في مصر. ويعد متحف السيرة الهلالية الذي دشن قبل عام في مدينة "قنا" الواقعة إلى الجنوب من القاهرة تتويجاً لهذه الجهود التي بذلها شاعر العامية المصرية الراحل عبدالرحمن الأبنودي من أجل جمع التراث المرتبط بهذه السيرة. وتبرز أهمية هذا المتحف الذي يقع على أطراف المدينة ويتسم طراز بنائه بالبساطة كونه المتحف الوحيد من نوعه في مصر المخصص لأحد أهم فروع الموروث الشعبي الشفاهي. كما يتميز تصميمه الداخلي بالبساطة شأنه شأن واجهته، إذ تتزين أبوابه بالعناصر الزخرفية المستقاة من الفن الشعبي وتتوزع على أركانه وجدرانه بعض لوحات تجسد مشاهد مستوحاة من السيرة الهلالية. هذه المشاهد نفسها التي تسجلها اللوحات كانت ترسم على جدران المنازل في صعيد مصر بشكل عفوي، فسيرة بني هلال هي إحدى أكثر السير انتشارا في ربوع الصعيد المصري، وغالبا ما ترتبط صورة بطل هذه السيرة (أبوزيد الهلالي) في المخيلة الشعبية المصرية بذلك الرجل قوي البنية ذي الشوارب الكثيفة، هكذا رسمه الفنان الفطري ممسكا بسيفه وممتطيا صهوة جواده. إلى جوار هذه اللوحات المرسومة يمكنك أن تطالع أيضا صورا فوتوغرافية لأشهر الرواة الشعبيين الذين توارثوا مهنة الحكي أبا عن جد.

ويشمل هذا الصرح الثقافي الذي يقع على مساحة 870 متراً مربعاً مبنى المكتبة ومتحف السيرة الهلالية ومسطحات خضراء. وتضم المكتبة ما يزيد على العشرة آلاف كتاب في جميع المجالات، جزء كبير منها تم إهداؤه للمتحف من قبل الشاعر عبدالرحمن الأبنودي والكاتب جمال الغيطاني، هذا بالإضافة إلى الكتب والدواوين المسموعة من أشرطة الكاسيت والأقراص المدمجة للرواية الأصلية للسيرة الهلالية، ودواوين الشاعر عبدالرحمن الأبنودي التي توثق لرواة السيرة الهلالية، وتعليقاته عليها. كما يشمل المتحف أيضاً غرفة لحفظ وعرض الوسائط السمعية والبصرية. فماذا قدم هذا المتحف لزائريه اليوم بعد مرور عام على افتتاحه؟

يقول الباحث أحمد خليل عن المتحف الذي يقع تحت إدارته "إنه كغيره من المتاحف المتخصصة في مصر لا يلقى الإقبال الكافي من المواطنين، غير أننا نحاول التغلب على ذلك الأمر بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والجامعات المصرية، وخلال العام المنقضي كان هناك العديد من الزيارات المدرسية للطلبة، كما أن المتحف يفتح أبوابه دائماً للدارسين والمتخصصين في التراث الشعبي.

وعن دور الشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي في تأسيس متحف السيرة الهلالية يقول خليل "جهود الأبنودي كانت الأساس الذي بني عليه متحف السيرة الهلالية، فقد نادى به طويلاً وخاطب المسؤولين بخصوصه حتى تحقق حلمه في النهاية. لقد قضى الأبنودي عمره ليجمع هذه السيرة من ألسنة الرواة الشعبيين، ووجود هذا المتحف هو أفضل تتويج لهذه الجهود".

ويرى محمد الألفي – وهو أستاذ الأدب الشعبي في جامعة جنوب الوادي وأحد أبناء قبيلة بني هلال في صعيد مصر – أن المتحف لا يمثل تتويجا لجهود الأبنودي فحسب، بل هو تتويج أيضا للرواة والحكائين المصريين والعرب الذين حملوا عبء المحافظة على هذا الموروث شفاهيا من جيل إلى جيل، وهو نقطة إشعاع لأبناء مدن الصعيد كافة، كما يمثل كنزا تراثيا للدارسين والمهتمين بالتراث والموروث الشعبي الغنائي والشفاهي.

ويضيف الألفي "متحف السيرة الهلالية يرسخ في وجدان الناس ضرورة الحفاظ على الموروث، ويؤكد على أهمية المحافظة على التراث الشعبي المصري والعربي غير المادي، كما يعكس القيمة الأدبية للسيرة الهلالية لدى المصريين والعرب بوجه عام، بوصفها واحدة من أهم السير الشعبية العربية وأكبر عمل أدبي ملحمي في التراث العربي، أطلق عليها البعض "إلياذة العرب"، وهي تمثل حتى وقتنا هذا أقرب الملاحم الشعبية وأكثرها رسوخا في وجدان الإنسان العربي وذاكرته الجمعية.

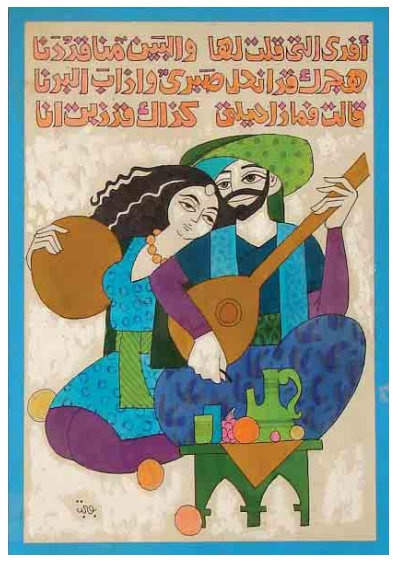

بنو هلال سيرة ثرية

فخ الأيديولوجيا

أبوبكر العيادي
كاتب من تونس مقيم بباريس

❏ عندما يجد شعب من الشعوب نفسه في وضع عصيب، يتساءل عن الحلول، ويتجه بأنظاره إلى منقذين يبشرونه بالحل. قد لا يملكون الحقيقة كاملة، ولكنّ لهم قناعة راسخة بأنها طوع أيديهم. هؤلاء هم مبتكرو المعنى كما يقول أستاذ العلوم السياسية الأميركي روبرت رايش، ومنتجو الأيديولوجيا، وينقسمون على مرّ التاريخ إلى فئتين: مثقفون، وزعماء سياسيون. فأما الفئة الأولى، فقد لعبت منذ القدم دورا هاما في صياغة الأفكار السياسية، كأفلاطون الذي ابتكر مثال الجمهورية الفاضلة، وجان لوك الذي أخذ عنه الأميركان بعض فصول دستورهم، ومونتسكيو وروسو اللذين ألهَما الثوار الفرنسيين، وماركس الذي لولاه ما كانت الشيوعية. وأما الفئة الثانية، فقد استطاعت أن تؤلف مشروعا سياسيا ارتبط بها، كالبونابرتية والفرانكية والماوية والغولية... قد يُفلح على المدى البعيد، وقد يُخفق.

وأيا ما يكن تأثير هذه الفئة على تلك، فإن ما يجمعهما أو يفرقهما هو الأيديولوجيا. فالمثقف المنظّر يحتاج إلى من يضع فكرته موضع تطبيق، والسياسي يحتاج إلى من يهديه إلى ما يعتقد أنها السبيل القويمة. ذلك أن الأيديولوجيا ليست فقط فكرة أو مشروعا أو مثلا أعلى، بل هي أيضا حركة سياسية، ومعركة تدار في الغالب ضد أيديولوجيات أخرى. وعادة ما تظهر إلى الوجود عند اشتداد الوضع وتفاقم الأزمات؛ إذ يبدأ كل شيء بالمشاكل، ويُفضّ بالبحث عن حلول مشتركة. ولكن بخلاف العلوم، كالطب والهندسة والفيزياء، التي تبحث عن حلول تناسب كل مشكلة محددة، تنزع الأيديولوجيا إلى دمج كل المشاكل في مشكلة واحدة بكيفية تركّز الحلول كلها في صيغة واحدة، أي أن كل أيديولوجيا تهدف إلى تجميع كل المشاكل في مشكلة وحيدة لتقدم لها إجابة وحيدة، فتقسم العالم بطريقة مانوية: المشكلة وحلها، الخير والشر، الخطأ والصواب، العدو والصديق.

هذه الرؤية لا تعدو منطقية ولكن لها حدودها، وقد أثبتت التجارب ألا وجود لحل وحيد، وإن فُرض آل إلى نتائج وخيمة. فعندما يواجه مجتمع من المجتمعات أزمات حادّة، غالبا ما تُطرح أمامه سلسلة من الحلول يختار منها الأنسب، كما هي الحال عند اندلاع الثورة الفرنسية، حيث شمل الرد على المشاكل عدة حلول، متناقضة أحيانا ومتصارعة في أغلب الأحيان، تراوحت بين بقاء الوضع، والرجعية، والإصلاح، والثورة، والطوباوية، والمنقذ.

ومن ثَمّ، فإن الداعين إلى فرض هذه الأيديولوجيا أو تلك كحل لمشاكلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والبيئية، إنما يريدون إيقاعنا من جديد في فخّ الأيديولوجيا، التي تثبت وقائع التاريخ، البعيد والقريب، جوانبها التوتاليتارية، حتى وإن تجملت بالديمقراطية.

باختصار

◄ عقب إقامة رابطة الأدباء الكويتيين لأمسية بعنوان "حلب تحترق"، انتشرت على تويتر تغريدات عن نية السلطات الكويتية حل مجلس إدارة رابطة الكتاب الكويتية.

◄ أطلقت المجلة البريطانية «ذي سبيكتيتور» مبادرة مسابقة لقصائد هجاء للرئيس التركي رجب طيب أردوغان تضامنا مع الفكاهي الألماني «يان بوميرمان» الملاحق في ألمانيا بسبب قصيدة يسخر فيها من أردوغان، وقد فاز بها بوريس جونسون رئيس بلدية لندن.

◄ نظمت بلدية مدينة أبوظبي بالتعاون مع دار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة برنامج "قراءة قصة مع نجم" في مكتبة حديقة الباهية بحضور نحو 150 طفلاً. وقامت الفنانة بلقيس بقراءة عدد من القصص القصيرة والمصورة للأطفال.

◄ صدر عن النادي الأدبي الثقافي بجدة في السعودية العدد 15/ 16 من مجلة "عبقر" المختصة في الشعر وقضاياه.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

دراما

تظهر الفنانة المصرية أنوشكا خلال دراما رمضان 2016 بمسلسلي «غراند أوتيل» و«سقوط حر»، حيث ستواصل تصوير العملين حتى الأيام الأخيرة من شهر رمضان، كما تشارك في بطولة مسلسل إذاعي جديد يحمل عنوان «حرامي القلوب».

شارف الفنان التونسي ظافر العابدين على الانتهاء من تصوير دوره في مسلسل «الخروج» مع المخرج محمد العدل، وبرفقة فريق العمل الذي يضم كلا من المصريين علا غانم وشريف سلامة ومواطنته درة زروق، والمقرر عرضه في رمضان المقبل.

الأمراض النفسية بدلا من السياسة في دراما رمضان

● يحيى الفخراني يجسد دور شيطان لأول مرة في مشواره الفني

محمد رمضان «أسطورة» الخير والشر

نيللي كريم مضطربة نفسيا في «سقوط حر»

خالد النبوي بـ«سبع أرواح»

تأتي دراما رمضان هذا العام وقد غلبت عليها صبغة المرض النفسي، ربما هربا من مناقشة قضايا الواقع والمجتمع المصري في الوقت الحالي، في ظل حالة الالتباس الواضح تجاه العديد من القضايا، أو تعبيرا عن الشعور بخيبة الأمل التي بدأت تنتشر بين فئات واسعة من المجتمع المصري.

هشام السيد

❑ بعد أن شغلت قضية ثورة 25 يناير 2011 الحيّز الأكبر من اهتمام كتاب السيناريو المصريين في العامين اللذين تليا الثورة، قبل أن تخلفها صراعات جماعة الإخوان وتحالفاتها المشبوهة مع فلول عصر مبارك والمنتفعين من رجال الأعمال، يأتي العام الحالي بأربعة أعمال تناقش قضية المرض أو الاضطراب النفسي، أبرزها مسلسل "سقوط حر"، سيناريو وحوار مريم نعوم ووائل حمدي، وإخراج التونسي شوقي الماجري، حيث تقدم نيللي كريم شخصية سيدة مضطربة نفسيا تتهم بجريمة قتل بعد العثور على أداة الجريمة بحوزتها.

وتعاقب كريم بحكم قضائي يفرض عليها دخول مصحة للأمراض العقلية، حتى تشفى من مرضها، لكنها تتعرض للانتكاسة عدة مرات داخل المصحة، كما تواجه الكثير من المواقف الصعبة.

جنون وجرائم

الفنان الأردني منذر رياحنة يجسد في مسلسل "دقة قلب" شخصية مريض نفسي يعيش داخل مستشفى الأمراض العقلية لمدة أسبوع كامل، وعقب خروجه من المستشفى يعيش علاقة حب مع فتاة تسعى إلى مساعدته على استعادة حياته الطبيعية. ومن خلال أحداث المسلسل، وهو من تأليف وإخراج رولا حجي وإنتاج التلفزيون الأردني، يتعرف المشاهدون على الأسباب التي قادت رياحنة للدخول إلى المستشفى وسبب الاضطرابات النفسية التي أصابته.

وتطل الفنانة غادة عبدالرازق في رمضان من خلال مسلسل "الخانكة"، حيث تجسد شخصية مدرّسة تدعى "أميرة" كانت تنشر العلم والثقافة في إحدى المدارس الراقية والمعروفة، إلى أن تنقلب حياتها رأسا على عقب وتتحوّل إلى جحيم.

وبحسب تطور أحداث المسلسل، الذي أخرجه محمد جمعة وسيناريو وحوار محمود دسوقي، يتمّ إدخالها إلى مستشفى الأمراض النفسية بالخانكة من قبل بعض الأطراف التي تدخل معها عبدالرازق في مشاكل، فتترك كل شيء خلفها ويتم إيقافها عن عملها.

وتظهر الفنانة يسرا أيضا هذا العام في مسلسل "خيط حرير" بشخصية رحمة، وهي سيدة تفقد ابنها في ثورة 25 يناير المصرية لتعيش بعد وفاته حالة نفسية سيئة تجعلها مضطربة نفسيا، فتعيش بين الناس بشخصية، وفي داخلها شخصية أخرى.

وخلال الأحداث المكثفة التي قدمها المسلسل، وهو من تأليف عبدالله حسن وأمين جمال، سيناريو نجلاء الحديني وإخراج هاني خليفة، نكتشف في النهاية أنها مصابة بانفصام في الشخصية.

وإذا كانت الفنانة نيللي كريم تواصل تجسيد الشخصيات المركّبة نفسيا بعد نجاحها الموسم الماضي في مسلسل "تحت السيطرة"، فإن الأمر تحول في ما يبدو إلى ظاهرة رمضانية، حيث يعود الفنان محمد رمضان بعمل تغلب عليه نفس ثيمة مسلسل "ابن حلال" الذي حقق نجاحا كبيرا في رمضان قبل الماضي.

4
مسلسلات تناقش قضايا المرض والاضطراب النفسي، ونيللي كريم ومحمد رمضان يستهلكان نجاحهما السابق

رقص ومخدرات

يجسد رمضان في مسلسل "الأسطورة"، من تأليف محمد عبدالمعطي وإخراج محمد سامي، شخصية شاب بسيط فقير تخرّج من كلية الحقوق لكنّه يعاني من مشكلة أن شقيقه يعمل تاجرا للسلاح وذو سمعة سيئة، ما يقف عقبة أمام رغبته في العمل بسلك القضاء.

جرائم القتل تمثل في حد ذاتها أنموذجا دراميا مغريا للكثير من المنتجين وكتاب السيناريو، فيقدمها الممثل عمرو يوسف في مسلسله "غراند أوتيل"، تأليف تامر حبيب وإخراج محمد شاكر، وفيه يبحث يوسف من خلال شخصية "علي" طوال الأحداث عن حقيقة قاتل شقيقته.

وتستمر ثيمة التشويق في مسلسل "سبع أرواح"، تأليف محمد سيد بشير وإخراج طارق رفعت، وهو مسلسل يجمع بين التشويق والرعب من خلال الشرطي (الممثل خالد النبوي)، الذي يقبض على أحد أهم كبار رجال الدولة لتورطه في قتل امرأة.

وقريبا من مجال الجريمة حوّل بعض كتاب السيناريو اهتمامهم إلى القانون، حيث تبرز عدة مسلسلات تتناول عالم المحاكم والمحامين منها مسلسل "هي دافنشي"، وتجسد فيه الفنانة ليلى علوي دور محامية تتعرض للكثير من المشاكل لتصديها للفساد، فتنقلب حياتها رأسا على عقب.

كما قررت الفنانة غادة عادل هي الأخرى ارتداء "روب" المحاماة من خلال مسلسل "الميزان" الذي تجسد فيه شخصية محامية شابة تتعرض للعديد من المواقف، وتحاول الدفاع عن الحق ومساعدة مظلوم للحصول على حقه، مما يضعها في مواجهة مع الأشرار.

ومن المفارقات المستمرة أن الكثير من دراما رمضان لا تخلو من قضايا لا تناسب الطبيعة الروحية للشهر الكريم، مثل المخدرات والجريمة والرقص الشرقي.

ومن أبرز الأعمال التي تتناول قضايا المخدرات مسلسل "الكيف"، المأخوذة أحداثه عن الفيلم القديم الذي يحمل نفس الاسم وقام ببطولته العديد من النجوم أمثال نور الشريف ومحمود عبدالعزيز وحسين فهمي، ويتناول المسلسل قضية المخدرات وتأثيراتها المميتة على طبقات المجتمع.

ويظهر الفنان يحيى الفخراني في مسلسل "فتنة" بشخصيتين إحداهما ونوس الشيطان، والأخرى لياقوت، الأب الطيب الذي يحاول أن يخرج من الفقر للثراء عبر تنفيذ أوامر الشيطان، ويبدأ في ارتكاب كل الأخطاء والمحرمات، لينال رضى الشيطان ويحقق غرضه من الثراء.

وتشارك في بطولة "فتنة" هالة صدقي، وحنان مطاوع، ونبيل الحلفاوي ومحمد شاهين، والمسلسل من إخراج شادي الفخراني.

المطربون يغزون دراما رمضان بالتمثيل وغناء «التترات»

مشاركة المطربين في دراما رمضان اقتصرت لسنوات طويلة على غناء "تترات" المسلسلات التي حقق من خلالها الكثير من المطربين نجاحا ملفتا ساهم في تعزيز مكانتهم في سوق الغناء، لكن ضمن تقلبات الدراما في السنوات الأخيرة يشهد الموسم الرمضاني المقبل تحول المطربين من غناء "التترات" إلى تصدرها، عبر قيام أكثر من مطرب ومطربة ببطولة عدد من المسلسلات في مفارقة لا تتكرر كثيرا.

❑ **القاهرة** – يتصدر المطرب المصري محمد منير قائمة المطربين العرب في غزو الدراما الرمضانية المرتقبة، ليس فقط لقيامه ببطولة مسلسل "المغني" ضمن مشاركة أولى له في التلفزيون بعد أن شارك في عدد من أفلام المخرج الراحل يوسف شاهين السينمائية، لكن منير يتميز عن المطربين الآخرين بأنه يقوم ببطولة مسلسل يصور قصة حياته في واقعة من النادر أن يظهر فيها عمل فني يجسد سيرة ذاتية لفنان أو شخصية عامة وهو على قيد الحياة.

ومسلسل "المغني" من إخراج شريف صبري وتأليف محمد محمدي وأحمد محيي، وتدور أحداثه حول أهم المواقف التي شهدتها مسيرته الفنية، ويتخلل المسلسل عدد من الأغاني التي كتبت خصيصا للعمل.

ومن الملفت للنظر في المسلسل أن المطربة الثانية التي تشارك في دراما رمضان، هي الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي التي ظهرت في السينما من قبل أيضا من خلال أفلام المخرج الراحل يوسف شاهين مثل منير.

وبعد 15 عاما من مشاركتها في عملها الدرامي الوحيد فيلم "سكوت هنصور"، تعود لطيفة إلى الدراما عبر التلفزيون للقيام بأول بطولة لها في مسلسل "كلمة سر"، تأليف أحمد عبدالفتاح وإخراج سعد هنداوي، حيث تشارك في التمثيل والغناء.

وانتهت لطيفة من تصوير مشاهدها في المسلسل الذي يعد أول بطولة درامية لها، وتجسد فيه شخصية مدرسة تتعرض لمشكلة مع زوجها وتدخل في دوامة من المشاكل والصعوبات.

ويشارك المطرب خالد سليم أيضا في مسلسل "مأمون وشركاه" مع الفنان عادل إمام الذي تدور فكرته حول شخصية مأمون، وهو رجل بخيل للغاية، لديه أربعة أبناء يحرمهم من كل شيء. وبعد انفصالهم عنه يكتشفون أنه ملياردير، فينطلقون في رحلة البحث عن مكان أمواله المخفية، وتتصاعد الأحداث في إطار كوميدي اجتماعي ساخر.

والأمر نفسه يتكرر مع المطربة كارمن سليمان نجمة برنامج "أراب آيدول"، التي بدأت مؤخرا تصوير أول مشاهدها في الجزء السادس من مسلسل "ليالي الحلمية" في أول تجربة تمثيلية لها.

ورغم أن سليمان أكدت في تصريحات خاصة لـ"العرب"، أنها لم تكن تفكر في التمثيل وكان تركيزها منصبا بشكل كامل على الغناء، لكنها وافقت على المشاركة في "ليالي الحلمية" لكون المسلسل من علامات الدراما المصرية.

الجزء السادس من المسلسل كتبه أيمن بهجت قمر وعمرو محمود ياسين، وأخرجه مجدي أبوعميرة، ويرصد انعكاس الأحداث والتطورات الاجتماعية التي طرأت على سكان حي الحلمية بالقاهرة عقب ثورة 25 يناير 2011. وتبدأ الأحداث منذ العام 2005 وحتى الآن لترصد التغيرات في الحلمية من خلال شخصيات الأجزاء السابقة للمسلسل وأولادها، وهي الفترة التي شهدت تطورات كبيرة وتغيرات في المجتمع على كل المستويات السلوكية والأخلاقية والأسرية.

و"تتر" مسلسل "ليالي الحلمية" أعاد صوت الفنان محمد الحلو بعد غياب دام لسنوات عن الدراما وتشارك فيه مجموعة كبيرة من النجوم منهم صفية العمري، إلهام شاهين، هشام سليم، فردوس عبدالحميد ومحمد رياض.

واكتفت النجمة اللبنانية إليسا بغناء تتر مسلسل "يا ريت"، تأليف كلوديا مارشليان وإخراج فيليب أسمر.

وكان غناء "تتر" مسلسل "الطبال" من نصيب الفنان أحمد سعد.

«أكابر» حنبعل وأسطورة قرط حدشت

صابر بن عامر
كاتب وصحافي من تونس

❑ يبدو أن النجاح الكبير الذي حقّقه الحضور الجزائري بالسيتكوم التونسي "نسيبتي العزيزة"، والذي تبثّه قناة نسمة التونسية الخاصة كل رمضان، وعلى مدار العام أيضا، حفّز قنوات تونسيّة أخرى على نهج المنوال ذاته، مع فارق في اللهجات والجنسيات والشخصيات.

سيتكوم "نسيبتي العزيزة" بأجزائه الخمسة السابقة، والسادس المرتقب، قدّم للجمهور التونسي ومن خلاله المغاربي، على اعتبار أنّ القناة موجّهة أساسا للمغاربيين، أسماء جزائريّة لامعة كالمخضرمة بيونة في دور بريزة ورزيقة فرحان في دور حجلة، والتي كانت لها تجربة أخرى أيضا مع نفس القناة في سلسلة "دار الوزير" من خلال شخصية نصيرة.

هذه الأسماء وأخرى، ككمال بوعكاز وأحمد أقومي وتفسوت وكمال عبدات والذين شاركوا في بعض أجزاء السلسلة كضيوف شرف، جعلت من مسلسل "نسيبتي العزيزة" تحديدا، في جزئه الثاني، يحوز على أعلى نسب من المشاهدة في الجزائر بـ29.88 بالمئة، وفق استطلاع للرأي أجرته أيامها جريدة "الخبر" الجزائرية.

وهو ما فعلته قناة "الحوار التونسي" الخاصة خلال رمضان الماضي، حين استنجدت مخرجة مسلسل "حكايات تونسية" ندى المازني حفيظ بالممثل المصري أحمد فريد ليقوم بأحد أدوار البطولة في "الحكايات التونسية" بلهجة مصرية، ولو قليلا.

من هنا نفهم سبب اعتماد قناة حنبعل التونسية الخاصة أيضا، في رمضان الماضي على شخصية محببة للجمهور التونسي والعربي عموما، والمتمثلة في الممثل التركي ذي الأصول العراقية سليم باركتار الشهير بدور سنبل آغا في المسلسل التركي التاريخي "حريم السلطان"، ليكون ضيف شرف مسلسل "الريسك"، الذي توّجه قراء مجلّة "سيّدتي" العربية في استفتاء 2015 كأفضل مسلسل درامي تونسي، رغم أنّه لم يعرف النجاح نفسه بتونس حين تمّ عرضه، لشدّة المنافسة سنتها، أولا، ولتقصير من القناة التي أنتجته وبثته بعدم توفيرها الدعاية الكافية له، وفق ما أكده بعض المشاركين فيه، ثانيا.

ومع ذلك، حقّق المتابعة عربيا وخليجيا بشكل لافت، تبعا لذاك الحضور القليل، ولكنه مميز لسليم باركتار، الذي جسد دور رجل أعمال تركي من المافيا، ومثل دوره في مسلسل "الريسك" باللهجة التونسية بإصرار منه، إذ كان من المفترض أن يقدم دوره باللغة التركية، إلاّ أنّه أمضى الليلة التي سبقت اليوم الأول للتصوير بأكملها في حفظ نصّه، فكسب بذكائه وفطنته جمهورا آخر تونسيا وعربيا.

قناة حنبعل تداركت أمرها، هذا العام، فلم تُقصّر في الدعاية لمسلسلها الرمضاني المُرتقب "الأكابر"، ولم تقتصر أدوار البطولة فيه على الأسماء التونسية فحسب، بل تجاوزتها إلى أسماء لبنانية لامعة وأخرى تتحسس طريقها نحو النجومية كإيلي شالوحي وجوال الفرن.

ومهما يكن من أمر المسلسل المُنتظر، قصّته وجودته من عدمهما، فالفرقعة الإعلامية حصلت لا محالة، داخل تونس وخارجها، وتحديدا في لبنان، حيث تناقلت الصحف والمجلات البيروتية خبر المشاركة اللبنانية ضمن السلسلة التونسية على نطاق واسع، فضربت بذلك قناة حنبعل عصفورين بلهجتين، من خلال متابعتين للمسلسل، داخل حدود البلاد وخارجها.

قناة حنبعل أعادت، ولو بشكل عكسيّ، أسطورة عليسة الأميرة القادمة من صور لتؤسس قرطاج بحيلة جلد ثورها الشهيرة، فتتمطّط رقعة المدينة، ويمتدّ عرشها إلى حدود روما، ومَن غير حنبعل القناة التي استمدّت اسمها من سليل عليسة الفينيقيّة، القائد الملحمي حنبعل، قادر على قلب معادلة تصدير نجوم تونس إلى العالم العربي، لتستورد نجوم العالم العربي إلى قرط حدشت؟

وبسعي القنوات التونسية إلى إشراك نجوم من الجزائر أو مصر أو تركيا أو لبنان في المسلسلات ولو في مشاهد قليلة، يتم استقطاب أكبر عدد من المشاهدين، فالمنافسة شرسة من أجل كسب أكبر جزء ممكن من "كعكعة" الإشهار الشهية، ومن يدري ربّما ما عادت الومضات الإعلانيّة محليّة، مرفوقة بالعلامة التجاريّة "صنع في تونس"، بل تتخطاها إلى علامات تجاريّة عربيّة، ولم لا عالميّة؟

صحة

قال أطباء ألمان إنه يمكن الاستدلال على الإصابة بمرض الزهايمر من خلال ملاحظة بعض الأعراض التي تظهر بشكل متكرر، مثل نسيان المواعيد المهمة أو إطفاء الموقد.

توصل البروفيسور هايتين باتيل من مستشفى لندن الملكي وفريقه، إلى أن تناول المزيد من الطماطم قد يبطئ تضخم البروستاتا، وذلك لثرائها بمادة الليكوبين التي تعطيها اللون الأحمر.

خلع ضرس العقل يؤدي إلى التهاب الجروح وتلف الأعصاب

● الضروس غير البارزة تسبب مضاعفات معقدة ● تضرر الأسنان المجاورة يدفع إلى ضرورة خلع الضرس رغم المخاطر

يشكو الكثيرون من مشاكل وآلام شديدة نتيجة بزوغ ضرس العقل. وتزيد هذه المشاكل تعقيدا في حال كان المكان المخصص له ضيّقا، فيعمد الضرس إلى دفع الأسنان المجاورة، الأمر الذي يعرضها إلى التلف وينقل إليها عدوى الالتهابات. وعند الوصول إلى هذا المستوى، يحث أطباء الأسنان على خلع ضرس العقل، رغم ما قد يسببه ذلك من مخاطر تتولد عن الجراحة الدقيقة له.

تثبتا من ضرسي جيدا لم يبق في عقل

❏ **برلين** – عادة ما يكون لدى المرء 28 سنا عندما يصل إلى عمر 12 عاما، وتكون هذه الأسنان موزعة، بحيث يكون هناك 14 سنا في الفك العلوي و14 سنا في الفك السفلي، أي بواقع 7 أسنان في كل جانب، ويكتمل نمو طقم الأسنان في هذه المرحلة العمرية.

ويظهر لدى الكثير من الأشخاص في سن البلوغ ما يعرف باسم ضرس العقل في الزوايا الخلفية من الفك، إلا أن ضرس العقل غالبا ما يتسبب في ظهور مشكلات، نظرا لأن فم الشخص في العصر الحديث لم يعد يوفر مساحة كافية لهذا السن الثامن على كل جانب، علاوة على أن الفم لم يعد مثلما كان عليه الحال في العصور القديمة. ويُنظر إلى ضرس العقل باعتباره من بقايا التاريخ القديم للبشرية.

وأوضح البروفيسور ديتمار أوستررايش، نائب رئيس الجمعية الألمانية لطب الأسنان، أن أجدادنا كانوا يأكلون ويمضغون الطعام بشكل مختلف عما نقوم به الآن، وكانوا يتمتعون بفك كبير يسع 32 سنا دون أي مشكلات. ولكن مع تطور الجنس البشري تضاءل حجم الجزء السفلي من الوجه، إلا أن عدد الأسنان ظل كما هو عليه لفترة طويلة، إلى أن بدأ الجسم البشري في التفاعل مع الظروف المتغيرة تدريجيا، حيث لا يظهر ضرس العقل لدى بعض الأشخاص.

وقد تظهر لدى بعض الأشخاص أربعة أسنان إضافية في الفك، بينما تظهر لدى البعض الآخر ثلاثة أو اثنان أو سن إضافي فقط أو قد لا تظهر أي أسنان إضافية. ويختلف ظهور الأسنان الإضافية من شخص إلى آخر بدرجة كبيرة. وأضاف طبيب الأسنان الألماني قائلا "في حالات نادرة قد يظهر ضرس العقل في سن الشيخوخة، حتى أن هناك بعض الحالات لدى كبار السن يظهر فيها ضرس العقل فجأة بعد سقوط الأسنان الدائمة".

وفي السابق، كان أطباء الأسنان وجراحو الفم والفكين يتبعون قاعدة عامة تنص على أنه إذا لم يظهر ضرس العقل حتى عمر 25 عاما، فإنه ينبغي خلعه بشكل وقائي نظرا لأن الأسنان غير البازغة أو الظاهرة تتسبب في ظهور مشكلات عاجلا أو آجلا.

ولكن اليوم لا يتم اتباع هذه التوصية بشكل تلقائي نظرا لأن خلع ضرس العقل عن طريق التدخل الجراحي ينطوي على بعض المخاطر مثل التهاب الجروح أو حدوث تلف في الأعصاب. وأوضح البروفيسور ميشيل إرينفيلد، مدير قسم جراحة الفم والوجه والفكين بمستشفى ميونخ الجامعي، قائلا "على الرغم من أن خلع ضرس العقل بشكل وقائي لا يعتبر خطأ، إلا أنه اليوم يتم التعامل مع هذا الأمر بشكل أكثر حذرا".

وأضاف إرينفيلد "أن ما بين 50 و60 بالمئة من ضروس العقل التي لا تتمكن من البزوغ أو الظهور على مدار الحياة، تتسبب في حدوث مضاعفات تتراوح ما بين الطفيفة والمعقدة". ونصح الطبيب الألماني بشكل أساسي بضرورة إجراء أشعة سينية على ضرس العقل، وتقدير المخاطر المحتملة بحسب كل حالة.

أطباء الأسنان يرون أنه إذا لم يظهر ضرس العقل حتى عمر 25 عاما، فإنه ينبغي خلعه بشكل وقائي

وأشار طبيب الأسنان دريس فارتيني، من الجمعية الألمانية لاستشارات المرضى، إلى أن هناك معايير مختلفة تحدد للمريض ما إذا كان ينبغي خلع ضرس العقل أم تركه في الفك، فإذا كان هناك مكان كاف لضرس العقل في الفك، فإنه يتعين على المرء الانتظار، فربما يصبح ضرس العقل بديلا لأحد الأسنان المخلوعة أو التالفة.

ولكن الوضع يختلف عندما لا تكون هناك مساحة كافية لضرس العقل، كي يظهر بشكل كامل، وهنا تنشأ حالات عدوى في الكثير من الأحيان والتي قد تنتشر وتؤدي إلى ظهور خراجات. وقد تنشأ صعوبات أيضا عندما لا ينمو ضرس العقل إلى أعلى، ولكنه ينمو إلى الجانب أو يكون ملاصقا للأسنان المجاورة.

وأوضح البروفيسور ديتمار أوستررايش، أنه قد يحدث هنا تسوس في ضرس العقل مثل الأسنان، التي لم تبزغ تماما. وفي هذه الحالة ينصح الخبير الألماني باستعمال فرشاة أسنان تكون ذات رأس صغيرة قدر الإمكان. وعند استخدام فرشاة الأسنان الكهربائية، فإن الموديلات ذات الرؤوس المستديرة قد توفر بعض المزايا، إلا أنه لم يتم إثبات ذلك بشكل علمي، كما أن ذلك يتوقف على طريقة الاستخدام بشكل حاسم.

وعندما يتسبب ضرس العقل في تلف الأسنان المجاورة أو تعرضها للضرر، أو الإحساس بعدم الراحة أثناء المضغ والبلع أو يؤدي إلى ظهور حالات عدوى، فعندئذ يكون من الضروري خلعه. وهنا يتعيّن على المريض استشارة طبيب الأسنان على الفور، وفي الحالات الصعبة يتم تحويل الحالة إلى جراحي الفم والوجه والفكين. وعادة ما يتم خلع ضرس العقل الظاهر تحت تأثير التخدير الموضعي. وعندما يكون ضرس العقل تحت اللثة، فإن طبيب الأسنان يقوم بالكشف عنه من بين اللثة وخلعه من عظم الفك وإراحة المريض منه.

ويتم إجراء مثل هذه التدخلات الجراحية تحت تأثير التخدير الموضعي، إلا أن الأطباء الألمان ينصحون باستعمال التخدير الكلي في بعض الحالات الفردية، مثلا عندما تكون حالة ضرس العقل معقدة للغاية، وعند الحاجة إلى خلع أربعة ضروس في جلسة واحدة أو إذا كان المريض يعاني من خوف ورهبة شديدين قبل إجراء التدخل الجراحي.

الاسترخاء يخفف أعراض الصداع النصفي لدى الأطفال

❏ **لندن** – أوضح فريق من الأطباء أنه يمكن تخفيف أعراض الصداع النصفي لدى الأطفال والشباب عبر تغيير العادات المعيشية ومحاولة الاسترخاء وتنظيم أوقات النوم، إضافة إلى تغيير النظام الغذائي والتحرك بشكل كاف.

وقال البروفيسور هانز يورغن نينتفيش، إنه من الأفضل أن يتم وضع الأطفال الذين يعانون من نوبات الصداع النصفي في غرفة هادئة ومظلمة، كما أنه يمكن وضع قطعة قماش مبللة بالماء على الجبين للتخفيف من حدة الآلام.

وأضاف طبيب الأطفال الألماني، أنه يمكن للوالدين أيضا دعك الصدغ والرقبة وقمة الرأس بزيت النعناع. وحذر الطبيب من إعطاء الأطفال أدوية وعقاقير أو استعمال المسكنات دون استشارة الطبيب، نظرا لأن فعالية هذه الأدوية تقل مع الوقت، أو أنها قد تتسبب في حدوث نوبات صداع إضافية.

ومن الأمور المهمّة أيضا أن يتم استبعاد إصابة الأطفال بأمراض أخرى، قبل أن يقوم الطبيب بتشخيص حالة الصداع النصفي. وعندئذ يقوم الطبيب بإخبار الأطفال والمراهقين بالصداع النصفي والعوامل والأسباب المحتملة التي تؤدي إلى حدوث نوبات الصداع النصفي. وتساعد تقنيات الاسترخاء مثل تمارين استرخاء العضلات التدريجي في تجنب نوبات الصداع النصفي.

وأضاف البروفيسور نينتفيش قائلا "في حالة الإصابة بنوبات الصداع النصفي الشديدة تتوفر مجموعة من الأدوية والعقاقير التي تتناسب مع الأطفال والمراهقين"، وعلاوة على ذلك يتعين على الآباء في حالة الشك استشارة طبيب مختص.

وتتشابه أعراض الصداع النصفي عند الأطفال مع الأعراض المعروفة لدى البالغين، والتي تتمثل في آلام قوية للصداع غالبا ما تكون مصحوبة بغثيان وحساسية شديدة للضوء والضوضاء. وعادة ما تستمر نوبات الصداع النصفي لدى الأطفال لعدة ساعات.

وترى أستريد غيندولا، رئيسة قسم علاج الصداع في المستشفى الجامعي بمدينة إسن الألمانية، أن ما يزيد من انتشار هذا المرض هو أن الأسر الفقيرة لا تأخذ أعراض الصداع النصفي لدى أطفالها على محمل الجد. وتضيف الطبيبة الألمانية "ذلك ما يؤدي إلى عدم استفادة هذه الأسر من الفرص الصحية المتاحة وعدم استشارة الأطباء المعنيين بالشكل الكافي، وذلك رغم وجود أعراض نمطية واضحة".

تقنيات الاسترخاء مثل تمارين استرخاء العضلات التدريجي، تساعد في تجنب نوبات الصداع النصفي

ويضع الأطباء برنامجا علاجيا للأطفال بغية تغلبهم على آلام المرض وأعراضه، والتي تحد من حيويتهم وتفاعلهم مع الآخرين. وبعد أن يخضع الطفل لفحص جسدي كامل ويتم تشخيص إصابته بالصداع النصفي، يقوم الطبيب بوضع خطة علاجية. فيجب على الطبيب شرح طبيعة هذا المرض المزمن للطفل وذويه، ثم يطلب من الأهل تدوين سجل كامل لذكر تفاصيل الحياة اليومية للطفل.

الروماتيزم يسبب جلطات الرئة أيضا

❏ **واشنطن** – كشفت دراسة علمية، أشرف عليها فريق دولي من الباحثين، عن معلومات جديدة تهم الأشخاص المصابين بمرض التهاب المفاصل، المعروف بالروماتيزم.

وأشار الباحثون إلى أن الأشخاص المصابين بالروماتيزم يرتفع بشكل ملحوظ خطر إصابتهم بجلطات الدم القاتلة في القدمين والرئتين. وأعزوا ذلك إلى أن الالتهابات المزمنة التي يُسببها الروماتيزم تزيد من كثافة الدم، وهو ما يهيئ الجسم لحدوث الجلطات. كما يتسبب المرض الالتهابي في رفع خطر الإصابة بالسكري وارتفاع ضغط الدم وقصور القلب.

وتابع الباحثون أن حوالي 11 إلى 30 بالمئة من الأشخاص الذين يصابون بجلطات الدم العميقة في القدمين أو جلطات الرئة، يموتون خلال 30 يوما من تشخيص المرض، وهو ما يرفع من خطورة مرض التهاب المفاصل (الروماتيزم). ويوصي الأطباء بضرورة السيطرة عليه والتصدي له.

وحذرت الرابطة الألمانية لأطباء الروماتيزم من أن المرض قد يهاجم الرئة أيضا، موضحة أن الأعراض الدالة على ذلك تتمثل بمشاكل في التنفس والسعال وآلام الصدر.

وأضافت الرابطة أنه ينبغي على مرضى الروماتيزم استشارة طبيب أمراض صدر عند المعاناة من ضيق في التنفس، في حالة السكون أيضا وليس فقط في حالة بذل مجهود، حيث يعد ذلك علامة تحذيرية تدق ناقوس الخطر.

وقالت الرابطة الألمانية لأطباء الصدر والجهاز التنفسي، إن ممارسة الرياضة منذ الصغر وطوال العمر تحافظ على صحة الرئة وتحارب شيخوختها، لا سيما رياضات قوة التحمل، مثل السباحة والركض وركوب الدراجات الهوائية.

وأوضحت الرابطة أن المواظبة على ممارسة إحدى هذه الرياضات في الصغر وفي سن الشباب، تسهم في الحد من التراجع الوظيفي للرئة المرتبط بالتقدم في العمر، وذلك استنادا إلى نتائج دراسات طبية حديثة تم إجراؤها في الولايات المتحدة الأميركية.

الروماتيزم يهاجم الرئتين معا

وللتأكد من تشخيص المرض يحتاج المريض إلى إجراء بعض الفحوصات، فهناك بعض الاختبارات التي تجرى للدم وللكشف العام. وفي حال الاشتباه بوجود مرض روماتيزمي فقد يتم إجراء اختبارات خاصة بالروماتيزم. ويتم فحص وظائف الرئة لمعرفة مدى تأثر وظائفها وتقييم قدرة الرئة على نقل الأكسجين للدم وقياس حجم الرئتين، حيث أن المرض إذا لم يعالج يؤدي إلى نقص كبير في حجم الرئتين، علما وأنه يصيب الرئتين وليس رئة واحدة. إضافة إلى إجراء اختبارات للجهد وقياس الأكسجين في الدم.

وفي حال وجود مرض مناعي أو روماتيزمي، فإن علاجه يحسّن أداء الرئتين. والعلاج الدوائي في أساسه يتكون من مشتقات الكورتيزون مدعمة بأدوية المعالجات الكيميائية. وقد يستخدم المريض العلاج لعدة أشهر ويحتاج خلال فترة العلاج إلى متابعة مستمرة في مركز متخصص ومع طبيب ذي خبرة في علاج مثل هذه الحالات. وتتم إعادة بعض الاختبارات خلال فترة العلاج لتقييم مدى استجابة المريض للعلاج.

باختصار

◄ قالت منظمة الصحة العالمية إن فيروس زيكا المرتبط بحدوث اضطرابات عصبية وتشوهات للمواليد في البرازيل، تأكد ظهوره في أفريقيا لأول مرة بعد تعقبه انطلاقا من عيّنة في الرأس الأخضر.

◄ أفادت دراسة دنماركية حديثة بمستشفى جامعة كوبنهاغن، بأن ثلث المرضى الذين أصيبوا بقصور القلب وأجريت لهم عمليات بالمستشفيات، لا يستطيعون العودة إلى العمل مرة أخرى، بعد عام من إجراء الجراحة.

◄ أطلقت عدة مستشفيات في باريس مبادرة تقضي بمنح مكافآت للنساء اللائي يتوقفن عن التدخين خلال فترة الحمل. ويمول هذه المبادرة المعهد الوطني لأمراض السرطان ويشترط في المشاركات أن يكن قد تجاوزن الـ18 سنة، وألا تتجاوز أعمار أجنتهن أربعة أشهر، وأن يكون معدل تدخينهن ثلاث سجائر فأكثر يوميا.

◄ أعلنت منظمة الصحة العالمية أن متوسط عمر الإنسان زاد بواقع خمسة أعوام منذ العام 2000، وهي أسرع زيادة منذ حقبة الستينات من القرن الماضي، حيث وصل متوسط العمر العالمي إلى 71.4 عاما في 2015.

◄ قال باحثون بريطانيون بوحدة أبحاث السرطان التابعة لجامعة أدنبرة البريطانية، إنهم طوروا مركّبا دوائيا لعلاج سرطان الثدي يعطي أملا جديدا في الشفاء للمرضى، لأنه يستهدف الخلايا السرطانية بفاعلية أكثر من الأدوية المتاحة حاليا. وأوضح الباحثون أن المركب الجديد أظهر فاعلية كبيرة في منع نمو خلايا سرطان الثدي في المختبر.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

ميديا

«التغطية الإعلامية الأوروبية لحادث الطائرة وربطها بأحداث سياسية، ممارسات إعلامية تفتقد المهنية وكل أدبيات الإعلام الحيادي التي يحاول الغرب تبنيها عن حرية الصحافة».
يحيى قلاش
نقيب الصحافيين المصريين

«دور الإعلام غاية في الخطورة وعليه مسؤوليات كبيرة لذلك يجب أن يؤدي دوره بما يسهم في تحقيق الغاية الإيجابية المرجوه منه، خصوصا في ظل الإرهاب الذي يستهدف المنطقة».
محمد عبدالمجيد قباطي
وزير الإعلام اليمني

سوق الإعلام المصري يشهد تحالفات جديدة قد تغير المشهد

● الصفقات تتكتم على معلومات قيمة البيع والدمج والسياسة التحريرية ● مخاوف من إبعاد أصوات معارضة للحكومة

يسارع الإعلام المصري الخطى باتجاه عقد تحالفات جديدة وصفقات بيع ودمج تشي بتغير المشهد الإعلامي المضطرب، لكن المخاوف تتسع بشأن سيطرة المصالح السياسية لرجال الأعمال على المنابر.

التوسع الخارجي هدف مالكي القنوات التلفزيونية في مصر

أميرة فكري

❑ **القاهرة** – يشهد سوق الإعلام المصري تطورات متسارعة، تؤكد أن خارطة الإعلام المصري بشكل عام قاربت على أن تتغيّر جذريا، سواء من حيث التشريعات الجديدة التي وافق عليها مجلس الوزراء تمهيدا لرفعها إلى البرلمان، وتستهدف ضبط الأداء الإعلامي بجميع أنواعه، أو من خلال حركة التغيير في ملكية البعض من القنوات الفضائية.

وأعلنت مساء الثلاثاء فضائيتا "سي بي سي"، و"النهار" عن دمجهما في كيان واحد، من خلال تأسيس شركة قابضة جديدة. بينما ينتظر مجلس النواب التشريعات الإعلامية لإقرارها بشكل نهائي، والبدء في إنشاء المجلس الوطني للإعلام، وترويض المواقع الإلكترونية.

يأتي ذلك بعد أسبوع واحد من عملية استحواذ رجل الأعمال المصري أحمد أبوهشيمة على قناة "أون تي في"، المملوكة للملياردير نجيب ساويرس، وسط تواتر أنباء عن اتجاه السيد البدوي رئيس حزب الوفد، لعرض قناة "الحياة" التي يمتلكها للبيع إلى أحد المستثمرين العرب، عقب سلسلة من الخسائر.

وقال أبوهشيمة إن الاستحواذ على "أون تي في" خطوة أولى ضمن مشروعات إعلامية ضخمة سيتم الإعلان عنها تباعا في مجال التوسع في إطلاق المحطات التلفزيونية ومشروعات الإعلام الرقمي والبث التلفزيوني عبر الإنترنت، تتضمن مجموعة قنوات موجهة للشباب على الشبكة العالمية، بالإضافة إلى إطلاق محتوى إعلامي باللغة الإنكليزية وبكوادر مصرية شابة تساهم في مسيرة التطور الإعلامي المصري.

بدوره أكد عمرو الكحكي، العضو المنتدب لقناة النهار إن الدمج مع "سي بي سي"، يهدف إلى التوسع الخارجي، وتحقيق الريادة للإعلام المصري وبناء قوة مالية كبيرة تستطيع أن تحقق ذلك لخفض تكاليف شراء المضمون وزيادة المبيعات ما يحقق أرباحا للمجموعتين، كما يهدف إلى التوسع خارجيا من خلال قناة موجهة إلى دول الخليج.

ويرى متابعون أن التفسير الواقعي لعمليات البيع والدمج التي تتم سريعا بهذه الوتيرة، لتفادي التطبيق الفعلي للتشريعات الإعلامية الجديدة، التي وضعت حدا لتملك رجال الأعمال للمؤسسات الإعلامية، حيث لا يحق لأي شخص أن يمتلك أكثر من 10 بالمئة من قيمة أسهم المؤسسة الواحدة، ولن يستطيع الاستحواذ على أسهم في أي قناة أخرى.

إضافة إلى أن تلك الصفقات تأتي قبل التصديق من جانب البرلمان على التشريعات الجديدة التي تحدد شروط عمليات البيع وحقوق العاملين بالقنوات المعروضة للبيع، ما قد يحجم النفوذ، وبدا ذلك في استحواذ أبوهشيمة على صحيفة "صوت الأمة" الأسبوعية، إضافة إلى "أون تي في"، فضلا عن شراكته في صحيفة "اليوم السابع اليومية".

غير أن تمسك أصحاب الفضائيات، سواء الملاك الجدد أو أصحاب عملية الدمج، بمبرر أن ذلك يهدف إلى عودة الريادة للإعلام المصري، وفتح قنوات جديدة تتخطى الحدود المحلية، لا ينفي أن هذه الصفقات تخدم مصالح رجال الأعمال بحيث يكونون مرآة الدولة خارجيا.

وقال متابعون للمشهد إن تغيير الخارطة الإعلامية جاء بالتنسيق مع جهات رسمية لأجل السيطرة على فوضى بعض الإعلاميين الذين أثاروا مشكلات وأزمات وتعرضت بسببهم بعض المحطات الفضائية التي يعملون فيها لانتقادات متكررة، ما يعجّل برحيل وجوه إعلامية معروفة. وهي فرضية أكدها الإعلامي عمرو أديب، وقال "هناك تغييرات جذرية في الوجوه الإعلامية والملكية خلال الفترة المقبلة".

ويرى محمد شومان عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية، أن المشهد الإعلامي الحالي في سباق غير معلن تقوم به بعض القنوات والصحف الخاصة لإصلاح أوضاعها وإعادة هيكلة ملكيتها قبل إصدار التشريعات بشكل رسمي، التي ستطبق حالما يتم إقرارها، مستنكرا افتقار الصفقات لمزيد من المعلومات حول قيمة البيع والدمج والسياسة التحريرية للبرامج والصحف.

وأضاف لـ"العرب" ما يحدث على الساحة الإعلامية بشكل عام، سيكون ضد التنوع، خاصة أنه من المتوقع بقوة أن يكون هناك المزيد من الصفقات لتكوين كيانات إعلامية وصحافية كبرى "شبه احتكارية" تؤثر سلبا على الكيانات الصغيرة وتضربها في مقتل.

وأكد أن ذلك سيكون في صالح النظام المصري باعتبار أن معظم رجال الأعمال أصحاب هذه الصفقات والكيانات من مؤيدي النظام.

ولفت إلى أن التخوف الأكبر أن يحدث إبعاد لبعض الأصوات التي تعارض سياسات الحكومة، في ظل عدم إقرار التشريعات بشكل رسمي، خاصة أن أحد بنودها الحفاظ على حقوق العاملين في الصحف والقنوات الفضائية، مرجحا حدوث تغيير في معظم الوجوه الحالية.

وجزم بأن الدمج والاستحواذ له أغراضه السياسية، بحيث يكون لرجل الأعمال ظهير إعلامي قوي، يحقق من خلاله امتيازات اقتصادية، ويمكن أن يضغط على الدولة في أي مرحلة، لكن في حدود علاقته بالنظام.

من جانبه، أيّد محمد رمضان، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام بالقاهرة، ما ذهب إليه شومان من أن تغير خارطة الإعلام المصري يحمل صبغة سياسية، مبررا ذلك بأن أبوهشيمة استحوذ على "أون تي في" وهو متأكد من خسارتها بالملايين، وبالتالي فهو يريد أن يوسع من دائرة دخوله الاستثمار في الإعلام ليحقق المزيد من النفوذ الاقتصادي، وفي نفس الوقت يقصي الأصوات المعارضة داخل القناة، وقد يكون ذلك بتعليمات رسمية، ما يضمن له علاقة وطيدة مع مؤسسات الدولة.

وأضاف لـ"العرب" أن ما يمكن أن تصلحه قوانين الإعلام الجديدة من ضبط إيقاع الإعلام التقليدي بشكل عام، ربما تفسده هذه النوعية من الصفقات، لأنها تعمل وفق سياسة تتمثل في تقييد حرية الرأي المعارض حفاظا على المصالح، ما يزيد من عزوف الناس عن الإعلام المصري ككل، وهذه هي المأساة الحقيقية التي يعاني منها حاليا، لغياب المصداقية والشفافية.

محمد شومان:
ما يحدث على الساحة الإعلامية بشكل عام سيكون ضد التنوع

باختصار

◄ اتفق وزير الاتصال المغربي، في لقاء بمقر الوزارة مع فيدرالية الناشرين، على إدخال مجموعة من البنود في مشروع قانون الصحافة والنشر من أجل إنقاذ الصحافة الورقية والإلكترونية من الأزمة.

◄ قالت الحكومة الكولومبية الثلاثاء إن صحافيين فقدا في شمال شرق البلاد حيث منطقة نزاع أثناء تغطية اختفاء صحافية إسبانية يخشى تعرضها للخطف في مطلع هذا الأسبوع. وقالت قناة (نوتيسياس آر. سي. إن) الإخبارية في بيان إن هناك "احتمالا لوقوع عملية خطف" لمراسل ومصور في إقليم نورتي دي سانتاندر قرب الحدود مع فنزويلا.

◄ ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن الحرس الشخصي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أهان، الاثنين، مصورا صحافيا يعمل لصالح وكالة أجنبية خلال المؤتمر الصحافي المشترك بين نتنياهو ونظيره الفرنسي مانويل فالس، أوضحت الصحيفة أن وكالة الأنباء الفرنسية تضامنت مع المصور ومنعت نشر صور للمؤتمر الصحافي.

◄ أعربت منظمة "مراسلون بلا حدود" عن قلقها إزاء استمرار إضراب الـ10 صحافيين عن الطعام، منذ مطلع مايو الجاري، وهم معتقلون في سجون الحوثيين باليمن. بحسب بيان نشرته عبر موقعها الإلكتروني.

◄ تنظم مؤسسة التلفزيون التونسي ملتقى دراسيا بعنوان "إصلاح الإعلام العمومي: التلفزة التونسية نموذجا" يومي 26 و27 مايو 2016، ويهدف برنامج الملتقى إلى التفكير في إطار قانوني جديد يضمن استقلالية المرفق العمومي وتطوير تنظيمه الإداري.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

ممثل تركيا في «مراسلون بلاحدود» يواجه تهما بالترويج للإرهاب

❑ **إسطنبول** – يواجه أحد نشطاء منظمة مراسلون بلا حدود في تركيا تحقيقا في مزاعم بنشر دعاية إرهابية، بعد أن أعرب عن دعمه لحملة إعلامية تنتقد الإجراءات الصارمة التي فرضتها أنقرة على حرية الصحافة مؤخرا.

وقال الصحافي إيرول أوندر أوغلو، الأربعاء، إن حملة أطلقتها مطبوعة "أوزجور جونديم" الموالية للأكراد في الثالث من مايو -للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة- أدت إلى فتح التحقيق.

وأضاف أوندر أوغلو، إن دعمه لأوزجور جونديم كان مستقلا وليس جزءا من عمله لصالح "مراسلون بلا حدود" المنظمة المدافعة عن حرية الصحافة في العالم.

وقال أوزكان كيليتش وهو محامي الصحيفة إن ممثلي الادعاء العام يحققون مع 15 آخرين بينهم عضو من حزب الشعوب الديمقراطي المعارض الموالي للأكراد إلى جانب أكاديميين وصحافيين.

ويمثل أوندر أوغلو تركيا في المنظمة التي أدرجت البلاد في المرتبة 161 من أصل 180 على مؤشرها لعام 2016 لحرية الصحافة، وذلك بسبب التضييق على الصحافيين بخاصة المعارضين منهم وإحالتهم إلى المحاكم بسبب قضايا تتعلق بالنشر.

وتأتي قضية الصحافي أوندر أوغلو بعد أيام من الحكم على صحافية بالسجن لمدة 20 شهرا، بالإضافة إلى تجريدها من الولاية القانونية على طفليها، بعد إدانتها بانتهاك سرية قضية خلال النظر فيها بالمحكمة.

وأقامت الدولة دعوى قضائية ضد الصحافية أرزو يلدز، بعد أن نشرت في مايو 2015 جانبا من جلسة كان يحاكم فيها أربعة من ممثلي الادّعاء أمروا بتفتيش شاحنات تابعة لجهاز المخابرات التركي "إم آي تي"، بينما كانت في طريقها إلى سوريا في 2014.

وقال محاميها إن الحكم يعني أنها لن يكون بإمكانها قيد طفليها في المدارس، أو فتح حسابات بنكية باسميهما، أو اصطحابهما في سفر إلى الخارج.

وأشار إلى أن موافقة والد الطفلين ستكون شرطا لقيامها بتلك الأمور. وأضاف المحامي البديجر تانريفردي "هذا عمل انتقامي... هناك قضايا كثيرة لا تطبّق فيها المحاكم هذه المادة من قانون العقوبات. لم تكن المحكمة مضطرة لفعل ذلك".

وفي قضية منفصلة، حُكم على صحافيين بارزين هذا الشهر بالسجن خمس سنوات على الأقل لكل منهما، بعد أن أدينا بإفشاء أسرار الدولة، إثر نشرهما للقطة تظهر في ما يبدو أن الشاحنات كانت تحمل أسلحة.

وكانت منظمات حقوقية دولية قد أدانت الحكم الذي صدر في قضية الشاحنات هذا الشهر على جان دوندار، رئيس تحرير صحيفة جمهوريت، وإرديم جول رئيس مكتب الصحيفة في أنقرة، كما أثار الحكم المزيد من المخاوف بشأن الحريات الصحافية في تركيا.

ديلي تلغراف تتخلى عن كبار محرريها

❑ **لندن** – تخلت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية عن عدد من كبار محرريها بما فيهم نائبة رئيس التحرير ليز هانت التي شغلت منصبها منذ سنوات.

ويأتي قرار إدارة الصحيفة البريطانية في محاولة لتقليص التكاليف وسط الأزمة المتفاقمة التي تعاني منها الصحف البريطانية، الأمر الذي دفع خبراء الإعلام إلى إطلاق تسمية "السوق المريضة" عليها.

ومن بين كبار المحررين الذين تم التخلي عنهم، محرر أخبار الشارع هاري وولوب، ورئيس قسم الفنون والترفيه أندرو بيتي، ورؤساء الأقسام الخارجية ريتشارد سبنسر رئيس تحرير صحف "ديلي" و"صنداي تلغراف ميديل إيست"، وكولين فريمان كبير المراسلين الأجانب لصحيفة صنداي تلغراف، ورئيس تحرير قسم آسيا فيليب شيرويل، الذي قضى أطول فترة كمراسل أجنبي للصحيفة.

ووصف أحد المصادر عملية الغربلة، بأنها "اغتيالات موجهة" في غرفة الأخبار، بعد يوم واحد من انتشار أخبار حول رغبة الناشر في توفير مدخرات كبيرة بمقر الصحيفة في فيكتوريا.

وقال مردوخ ماكلينان، المدير التنفيذي لمجموعة تلغراف الإعلامية، في مذكرة للموظفين، إن الموظفين المتضررين سوف يتم إعلامهم قريبا، وأضاف أن غالبية الموظفين المغادرين هم من أبرز الوجوه في مجال التحرير. وأشارت صحيفة الغارديان البريطانية إلى أن هناك عددا من الموظفين الأقل منصبا، في طريقهم للخروج بما في ذلك ريانون ويليامز، وهو كاتب في مجال التكنولوجيا ومراجع، وعدد من موظفي الجهاز المساعد يشمل موظفين في مكاتب الصورة والسكرتيرية.

ديلي تلغراف تتماشى مع السوق المريضة

وعملية الإقالة، التي من المتوقع أن تتوسع أكثر، سوف تتبعها عمليات مراجعة وتدقيق واسعة النطاق تقوم بها شركة ديلويت وهي واحدة من أكبر شركات الخدمات المهنية في العالم.

وأفادت مذكرة ماكلينان للموظفين، أنها تتبنى ثقافة جديدة لـ"مناخ عمل لطيف"، توفر عملا مرنا "تماشيا مع التغيرات التي طرأت على وسائل الإعلام العالمية".

وتمكّن هذه الإجراءات من تخفيض المساحة المستخدمة في مقر صحيفة "ذي تلغراف" في فيكتوريا، وأفاد ماكلينان أن ذلك سوف يسمح بـ"ادخار قدر كبير من ثمن الإيجار والأجور".

يذكر أن الصحيفة البريطانية العريقة، سبق أن اتخذت خطوة مشابهة قبل عامين، عندما أقالت لفيفا من أكبر صحافييها، بينهم نائب رئيس التحرير بنديكت بروغان، في إطار خطتها لاعتماد التكنولوجيا الرقمية في النشر.

وكان بروغان من بين صحافيين كبار أقيلوا بصورة مفاجئة، منهم محرر المدونات دامين تومسون، الذي كان عموده ثابتا في ديلي تلغراف. لكن أرقام التوزيع بينت أن طرد رئيس تحريرها لم يؤثر في نسبة مبيعاتها.

@alarabonline

اشتكى عدد من مستخدمي تطبيق واتسآب من تلقيهم رسالة تحتوي على رابط إلكتروني تطلب منهم الاشتراك في خدمة واتسآب غولد عبر الضغط على الرابط. وأشار موقع إندبندنت البريطاني إلى أن الضغط على الرابط وتحميل التطبيق الجديد يعرضان الهاتف لخطر الاختراق وسرقة المعلومات والبيانات والصور منه. وقال موقع واتسآب إنه سيقوم بحذف كل مستخدم يحمل هذه النسخة المحظورة على هاتفه.

الكونغرس يضبط خطى فيسبوك: لا للانحياز

● الشبكة الاجتماعية تتعهد بتدريب موظفيها وتغيير سياساتها

انتقال النقاش حول دور فيسبوك السياسي من المنصات الصحافية إلى أروقة الكونغرس يؤكد فرضية أن الموقع الأكبر في العالم تحول من موقع اجتماعي في المقام الأول إلى موقع سلطوي يستلب الإدارة الجماهيرية بدلا من أن يدعمها.

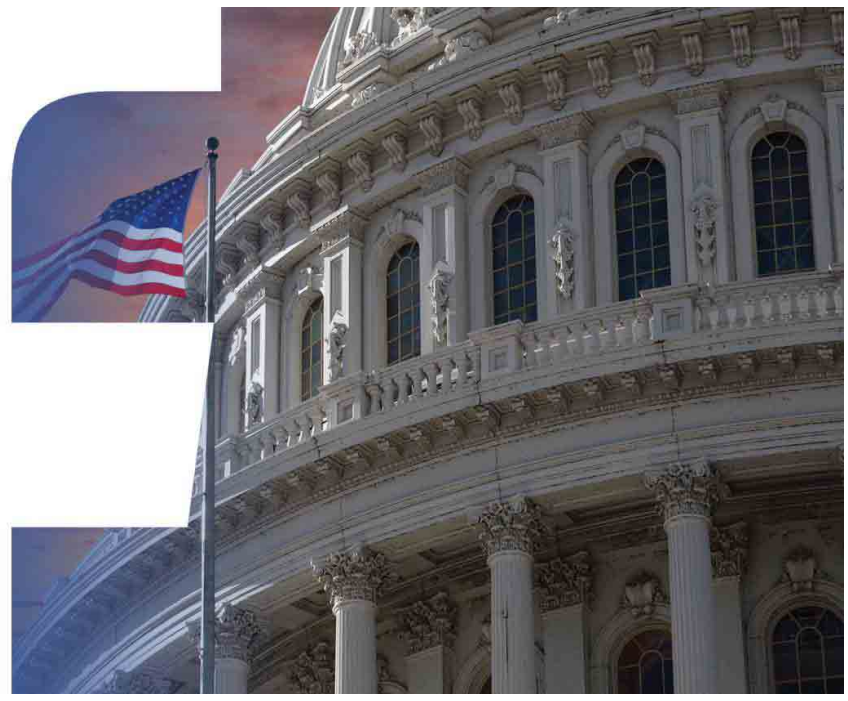

❑ **واشنطن** – قالت شركة فيسبوك إنها ستغير بعض الإجراءات الخاصة بقسم "الموضوعات الأكثر رواجا" في الموقع بعد ظهور تقرير إخباري زعم أنه تجاهل أخبار المحافظين مما دفع الكونغرس الأميركي إلى المطالبة بالمزيد من الشفافية.

وقالت الشركة إن تحقيقا داخليا لم يظهر أدلة على انحياز سياسي في اختيار الموضوعات الإخبارية التي تدرج بقسم "الأكثر رواجا".

وقالت أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم في تدوينة إنها ستجري عدة تغييرات تشمل استبعاد قائمة لعشرة مواقع رئيسية مجازة فضلا عن توفير المزيد من التدريب وتوجيهات إرشادية أوضح لمساعدة المحررين على تفادي الانحياز الأيديولوجي أو السياسي.

وفي وقت سابق من هذا الشهر اتهم متعاقد سابق مع فيسبوك محرري الشركة بتعمد حجب أخبار المحافظين. ونشر هذه المزاعم موقع غيزمودو لأخبار التكنولوجيا الذي لم يذكر اسم المتعاقد السابق.

ودفع التقرير السيناتور الجمهوري جون ثيون عضو مجلس الشيوخ إلى كتابة خطاب يطالب فيه الشركة بشرح كيفية اختيارها للموضوعات الإخبارية التي ترد في قسم الأكثر رواجا.

وبعد يومين من خطاب ثيون نشرت فيسبوك تدوينة مطولة شرحت فيها بالتفصيل كيف تجري عملية اختيار الموضوعات الأكثر رواجا على الرغم من أنها نادرا ما تتطرق للمسائل من هذا النوع.

وقالت فيسبوك إن تحقيقها أظهر أنه تمت إجازة موضوعات محافظة وليبرالية لقسم الأكثر رواجا بمعدلات شبه متطابقة. وقالت إنها لا تجد ما يثبت صحة أي من المزاعم بحجب مواد أو مصادر بعينها لدوافع سياسية.

ودعا ثيون الشركة في خطابه إلى الرد على الانتقادات مطالبا بالحصول على إجابات في أواخر شهر مايو على عدة أسئلة تتعلق بممارساتها الداخلية.

وقال ثيون "أي محاولة من جانب منصة تواصل اجتماعي محايدة وشاملة للرقابة على النقاش السياسي أو التلاعب به انتهاك للثقة لا يتسق مع قيم الإنترنت المفتوحة".

والتقى الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكيربرغ الأسبوع الماضي أكثر من 12 من السياسيين المحافظين والشخصيات الإعلامية لبحث قضايا الثقة في شبكة التواصل الاجتماعي.

فيسبوك جهاز مخابراتي تفوق قدراته جهاز المخابرات المركزي الأميركي، في ما يتعلق بقواعد البيانات

وفتحت لجنة بمجلس الشيوخ الأميركي تحقيقا الثلاثاء 10 مايو 2016، في كيفية اختيار موقع فيسبوك للقصص الإخبارية.

وطلبت لجنة التجارة والعلوم والنقل بمجلس الشيوخ من زوكيربرغ في رسالة الرد على أسئلة بشأن ممارسات إدارة الشركة في التعامل مع الأخبار وقسم الموضوعات الأكثر رواجا بها.

وشملت الرسالة الموجّهة لفيسبوك طلبات لتقديم معلومات بشأن الهيكل التنظيمي لخاصيّة الموضوعات.

وتظهر خاصية "أكثر الموضوعات تفاعلا" في أقصى اليمين على صفحة فيسبوك الرئيسية. وهو يهدف إلى إبراز أكثر الموضوعات تفضيلا من حيث النقاش بين جمهور المستخدمين على فيسبوك في شتى أرجاء العالم، هذا الجمهور الذي يبلغ قرابة 1.6 مليار مستخدم من مختلف البلدان.

واستدعى انتقال النقاش من المنصات الصحافية إلى أروقة الكونغرس، تهكم مساعد زعيم الكتلة الديمقراطية بالكونغرس آدم جنتلسون، الذي قال إن "عقد جلسات استماع بشأن فيسبوك أمر وطني ملحّ".

هذا الجدل المثار في الشارع الأميركي وداخل أروقة الكونغرس يدفعنا إلى العديد من التساؤلات حول دور فيسبوك.

فمنذ انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2008، تتيح منصة فيسبوك للمستخدمين الأميركيين خيار "I'm voting"، الزر الذي من خلاله يخبر المستخدم الأميركي أصدقاءه بأدائه حق التصويت في الانتخابات. إلى هنا يبدو الأمر طبيعيا لكن الجانب الآخر من الحقيقة أنه بمجرد الضغط على الزر تظهر صورتك واسمك بجوار كلمة I'm voting وهو ما يشجع أصدقاءك ومتابعيك لعمل الشيء ذاته. الأمر كان أشبه بالظاهرة في انتخابات الرئاسة 2008.

لذلك خضعت التجربة للدراسة من قبل مجموعة من الأكاديميين من جامعة كاليفورنيا ونشرت دراستهم التي أفادت بأن نسبة 0.39 بالمئة من المصوتين الأميركيين لم يكونوا ليشاركوا في الانتخابات لو لم تظهر لهم مشاركات أصدقائهم على فيسبوك!

خلط السياسة بفيسبوك

ربما تبدو النسبة ضئيلة، لكن ماذا لو علمت أن جورج بوش الابن كان قد هزم آل غور في ولاية فلوريدا في الانتخابات الرئاسية لعام 2000 بفارق عدد أصوات 537 صوتا –أي بنسبة لا تتجاوز 0,01 بالمئة من إجمالي من لهم حق التصويت في الولاية– ولولا نتيجة فلوريدا لكان آل غور الرئيس الثالث والأربعين بدلا من جورج بوش!

وهذا ما يفسر أن سؤال "هل يتوجب علينا إيقاف دونالد ترامب؟" الذي دار بين موظفي فيسبوك في مارس الماضي فتح على الشركة أبواب جهنم، لا سيما وأن المدير التنفيذي للشركة كان قد هاجم الحملة الإعلامية للمرشح الجمهوري.

وقد أجرت شركة فيسبوك العديد من الدراسات والتجارب أثبتت من خلالها كيف أن التحكم في نوعية الأخبار التي تظهر للمستخدم على صفحته الخاصة –نتيجة مشاركة أصدقائه لها– يمكن أن تشكل تغيرا في اهتماماته وآرائه السياسية، ما يؤثر بالتبعية على رأيه في صندوق الانتخاب.

ويشبه خبراء فيسبوك بـ"جهاز مخابراتي" تفوق قدراته إمكانات جهاز المخابرات المركزي الأميركي CIA، في ما يتعلق بقواعد البيانات. إذ لديه أكبر قاعدة بيانات في العالم، ويتمتع بقدرة تحليلية هي الأدق والأفضل. ناهيك عن قدرته على التحكم في آرائك وتوجهاتك والتحكم في مزاجك.

تويتر يضيف تعديلات هل تنجح هذه المرة

❑ **سان فرانسيسكو** – أعلن موقع تويتر رسميا عن ثلاثة تعديلات، في بيان مساء الثلاثاء، تُعتبر الأضخم منذ تغيير زرّ التفضيل من النجمة (فيفوريت)، إلى زر الإعجاب على شكل قلب (لايك).

وأعلنت تويتر رسميا أن أسماء المستخدمين والصور والروابط والتصويتات لن تحتسب ضمن عدد حروف الحد الأقصى للتغريدة البالغ 140 حرفا.

وبحسب إعلان الشركة فإن أسماء المستخدمين والمرفقات الإعلامية مثل الصور والصور المتحركة ومقاطع الفيديو والتصويتات وتغريد الاقتباس لن تحتسب ضمن عدد الأحرف المسموح بها في التغريدة الواحدة، لكن الحد الأقصى لطول التغريدة البالغ 140 حرفا سيظل كما هو.

كما أعلنت أن التغريدات الجديدة التي لا يمكن الرد عليها التي تبدأ باسم مستخدم ستصل إلى كافة أتباعه، مما يلغي الحاجة إلى استخدام "@" لبث التغريدة على نطاق واسع، كما قالت إن مستخدمي تويتر سيتمكنون من إعادة تغريد واقتباس تغريداتهم ذاتها.

وقالت الشركة في منشور على مدونتها إن التغريدة تطورت على مدى العقد الماضي من مجرد 140 حرفا إلى لوحة غنية بالصور والفيديوهات والوسوم ومقاطع الفيديو من خدمة فاين، مؤكدة أن هذا التغيير يأتي في إطار مساعيها لتبسيط خدمة التدوين المصغر، وأنه سيدخل حيز التنفيذ خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ولم يُعلن الموقع عن التاريخ المتوقع لإصدار التحديث الجديد، لكنّه أكد أنه سيتم خلال الأشهر المقبلة. وأشار إلى أنه يعمل على تحديثات أخرى لتسهيل استخدام تويتر من دون الاستغناء عن ميزاته.

وقال مؤسس تويتر، والمدير التنفيذي، جاك دورسي إن الهدف من هذه التعديلات هو ضمان أن "يكون لتغريدات الناس معنى".

ووصف أحد المحللين التغييرات بأنها "إيجابية"، ولكنه قال إنها تعالج "جانبا واحدا" من الصعوبات التي يواجهها تويتر في استقطاب الجمهور.

وعلى الرغم من الإشارة إلى التغريدات في الأخبار، فإن تويتر وجد صعوبات في استقطاب مشتركين جدد خلال العامين الأخيرين، ومن بين ما يعاب عليه هو أن استعماله فيه تعقيدات.

وقال دورسي "من بين أولوياتنا هذا العام تدقيق منتجنا وجعله أكثر بساطة".

وقد نشرت وكالة بلومبرغ بعض هذه التعديلات، ورحب الجمهور بأغلبها.

ولكن براين بلو، المحلل في شركة الاستشارات غارتنر، يرى أن مشاكل تويتر في استقطاب مشتركين جدد لن تحل بهذه التغييرات. وأضاف "لم نر أي شيء من تويتر يجعلنا نعتقد أنه يعالج المشكلة الرئيسية".

أبرز تغريدات العرب

@izooli

تزييف وعي الشعوب،
جريمة لا تسقط بالتقادم.

O_Elhady

الصحافة التي تحترم نفسها لا تخدم سوى القارئ والوطن.
الخدمة في بلاط الأنظمة لها تعريفات أخرى ليس من بينها الصحافة.

Salma_AlEssa

روّض عقلك ليرى الجمال في الآخرين..
تصيّد صدقهم، اختلافهم الجميل
ومواقفهم الإنسانية..
اخلع نظارتك السوداء،
واستمتع بالجمال من حولك.

semeda25jan

هشام جنينة قبل عزله من منصبه كان رئيسا لجهاز المركزي للمحاسبات وكشف الفساد بالأرقام داخل أكبر مؤسسات الدولة، يتم التحقيق معه!!
#مصر.

Hadialamine

#حوار_الشرق_والغرب في باريس، يؤسس للتعدد الجميل،
ولمستقبل آمن مزدهر لا يمكن إلا أن ننتجه معًا. شكرًا لا تنتهي للقائمين عليه.

loayomran

هذه المعاناة التي تعيشها #ليبيا.. نتاج سنوات مرت..
هكذا تفهم الامور.. إياكم والحنين إلى ظلم عشناه.. حتى وان كان الظلم الان أشد وطئًا.

shazlong81

إذا أردت أن يحبك الجميع فاحفظ هذه القاعدة "وجهٌ واحدٌ لا يكفي".

NirvanaSaid

ثوروا على أنفسكم، ثوروا على مجتمعاتكم المريضة المتعفنة قبل أن تثوروا على النظام!

Walidfitaihi

أكثر من مئة مليون إنسان قُتلوا على يد الإنسان بنهاية القرن العشرين وما زال القتل مستمرا، ويكفينا ما تبثه لنا الأخبار اليومية! #ومحياي

ahmedkhair

ايراد الكفالات في طريقه لتخطي عائدات قناة السويس
#مصر.

hakim1zed

محرز النهضاوي منفذ عمليات سوسة والمنستير الإرهابية حكم عليه بالإعدام ونفذ.
النهضة اليوم تعتبره شهيدا!
#داعش من تكون #تونس.

تابعوا

@NShamma

نصير شمة
موسيقي عراقي.

هاشتاغ اليوم

قاسم سليماني سبب اشتباكات على تويتر

❑ **الفلوجة (العراق)** – جبهة حامية الوطيس لا تقل توترا عن جبهات معركة تحرير الفلوجة، أشعلتها صورة للجنرال الإيراني قاسم سليماني في غرفة عمليات تحرير المدينة.

ونشرت حركة "النجباء" المقربة من الحشد الشعبي الصورة في صفحتها على فيسبوك. ويستحضر ناشطون دور سليماني "المحوري" في مجازر قتل فيها مدنيون في سوريا، ويحذرون من انتهاكات مماثلة في الفلوجة. وقال مغرد:

@Khaled_qahtan

#قاسم سليماني يخطط وينسق مع الحشد الشيعي وصحوات العشائر و"أجهزة أمن وجيش وشرطة" العراق للهجوم على #الفلوجة بمساندة طائرات "السنة" في التحالف!

في حين ظهر "الحاج قاسم سليماني" في تغريدات أخرى مخلصا. وكتب الناشط الأحوازي محمد مجيد:

@MohamadAhwaze

#الإعلام العربي يسمي إبادة قاسم سليماني لأهل الفلوجة العرب السنة بالتحرير! اتركوا شيئا لقناة العالم والميادين لأنكم سبقتم بالكذب والتزوير.

واعتبر مغرد:

@TigerOfShehr

#الحشد العنصري بقيادة "قاسم سليماني" كمن يريد أن يصيد عصفورا فوق رأس فيل فيقوم بقتل العصفور والفيل معا!

يذكر أن الأمين العام لمنظمة بدر القيادي في الحشد الشعبي هادي العامري قال الثلاثاء، إن الحشد لن يكون ضمن القوات التي ستدخل مدينة الفلوجة، وإن مهمته تقتصر على تطويق المدينة.

ولكن تصريحات العامري لم تخفف من حساسية المشهد، إذ تتهم منظمات حقوقية دولية الميليشيات الشيعية العراقية بارتكابها جرائم قتل واختطاف وحرق للمنازل ودور العبادة، في المناطق التي تتم استعادتها من تنظيم داعش، في أعمال انتقامية من سنة العراق.

ويهتم المغردون في العراق باستمرار العمليات العسكرية للقوات العراقية ضد تنظيم داعش في الفلوجة.

ويساند مغردون العمليات العسكرية ضمن هاشتاغ #الفلوجة_تتحرر وينتقدها البعض الآخر ضمن هاشتاغ #الفلوجة_تذبح.

وكتب مغرد:

@khonfoshari

#قالوا تكريت تباد وتحررت ورجعوا أهلها قالوا الرمادي تباد وتحررت ورجع أهلها والآن الفلوجة مع نفس الفيلم الهندي ونفس الممثلين #الفلوجة_تتحرر.

وتفاعل مغرد آخر:

@mgsiraq

#ولاية #الفلوجة الداعشية تتمزق، مدينة الفلوجة العراقية تتحرر، قسما بالعراق ورافديه لن يبقى لكم في العراق باقية.

تحقيق

دبي تحتفظ بموقعها الثاني في ترتيب قائمة أهم وجهات التسوق عالميا خلال سنة 2015، وذلك للعام الخامس على التوالي، بعد لندن التي تحتل صدارة مدن العالم في هذا المجال، ثم تأتي شنغهاي في المرتبة الثالثة.

«دبي مول» ينافس كلا من «مول أوف أميركا»، و«بولرينغ برمنغهام»، و«مول إنتو ترافورد سنتر» ومركز «بارت ديو ليون» ومركز «ويست إدمونتون مول».

نماذج مبتكرة

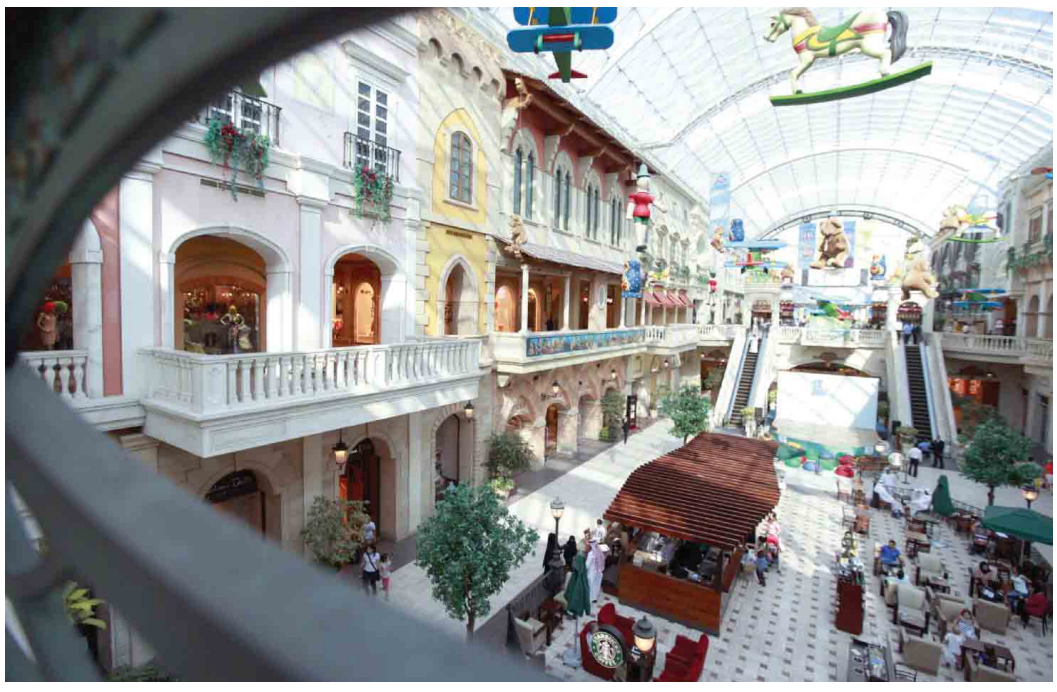

الترفيه يلازم التسوق

دبي عنوان للتسوق في المنطقة والعالم

● الإمارة تحتل المرتبة الثانية بعد لندن ● مواسم تخفيضات خيالية على الماركات العالمية

يعرف عشاق التسوق في الشرق الأوسط والعالم أفضل المراكز التجارية دون متابعة نتائج سبر الآراء والشركات المختصة في التصنيفات، بمراكزها التجارية ومواسم ومهرجانات التسوق المنظمة أصبحت تشغل اهتمام كل هواة التسوق بقطع النظر عن إمكانياتهم ومراكزهم الاجتماعية، لأنّها توفر كل أنواع السلع والماركات العالمية، حتى تلك البضائع الصينية الرخيصة لها نقاط بيع في الإمارة.

❑ **دبي** – احتفظت دبي خلال سنة 2015 بموقعها الثاني في ترتيب قائمة أهم وجهات التسوق عالميا، وذلك للعام الخامس على التوالي، بعد لندن التي تحتل صدارة مدن العالم في هذا المجال، ثم تأتي شنغهاي في المرتبة الثالثة.

وأوضح تقرير لمؤسسة "سي بي آر إي" العالمية الثلاثاء أن دبي احتلت المركز الثاني كأهم وجهات التسوق عالميا، مبيّنا أن 57 بالمئة من علامات التجزئة العالمية موجودة في دبي، في حين احتلت لندن المرتبة الأولى بـ 57.9 بالمئة من العلامات، وهو فارق بسيط جدا عن الإمارة.

وتستقبل مراكز التسوق في دبي آلاف الزوار من الأجانب والمقيمين والإماراتيين على مدار السنة، إذ تعمل الإمارة على تنظيم المهرجانات وفرص تسوق في كل المناسبات كمهرجان التسوق في بداية السنة و"مفاجآت صيف دبي" وأيام رمضان و"24 ساعة تسوق" في الأعياد الدينية.

وقال المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي، حمد بوعميم، إن "دبي تتميز بتنوع عالمي مستمد من وجود أكثر من 200 جنسية تقيم وتعمل فيها، ما جعلها وجهة جاذبة للعديد من العلامات التجارية العالمية التي تعمل في مجال تجارة التجزئة والأغذية والمشروبات وتجارة البضائع"، لافتا إلى "نجاحها في توفير بنية مثالية لجذب العلامات التجارية العالمية مدفوعة ببيئة محفزة للأعمال، إضافة إلى الأمان والبيئة الصديقة للعائلات والتنوع الثقافي الكبير".

وقال المدير التنفيذي لـ"سي بي آر إي" في الشرق الأوسط، نك ماكلين، إن "مكانة دبي المتميزة كمركز تجاري عالمي يربط بين الشرق والغرب والتواصل العالمي الذي تتمتع به، كان لهما تأثير قوي في قطاع التجزئة"، مضيفا أنه "خلال العقد المنقضي استطاعت دبي أن تؤسس مكانة عالمية كإحدى وجهات التسوق العالمية، جاذبة ملايين المسافرين من حول العالم، بحيث أصبحت دبي مرادفا لتجارة التجزئة، وموطنا للعديد من العلامات التجارية المرموقة عالميا".

وأضاف أن "دبي رسّخت مكانتها كخيار مفضل للعلامات التجارية العالمية التي تخطط للاستثمار في المنطقة، وتوسع حضورها لإطلاق شبكة متاجرها وعلاماتها التجارية"، مشيرا إلى أن "أبوظبي أيضا وسعت من وجودها من خلال المزيد من العلامات التجارية الرائدة، مع دخول مشروعات أكثر فخارة إلى سوق العاصمة، ما ينتج المزيد من التكامل بين دبي وأبوظبي، خصوصا مع استمرار تصاعد مؤشرات الإنفاق نتيجة لزيادة التعداد السكاني وزيادة حركة السياحة، إذ أن أبوظبي تقدم عروضا واعدة في مجال الترفيه".

أسواق ومولات

يعتبر سوق "دبي مول" من أكبر الأسواق التجارية في العالم حيث يتضمن ما يزيد على 1200 متجر بيع بالتجزئة تضم العلامات التجارية الفاخرة، كما يعتبر المركز أكبر الوجهات ا لتر فيهية بالمنطقة حيث توجد حلبة للتزلج على الجليد ودار سينما تضم 22 شاشة عرض، علاوة على "دبي أكواريوم" أكبر واجهة عرض للكائنات البحرية بالإضافة إلى احتوائها على العديد من المطاعم والمقاهي الفاخرة. وينافس "دبي مول" كلا من "مول أوف أميركا" في الولايات المتحدة الأميركية، و"بولرينغ برمنغهام"، و"مول إنتو ترافورد سنتر" في المملكة المتحدة و مركز "بارت ديو ليون" في فرنسا ومركز "ويست إدمونتون مول" في كندا.

وعلى بعد أمتار من "مول دبي" يقع "سوق البحّار" وهو سوق تجاري عربي ويضم 100 متجر في مزيج من المتاجر المتميزة التي تستوعب 22 مطعما ومقهى. ويستمد سوق البحّار اسمه من كل من بنية السوق المعمارية التقليدية وعرض منتجات التراث العربي من المصنوعات الحرفية والعطور والسجاد والأثاث والمفروشات المنزلية.

وقال بوعميم، في تصريحات للصحافيين على هامش إطلاق التقرير، إن "ما تقدمه دبي من بنية تحتية متقدمة لخدمة تجارة التجزئة هو جزء من استراتيجيتها الواضحة لتعزيز مكانتها كبوابة عالمية لدخول العلامات التجارية لمنطقة الخليج والشرق الأوسط وأفريقيا"، مبينا أن "تجارة التجزئة تشكل نحو ثلث الناتج المحلي لدبي، ومن المتوقع أن يستمر هذا القطاع في النمو في الأعوام المقبلة، مع استضافة الإمارة (إكسبو 2020)".

أما "مول الإمارات" فيعتبر الأشهر هناك نظرا لوجود أكبر منحدر للتزلج على الثلوج وهو " سكي دبي"، أول منتجع ثلجي داخلي في الشرق الأوسط، ويتضمن العديد من المتاجر التي تحمل أسماء عالمية، بالإضافة إلى أنه يقدم مجموعة متكاملة من خدمات التسوق ووسائل الترفيه والتسلية.

ويقول جمال من السودان "لقد استمتعت مع عائلتي بزيارة مول الإمارات، فهو كبير وجميل ومنظم للغاية، وشعر أولادي بالسعادة، إذ التقطوا الصور التذكارية في منطقة الكوكب السحري. أما زوجتي فقد انبهرت بالمحال التجارية وتسوقت من المحال النسائية، إن التسوّق من دبي هو أحد أسباب الزيارة التي جئنا من أجلها، وأعتقد أننا سنخرج منها بكمية كبيرة من المشتريات".

ويطلق على كل قسم من أقسام سوق "ابن بطوطة" التجاري إسما من أسماء المناطق التي استكشفها الرحالة العربي الشهير، وهي أندونيسيا وتونس ومصر وفارس والهند والصين. وتم رسم العمارة الفنية لكل منطقة في ساحات السوق التجاري ويضم العديد من العلامات التجارية الفاخرة والمحلية بالإضافة إلى منطقة للمطاعم وقاعة سينما كبيرة.

ويعتبر "دبي مارينا مول" وجهة التسوق وسط أحدث الأبراج وأكثرها حيوية ونشاطا، ويتضمن مجموعة تضم 160 متجرا تتوفر بها خيارات التسوق من السلع والخدمات اليومية، ووسائل الترفيه. كما يحتوي على برج غورنيت ذي الطوابق السبعة، والذي يوفر للمتسوقين والزائرين فرصة الجلوس وتناول الطعام والاستمتاع بمناظر المارينا في مطاعم عالمية في الهواء الطلق.

ويعد "فستيفال سنتر" منتجع التجزئة والمركز المحوري لدبي حيث يجمع تحت سقفه أكثر من 400 متجر تجزئة من المستوى العالمي و95 مطعما ومقهى ومجمع "غراند فستيفال سينما" بـ12 شاشة عرض، كما يعد وجهة رئيسية للمهرجانات والحفلات الموسيقية حيث يستضيف عددا من الفعاليات الترفيهية العالمية عالية المستوى. ويقدم "سيتي سنتر مردف" الذي يضم 430 متجرا عالميا منظومة من الترفيه الجديدة والفريدة من نوعها، مثل مدينة الألعاب التي تضم لعبة الطيران في السماء وملعب بولينغ وسيرك دبي لكرة القدم ومنطقة للألعاب المائية للأطفال، علاوة على دار سينما، ما يمنح المتسوقين العديد من الخيارات المتاحة. ويتضمن أيضا المتاجر الثابتة مثل كارفور ودور سينما ساين ستار وديبنهامز وإي ماكس وسنتر بوينت وهوم سنتر وفيتنس فيرست.

أروقة سوق «ابن بطوطة» التجاري تحمل أسماء المناطق التي استكشفها الرحالة العربي الشهير

ويقول "ألفين" من الفلبين "أستمتع بالتسوق في دبي، خصوصا في سيتي سنتر وخاصة قبل السفر إلى بلادي لقضاء عطلتي السنوية، فإنني ارتاد المركز للتسوق وشراء الهدايا للعائلة خاصة خلال (مفاجآت صيف دبي)، الذي يعد مهرجانا من التخفيضات. وأحب سيتي سنتر، لأن كل العلامات التجارية المفضلة لدي متوافرة فيه، وأعتقد أنه يوفر عروضا ترويجية أكثر من أي مركز تجاري آخر في دبي".

وللباحثين عن التخفيضات الحقيقية يقدم "دبي أوتلت مول" فرصة للتسوق بأرخص الأسعار لأشهر الماركات العالمية، حيث يوفر تخفيضات هامة على ما يزيد عن 800 علامة تجارية شهيرة عالمية ومحلية وبنسبة تصل إلى 70 بالمئة، كما أنه يوفر وسائل ترفيهية للعائلات وأيضا أنشطة ترفيه للأطفال ومطاعم للزوار.

وخصصت الإمارة للمنتجات الصينية رخيصة الثمن مجمع التنين أو "الدراغون ماركت" الذي تم بناؤه على شكل تنين، ويقع على مساحة 1.2 كم مربع، وهو أضخم مركز تجاري للمنتجات الصينية خارج أراضي الصين.

وتعد القرية العالمية إحدى الوجهات العائلية المليئة بوسائل الترفيه والتسوق، وتقدم العديد من تجارب التسوق المميزة التي تتوزع بين أروقتها وتمثل العديد من بلدان العالم التي تقدم تراث وثقافة شعبها على مدار 159 يوما. وتقام في القرية العالمية سحوبات مهرجان دبي للتسوق الكبرى يوميا، مثل سحوبات نيسان الكبرى، وسحوبات إنفينيتي الكبرى، والسحوبات الخاصة بمجموعة مراكز التسوق في دبي.

مواسم التسوق

غيرت دبي بمهرجانها السنوي الذي بدأته في تسعينات القرن الماضي من معادلة التسوق في منطقة الشرق الأوسط، حيث مزجتها بعناصر الإثارة والتسلية والترفيه والمنافسة والربح، فبات مجرد التسوق في أيام مهرجان التسوق متعة في حد ذاته، إذ من الممكن أن يتسوق الزائر وهو سعيد ومقبل على الحياة، إنه مفهوم جديد للتسوق تم إنتاجه في دبي وتم حفظ حقوقه الحصرية وملكيته الفكرية لمهرجان التسوق فيها، فتحول إلى ظاهرة تسويقية تدرس في كل بلدان المنطقة.

سوق رمضان الليلي يعود مجددا ليقدم لزواره أفضل وجهة للتسوق والترفيه والعروض الاستهلاكية

وتستقبل مراكز التسوّق خلال "مفاجآت صيف دبي" أعدادا متزايدة من الروّاد والمتسوقين، من مواطني الدولة ومقيميها ومن زوّارها الذين يتوافدون إليها لحضور هذا الحدث المتميز، الذي يقدّم لهم تجربة تسوّق ممتعة ومجزية في الوقت نفسه، إذ تقدم مراكز التسوق عموما عروضا ترفيهية وتخفيضات مميزة لا تتوافر في أي موسم أو مكان آخرين.

وتقول صفاء – مصرية مقيمة في دبي – "أستغل فرصة العروض الترويجية التي تقدم خلال مفاجآت صيف دبي لأقوم بشراء ما يلزمني من أغراض، فالتخفيضات الهامة توفر علينا الكثير من النقود، لذلك أنا أحرص خلالها على شراء كل ما يلزمني ويلزم الأولاد من ملابس حتى وإن كانت للعام التالي أو لموسم الشتاء، بالإضافة إلى شراء مستلزمات المدارس وغيرها".

وتقول سارة – من ليبيا – إنها برفقة عائلتها لقضاء العطلة الصيفية، والاستمتاع بفعاليات مفاجآت صيف دبي، واستغلال نسبة التخفيضات لشراء الهدايا، فهناك عروض رائعة جدا وسحوبات هامة، مضيفة "نحن نحب دبي كثيرا ونزورها بهدف الترفيه والتسوق كل ستة أشهر. ونرتاد جميع المراكز التجارية في دبي، بغرض التسوق".

ويعود سوق رمضان الليلي، الذي تنظمه شركة سومانسا لتنظيم المعارض، مجددا هذا العام بحجم أكبر وبالمزيد من الإثارة، ليقدم لزواره أفضل وجهة للتسوق والترفيه والعروض الاستهلاكية خلال شهر رمضان المبارك.

وتقام هذه الدورة لمدة عشرة أيام في الفترة من 23 يونيو إلى 2 يوليو في مركز دبي التجاري العالمي، ويفتح أبوابه للزوار من الساعة 8 مساء حتى الساعة 2 صباحا.

ويوفر الحدث فرصة مثالية للزوار للتسوق وشراء حاجيات العيد، مع تقديمه مجموعة واسعة من المنتجات والعلامات التجارية من جميع أنحاء المنطقة، وكذلك أشهى المأكولات ووسائل الترفيه العائلي والسحوبات على الجوائز القيمة، والكثير من العروض المثيرة الأخرى.

ويقول سامنثا كورديرو ميراندا، مدير العلامات التجارية بشركة سومانسا لتنظيم المعارض، الشركة المنظمة للحدث "مع الشعبية الهائلة التي بات سوق رمضان الليلي يحظى بها، يمكننا القول إنه يمثل أحد الأحداث الاستهلاكية التي ينتظرها سكان دبي من عام إلى آخر، حيث يوفر للعائلات تجربة فريدة للتسوق والترفيه خلال شهر رمضان المبارك. ويضم السوق مزيجاً مذهلاً من التجارب التي لا تنسى من خلال التسوق والأنشطة الترفيهية المختلفة التي تناسب جميع أفراد العائلة من مختلف الفئات العمرية، حيث يوفر الكثير من العروض الحصرية على السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية، فضلاً عن الألعاب الترفيهية.

وإلى جانب الزيادة الكبيرة والمتنوعة في مساحة العرض وتجار التجزئة المشاركين هذا العام، هناك أيضاً إضافات جديدة للأنشطة الترفيهية، ومسرح للعرائس يقدم عروضه مسرح كونفيتي الشهير".

ومن المنتظر ان تعيد دبي تجربة "24 ساعة تسوق" للواجهة خلال إجازة عيد الفطر، ولاقت هذه المبادرة في السنة الماضية صدى إيجابيا واسعا على المستوى المحلي والعالمي، حيث جاءت كفكرة مبتكرة ومبادرة متميّزة انفردت بها دبي التي تشتهر بأنها السبّاقة في ابتكار مفاهيم التسوق بما يسهم في توطيد مكانتها كوجهة تجارية فريدة.

أسرة

أكد مختصون أن فرك الأسنان بقوة بواسطة الفرشاة لا يساعد على التخلص من التصبغات، ونصحوا باستعمال الفرشاة برفق لإزالة الطبقة الحيوية الرخوة بمعدل مرتين يوميا.

يستخدم زيت بذور القنب كمطهر ومعقم للبشرة وخاصة تلك المعرضة للإصابة بحب الشباب، ويساعد على إزالة الأوساخ والزيوت وبقايا الجلد الميتة التي تسبب انسداد مسام البشرة.

مواقع التواصل الاجتماعي تدعم نفاق الأصدقاء

● فيسبوك يظهر التلون في المجتمعات العربية ● المئات من الأصدقاء الافتراضيين لا يعوضون الصداقات الواقعية

اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي شهرتها في العالم العربي عقب دورها المشهود في الحشد لما عرف بثورات الربيع العربي في عدد من البلدان، حيث لعب فيسبوك على وجه خاص دور الوسيط السري بين النشطاء في غفلة من خبراء الأمن.

مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يرتدي جميع الأقنعة

شيرين الديدامونى

❏ بمرور الوقت طغت المشاكل الاجتماعية العربية بما تحمله من نفاق ومشاعر مزيفة على طبيعة فيسبوك ليتجاوز حقيقته كوسيلة للتواصل الاجتماعي، ويتحول إلى نافذة لتبادل المجاملات والنفاق الافتراضي.

الضغط على علامة الإعجاب نوعا من التملق للمدراء أو المشاهير، وفي أحيان أخرى وسيلة للمجاملة الاجتماعية، فمن يمنحك إعجابا بمنشورك اليوم يتوقع منك أن ترده غدا. ثم زاد الطين بلة إضافة خمسة خواص جديدة للتفاعل مع المنشورات في فبراير الماضي، تتنوع بين الغضب والحزن والدهشة والحب والسخرية، لتعزز أقنعة النفاق والتملق التي ترتديها تلك الصفحات، كما قال نشطاء وخبراء في مواقع التواصل.

بات الوضع الآن أن الواقع الذي يحفل بأشخاص تقوم حياتهم على النفاق والكذب، انتقل إلى العالم الافتراضي، وطور نفس الأشخاص أساليب نفاقهم التي لا تعكس حقيقة مشاعرهم، لكنها تحقق مصالحهم، وتُمثل ما يرغبون في تصديره للطرف الآخر.

خبراء مواقع التواصل الاجتماعي رأوا أن توفير أساليب متنوعة للتعليق على التدوينات فاقم من انتشار آفة النفاق الافتراضي، وأن بعض المستخدمين اتخذوها أسلوبا لتحقيق مصلحة ما، بصرف النظر عن أفكارهم وقناعاتهم الشخصية.

أوضح عادل عبدالصادق مدير المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني والمتخصص في موقع التواصل أن الكثير من التعليقات وعلامات الإعجاب على فيسبوك شكل من النفاق، فأغلبها لا يأتي من قراءة أو مناقشة موضوعية لمضمون التدوينة بقدر ما يعد رسالة لصاحبها.

وفسر لـ "العرب" ذلك بأن العرف حاليا يقول إن الشخص يظهر إعجابه بتدوينات الآخرين كرد عليهم لأنهم أبدوا إعجابهم بتدويناته التي يبثها على صفحته، كما أن بعض الموظفين يسارعون للإعجاب بكل ما يكتبه المدراء ولو كان شكوى من الإسهال.

في بعض الأوقات يبادر المستخدم بإبداء إعجابه مسبقا لكي يقوم الآخرون بإبداء إعجابهم أو تفاعلهم مع منشوراته وهو ما يعد نوعا من النفاق الاجتماعي، والظهور بأنه مشهور وأن ما يكتبه ينال إعجاب الآخرين.

أشار عبدالصادق إلى أن البعض يقضي أوقاتا طويلة في التفاعل مع تدوينات الآخرين، عملا بمنطق "من قدم السبت وجد الأحد أمامه" حيث يضطر الآخرون إلى إبداء إعجابهم بما يكتبه بغض النظر عما يحتويه.

هناك من اتخذ أعداد الإعجاب والتعليقات كمؤشر على نجاحه، ووظفها من أجل الترويج لنفسه كشخص ناجح له معجبون، كذلك وسيلة للانتشار وزيادة رأس المال الاجتماعي في زيادة عدد العلاقات والصداقات على الفيس. دلل عادل عبدالصادق على عدم صحة هذا بأن العديد من الدراسات أثبتت أن عدد الأصدقاء الفعليين الذين يتفاعل معهم الشخص على وسائل التوصل الاجتماعي لا يتعدى 10 بالمئة من الأشخاص.

أشار خبراء في المواقع الإلكترونية إلى أن ظاهرة النفاق تشكلت على الفيس بوك بوجود طرفين في العالم الافتراضي، الأول يكون مصدر قوة ونفوذ وهيبة ولديه قدرة على بناء علاقات اجتماعية ولديه مكانة مميزة في المجتمع.

أغلب التعليقات وعلامات الإعجاب لا تأتي من قراءة أو مناقشة موضوعية لمضمون التدوينة

أما الطرف الثاني فمواقفه متلونة ومهزوزة وليس مرتبطا بدور مجتمعي، لذلك يسعى إلى النفاق لتلبية رغباته وحاجاته من الطرف القوي.

تجسد النفاق في البداية في طلبات الصداقة اليومية التي ترد من أشخاص لا يعنيهم ما تنشره ولا يحرك فيهم ساكنا، والهدف من طلب الصداقة امتلاك أكبر عدد ممكن من الأصدقاء.

وربما يفسر هذا وجود 600 صديق لشخص ما على الفيسبوك، في حين أن عدد علامات الإعجاب على أي تدوينة له لا يتجاوز الخمسة، ولا يوجد أي تعليق عليه بالرغم من أهميته ورقيه. ينتبه الشخص في لحظة ما إلى أن تلك الصداقات وُلدت ميتة وغرضها النفاق وربما التجسس ويعطي لنفسه الحق بإلغاء تلك العلاقات وحذفها من قائمة الأصدقاء.

مؤخرا أصبح من المعتاد أن يعلن أصحاب الحسابات أنهم سيقومون بتصفية الأصدقاء غير المتفاعلين، مندهشين من عدم تفاعلهم بالرغم من أنهم هم من بادروا بطلبات الصداقة.

على جانب آخر، هناك عبارات مديح وثناء وتهان يغدقها البعض على شخصية مشهورة ويقومون بتمجيدها إذا تولوا مناصب هامة، بالرغم من أن المستخدم قد يكون قد سبق له ذم وانتقاد نفس الشخص ووصفه بأسوأ الألفاظ على صفحات أخرى تبعا لسياسة الصفحة.

"العرب" رصدت أن النفاق الافتراضي غالبا يرافق التدوينات الاجتماعية لشخص ما التي تحظى في المعتاد بالمئات من الإعجاب والتعليقات قبل حتى قراءة مضمونها، وأحيانا يتبارى المنافقون المتحمسون للتهليل لتدوينة قديمة أعاد الفيسبوك نشرها لتذكير صاحبها.

أوضح محمود علم الدين، أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة، أن الموضوعات الاجتماعية والترفيهية تكون غالبا مدخلا لتملق شخص ما، مقارنة بالمنشورات السياسية أو الاقتصادية، التي يتفاعل معها المنافقون فقط بتسجيل الإعجاب وليس التعليقات لأنهم لا يقرأون المحتوى. وأشار إلى وجود عبارات باتت متكررة تستخدم في كل وقت ولكل الأشخاص كنوع من المجاملة وهذا يساهم في جعل مواقف الأشخاص مصطنعة ولا تعبر بالضرورة عن شعورهم الحقيقي. قال علم الدين لـ "العرب"، "إن النفاق بكل صوره يتجلى بوضوح عندما ينشر شخص مشهور تدوينة ما، وينهال عليها البعض بإعجاب وتعليقات مؤيدة وكلمات ثناء ومديح في خلال دقائق رغم أنها قد تعارض أسلوب وطبيعة المُعلق نفسه".

ظاهرة النفاق الاجتماعي تزايدت مع انتشار مواقع التواصل، خاصة في المجتمعات التي تعتمد على المحسوبية والمحاباة كأسلوب للحياة.

قالت هدى زكريا أستاذ علم الاجتماع إن صفحات فيسبوك أصبحت شاهدة على "التلوّن الاجتماعي"، كما أن الخواص الجديدة التي أضيفت للتفاعل مع التدوينات ساعدت على تغذية النفاق، حيث يرتدي المُستخدم جميع الأقنعة، الحب والحزن والفرح وهكذا.

موضة

حذاء الجدّات لإطلالة مريحة هذا الصيف

❏ أفادت مجلة "إيلي" الألمانية أن حذاء الجدّات (Granny Shoes) يعود بإطلالة صيفية تساير روح العصر، ليمنح المرأة إحساسا بالراحة والانتعاش في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حذاء الجدّات هو حذاء باليرينا مسطح ذو كعب سميك متوسط الارتفاع، مما يمنح المرأة إحساسا بالراحة أثناء السير.

كما يأتي حذاء الجدّات هذا الصيف مصنوعا من الجلد المجدول، ويزدان بنمط الثقوب، الذي يعمل على إدخال الهواء إلى الأرجل، مما يمنحها تهوية جيدة.

وأشارت "إيلي" إلى أن حذاء الجدّات يتناغم مع التنانير والسروال الجينز ذات الأرجل القصيرة والواسعة. كما تتجه موضة الأحذية حاليا إلى الكعوب العالية المرصعة بالجواهر.

وتكون مثل هذه الأحذية نابضة بالأنوثة وتبدو مذهلة ولكنها ليست أفضل خيار للسير بها في شوارع التسوق المزدحمة. وتوضح استشارية الأزياء سونيا جراو أنها ليست في الواقع أحذية مناسبة للاستخدام اليومي. فهي ليست عملية للغاية إذا احتجت السير كثيرا خاصة على الأرض غير المستوية أو الحجرية.

تدريب الأطفال على النوم ليس دائما مجهدا

❏ كانبرا – يعد اتخاذ قرار بشأن موعد وكيفية تدريب الأطفال الرضع على النوم ليلا واحدا من أصعب الأمور التي تواجه الآباء والأمهات الجدد، لكن دراسة أجريت على نطاق ضيق تقول إن العملية ليست دائما مجهدة للأمهات والآباء والأطفال.

وتابع باحثون 43 رضيعا وآباءهم لمدة عام بعد أن حدد لكل منهم عشوائيا واحد من ثلاثة خيارات تدريب على النوم. المجموعة الأولى أطالت المدة التي يقضيها الأطفال في البكاء قبل أن يقوم الآباء بحملهم. وعمدت مجموعة ثانية إلى تأجيل موعد النوم بمقدار قليل يزيد كل ليلة للحد من إجمالي وقت نوم الأطفال. وتلقت المجموعة الثالثة مجرد تعليم حول عادات نوم الأطفال الرضع. وقال تقرير للباحثين إن كل برنامج من التدريب على النوم ارتبط بنوم أفضل للأطفال لكن تعليم الأبوين لم يكن كذلك.

وفي أول الدراسة كان معدل عمر الأطفال حوالي 11 شهرا وكانوا في صحة جيدة لكن أبا واحدا على الأقل قال إن طفله عانى مشكلات في النوم. وطلب الباحثون من الأسر الالتزام ببرامج النوم المخصصة لهم لمدة ثلاثة أشهر ثم قاموا بمتابعتهم لمدة عام بعد انتهاء التدخلات. وواظب الآباء على تسجيل يوميات النوم وكتابة تقارير عن مستويات الضغط العصبي لديهم. واستخدم الباحثون أجهزة رصد الحركة لمعرفة كيف نام الأطفال واختبروا الضغط العصبي لديهم من خلال قياس مستويات هرمون التوتر في اللعاب.

وبعد ثلاثة أشهر نام أطفال المجموعة الأولى 13 دقيقة أسرع مما كانوا عليه قبل بدء الدراسة ونام الأطفال في المجموعة الثانية عشر دقائق أسرع. لكن تعليم الآباء لم يساعد الأطفال على النوم أسرع.

وتحسنت أيضا مدة النوم لدى الأطفال لتصبح أطول من ذي قبل. وكانت أفضل نتيجة هي نوم طفل 44 دقيقة إضافية في المجموعة الأولى. وفي المجموعة الثانية نام الأطفال حوالي 25 دقيقة إضافية وفي المجموعة الثالثة نام الأطفال 32 دقيقة إضافية.

وبنهاية العام لم تكن هناك اختلافات كبيرة بين المجموعات في المشكلات العاطفية والسلوكية أو أنماط التعلق.

وقال مايكل جراديسار الذي قاد الدراسة وهو باحث في علم النفس بجامعة فليندرز في أستراليا "قد تكون هناك أسباب طبية كامنة وراء مشكلات نوم الأطفال".

نعم لتمثال بورقيبة

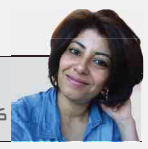

لمياء المقدم
كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

❏ خلال زيارتي الأخيرة إلى تونس، عايشت عن كثب الجدل بين مختلف الطوائف السياسية حول إعادة تنصيب تمثال الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة في وسط العاصمة التونسية ومدن أخرى. وقد وصل الجدل إلى عامة الناس، ومختلف الشرائح الاجتماعية، حتى أن سائق التاكسي ونادل المقهى وبائع الجرائد يشاركون فيه.

قرأت مقالات في الصحف التونسية لسياسيين ورؤساء أحزاب يعترضون على إعادة تنصيب التمثال، ووصل الأمر ببعضهم إلى الدعوة إلى وقفات احتجاجية بكامل البلاد، اعتراضا على ما وصف بأنه تغاض عن دور بورقيبة في تصفية بعض الرموز السياسية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وأن بورقيبة لم تكن يداه بيضوين تماما ولم تخل فترة حكمه من دم خصوصا في ما يتعلق باعتقال وتعذيب الطلبة والمعارضين السياسيين.

علاقة التونسيين ببورقيبة علاقة عاطفية بالأساس، مبنية على فكرة المحرر من الاستعمار، محرر المرأة، محرر الدولة، وبالتالي فبورقيبة زعيم روحي أكثر منه سياسي. لم تثبت عليه خيانة أو فساد، ولم يسرق البلاد، ومات وهو لا يملك شيئا، وهو في المخيلة الشعبية نقيض من نهب الثروات والبلاد ونشر الفساد والظلم، وكمم الأفواه وأرسى الدكتاتورية (بن علي وأصهاره).

في حوار مع أحد الشبان التونسيين ممن ولدوا بعد تنحية بورقيبة في 1987 من قبل الرئيس المخلوع بن علي، اكتشفت أن الجيل الجديد يعرف الزعيم السابق معرفة متوارثة وأن علاقتهم به تشبه علاقة الآباء تماما، علاقة روحية، لا تلتفت كثيرا إلى التفاصيل السياسية، أو المنجزات الفعلية للرئيس.

جميع التونسيين يتفقون على أن إنجازات بورقيبة في مجالي المرأة والتعليم لا يمكن إنكارها، وهي الإنجازات التي ساعدت الدولة المدنية في تونس على النهوض والاستمرار إلى يومنا هذا ووضعت المبادئ الأساسية للدولة المدنية ودولة المؤسسات والحريات.

ربما تكون لبورقيبة مساوئه، لكنها مساوئ واتهامات لا تجد طريقها ولا أذنا تسمعها إلا داخل الجدل السياسي بين الأحزاب والنخب السياسية، لكن القاعدة الشعبية لا تلتفت إليها ولا تعيرها أدنى اهتمام، فما رسخ في القلوب وتوارثته الأجيال هو حب هذا الرجل الذي حرر المرأة ومنحها حقها وسوى بينها وبين الرجل في كل شيء، الذي حرر البلاد وعلم الأجيال وحارب الفقر والتخلف والرجعية بكل أنواعها. الذي كان يظهر على الشاشات وهو يبكي ودموعه تغرق لحيته، لأنه أحب البلاد ورغب في أن تكون في أفضل صورة لها، الذي كان يلوح بيديه مخاطبا المرأة "بناتي العزيزات أنا فخور بكن، وبثقافتكن، ووعيكن، مثلكن مثل الرجل، سافرن وادرسن، وتحملن المسؤوليات". في اعتقادي أن حبا كهذا، يعيش لعقود وتتوارثه الأجيال وراثة وجدانية صرفة، يستحق تمثالا. كنت أعبر مدينة المنستير عندما رأيت تمثال الزعيم الروحي بورقيبة في مدخل المدينة، التمثال معهود: بورقيبة على حصانه، يمسك لجام الحصان بيد، ويلوح بيده الأخرى للجماهير. ويجب أن أعترف أن مشهد التمثال في مدخل المدينة أشعرني بالراحة والاطمئنان، وحرك بداخلي الحنين.

باختصار

◄ قالت الدكتورة مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، إن المجلس القومي يعمل على دراسة القوانين والتشريعات التي تناسب المرأة المصرية في بيئة العمل.

◄ أفادت وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المغرب بسيمة الحقاوي، بأن عدد النساء اللاتي استفدن من برنامج الدعم المباشر للنساء الأرامل في وضعية هشة وبرنامج الحاضنات لأطفالهن اليتامى، بلغ 50 ألف امرأة.

◄ كشفت دراسة أن تصرف الإنسان بشكل سلبي أو سيء أمام الكلاب التي يقتنيها يؤثر على سلوكها وثقتها في أصحابها. وقام الباحثون بسلسلة من التجارب لرصد تأثير المشاعر الإنسانية على ردود فعل الكلاب تجاه الإشارات التي يوجهها أصحابها لها، موضحة أن الكلاب تطور طرقا لفهم نهج الأشخاص في التواصل معها من بينها الإيماءات واتجاه البصر.

◄ أكدت دراسة جديدة أن الأطفال الذين يولدون مبكرا قبل موعدهم، من المرجح أن يصبحوا فقراء عندما يكبرون في ما يتعلق بثرواتهم. وذكر الباحثون أن البالغين الذين كانوا صغارا جدا في الحجم وولدوا قبل موعدهم وكانت أوزانهم قليلة كانت غالبا أجورهم منخفضة.

◄ استطاعت فتاة فرنسية أن تجمع أكثر من 106 آلاف توقيع لتشجيع مبادرتها التي أطلقتها على موقع منظمة التغيير وتحمل عنوان "عملية الختان فلنحطمها ونتكلم عنها في المدارس". وتحاول الفتاة محاربة هذه العملية التي تتعرض لها 53 ألف سيدة وفتاة سنويا في فرنسا.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

رياضة

«اتخذت قراري بالتوقيع مع الفيصلي بناء على رغبتي، رغم أني أملك عروضا أقوى، ولكن ما شاهدته من العمل المميز جعلني أوافق على هذا العرض».

هيليو دوس أنجوس
المدرب الجديد لفريق الفيصلي السعودي

«أتوقع أن يفضي الاجتماع المرتقب للجمعية العمومية، المقرر الأسبوع المقبل، إلى إقرار العديد من الإجراءات التي من شأنها أن تعيد الهدوء للفريق».

فريد زيزي
الناطق الرسمي لمولودية بجاية الجزائري

منتخب إنكلترا يتوق إلى تضميد جراحه الأوروبية

● ديشامب يستمد الإلهام من جاكيه مع سعي فرنسا صاحبة الضيافة للمجد

تنطلق بطولة أوروبا لكرة القدم 2016 في باريس الشهر المقبل، بمشاركة عدد كبير من الفرق بعد أربعة أسابيع من الاحتفالات، تبشر بتجاوز اللعبة لفضائح الفساد والمخاوف الأمنية التي ألقت بظلالها على الاستعدادات للبطولة.

❑ **لندن** – ستكون الأنظار شاخصة نحو فرنسا البلد المضيف، عندما تفتتح منافسات بطولة أوروبا لكرة القدم 2016 في العاشر من يونيو ضد رومانيا. وهتف جمهور إنكلترا "30 عاما من الألم" خلال بطولة أوروبا لكرة القدم 1996 عندما كانت الآمال كبيرة بالتتويج بأول لقب منذ كأس العالم 1966، لكن الانتظار استمر 20 عاما أخرى بينما يلوح الآن بصيص أمل في الأفق.

وتحت شعار "كرة القدم تعود لمهدها" استضافت إنكلترا بطولة أوروبا 1996 وترقبت أن يقودها بول غاسكوين للتفوق في الوقت الإضافي وبلوغ المباراة النهائية.

ولكن ألمانيا تفوقت بركلات الترجيح لتخسر إنكلترا بنفس الطريقة التي خسرت بها في قبل نهائي كأس العالم 1990، وهو الظهور الوحيد لها في مربع ذهبي منذ بطولة 1996.

ومنذ ذلك الحين تعاقبت إخفاقات إنكلترا رغم حماس الاستعداد للبطولات الكبرى كل عامين. وتلخص هذا التأرجح خلال أربعة أيام في آخر مباراتين وديتين لإنكلترا في مارس الماضي.

وتأهلت إنكلترا لبطولة أوروبا بالفوز في جميع مبارياتها العشر في التصفيات وسجلت 31 هدفا بينما استقبل مرماها ثلاثة أهداف وكللت مسيرتها بفوز ودي مثير 3-2 على ألمانيا بطلة العالم.

وبعد ارتفاع سقف الطموحات بهذه النتائج قدم المنتخب الإنكليزي عرضا باهتا على ملعب ويمبلي في آخر لقاء وخسر 1-2 أمام هولندا التي لم تتأهل لبطولة أوروبا ليظهر واقع مؤلم ومخيب للآمال.

وتدريجيا تخلت إنكلترا عن أسلوبها التقليدي وتبنت أسلوب لعب أوروبيا يعتمد على الاحتفاظ بالكرة وبناء الهجمات بهدوء. ومنذ اعتزل جون تيري دوليا، تأثر مركز قلب الدفاع في إنكلترا التي خرجت من دور المجموعات في كأس العالم 2014 بعد سلسلة من الأخطاء الفادحة بالخط الخلفي وتكررت الأخطاء في آخر مباراتين وديتين. واختار المدرب روي هودجسون ثلاثي الدفاع جون ستونز وكريس سمولينغ وغاري كاهيل في تشكيلته المتجهة إلى فرنسا، مما قد يسيل لعاب مهاجمي المنافسين. لكن فريق هودجسون قد يجد القوة في وسط الملعب بالاعتماد على ديلي ألي وإريك داير، ثنائي توتنهام، وعلى الأرجح سيكون واين روني متاحا لإكساب المجموعة المزيد من الخبرة ولعب دور القائد أيضا.

وتراجعت أسهم روني في ظل تألق الثنائي هاري كين وجيمي فاردي، والأخير قاد مؤخرا ليستر سيتي إلى تحقيق مفاجأة التتويج بالدوري الإنكليزي الممتاز، لكن هودجسون المتحفظ لن يدفع على الأرجح بالاثنين معا.

ويعتقد هاري كين أنه يستطيع مع زميله جيمي فاردي تقديم شراكة قوية لمنح إنكلترا قوة هجومية هائلة خلال بطولة أوروبا. وتفوق كين على فاردي بفارق هدف واحد في الصراع على لقب هداف الدوري الإنكليزي الممتاز بعدما سجل 25 هدفا ليصبح أول لاعب إنكليزي يتوج بهذا اللقب منذ فعلها كيفن فيليبس لاعب سندرلاند قبل 16 عاما.

وقال كين "سأمنح مع فاردي قوة هجومية لإنكلترا في اليورو. يجب اعتبارنا ضمن أفضل المهاجمين في أوروبا. نحن نتحلى بالثقة ونسجل الأهداف ونأمل أن يستمر هذا الأمر طويلا".

ورغم مواطن الضعف في الدفاع سيكون إخفاق إنكلترا في عبور الدور الأول مفاجأة إذ تلعب في مجموعة تضم روسيا وويلز وسلوفاكيا، ومن المفترض أن تحتل الصدارة ومن ثم التفوق على أحد الفرق من أصحاب المركز الثالث والتأهل إلى دور الثمانية. ومع ذلك فإن إنكلترا التي لم تصل إلى أبعد من دور الثمانية في أي مسابقة خلال آخر 20 عاما، ستعيد شحن طاقاتها استعدادا لكأس العالم 2018 والسعي بقوة وراء حلم جديد بعد 52 عاما من إنجازها الأكبر.

وفي الجانب الآخر، على غرار المدرب إيمي جاكيه الفائز بكأس العالم 1998، يستخدم ديدييه ديشامب أسلوبا واقعيا محوره الأداء الجماعي قبل بطولة أوروبا لكرة القدم 2016 مع تطلع فرنسا الدولة المضيفة إلى انتزاع لقبها الكبير الأول منذ بطولة العام 2000.

وترك ديشامب، الذي كان قائدا للمنتخب الفرنسي بين 1998 و2000، كريم بنزيمة خارج التشكيلة بعد تورط مهاجم ريال مدريد في فضيحة ابتزاز مزعومة ولم يفكر حتى في ضم فرانك ريبيري بعدما ألمح جناح بايرن ميونيخ إلى رغبته في التراجع عن اعتزال اللعب الدولي. وخرج أيضا المدافع مامادو ساكو من الحسابات مع عدم رغبة ديشامب في المخاطرة بفقدان لاعب ليفربول بسبب الإيقاف بعدما عوقب مبدئيا لسقوطه في اختبار للمنشطات.

وقال ديشامب الذي قاد فرنسا إلى دور الثمانية في كأس العالم 2014 "هدفي ليس اختيار أفضل 23 لاعبا، بل مجموعة من اللاعبين بوسعها الذهاب بعيدا للغاية في هذه البطولة معا". وهي الفلسفة نفسها التي اتبعها جاكيه في أواخر تسعينات القرن الماضي عندما استبعد إيريك كانتونا من تشكيلة بطولة أوروبا 1996 قبل أن تتأهل فرنسا إلى الدور قبل النهائي وبمجموعة مماثلة فازت بكأس العالم التالية. وقال ديشامب "أعتقد أن مصلحة الفريق فوق كل شيء. القرار بشأن كريم تم اتخاذه بالنظر إلى مصلحة التشكيلة".

قوة هجومية رهيبة

هاري كين:
سأمنح مع فاردي قوة هجومية لمنتخب إنكلترا في اليورو

متفرقات

◄ وضع أوكلاهوما سيتي ثاندر فريق غولدن ستيت واريورز في مأزق حقيقي وأصبح قاب قوسين من حرمانه من الدفاع عن لقبه في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بعدما تغلب عليه 118-94 في المباراة الرابعة بالمواجهة الدائرة بينهما حاليا في نهائي مجموعة الغرب. وسجل راسل وستبروك 36 نقطة و11 متابعة و11 تمريرة حاسمة ليقود فريقه إلى الفوز على ضيفه واريورز والتقدم عليه 3-1 في هذه المواجهة ليصبح ثاندر بحاجة إلى فوز واحد آخر من أجل الإطاحة بحامل اللقب والتأهل إلى نهائي الدور الفاصل.

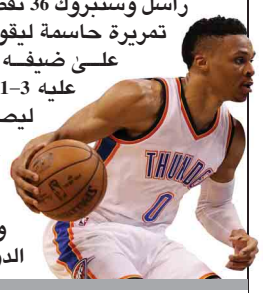

◄ التحق المهاجم سفيان هني، الذي توج بجائزة أفضل لاعب في الدوري البلجيكي بتدريبات المنتخب الجزائري الذي يستعد لملاقاة مضيفه منتخب سيشل في الثاني من يونيو ضمن الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 بالغابون. وقال الاتحاد الجزائري إن هني تدرب الثلاثاء مع زملائه في المنتخب. وحاز هني على جائزة هداف الدوري البلجيكي بـ17 هدفا، وجائزة أفضل لاعب عربي وأفريقي في الدوري. وهو التألق الذي دفع بنادي أندرلخت إلى التعاقد معه لأربعة مواسم.

◄ واصلت الرومانية سيمونا هاليب والتشيكية بيترا كفيتوفا رحلتيهما في بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس" ثاني البطولات الأربعة الكبرى، بفوز الأولى على الكازاخستانية زارينا دياس والثانية على التايوانية سو وي هيسيه. وتجاوزت هاليب، المصنفة سادسة عالميا، اللاعبة الكازاخستانية بصعوبة، فيما فازت كفيتوفا بسهولة نسبية على هيسيه. وبدورها نجحت الروسية سفيتلانا كوزنيتسوفا في التأهل بعد فوزها على البريطانية هيثر واتسون، وتجاوزت اليابانية ناومي أوساكا الكرواتية ميريانا لوسيتش، وتخطت الأميركية شلبي روجرز الروسية إيلينا فيسنينا.

باختصار

◄ تسلمت إدارة الرجاء البيضاوي موافقة السلطات الأمنية لمدينة الجديدة، تخبرها بالموافقة على استقبال نادي الرجاء خصمه حسنية أكادير في الجولة قبل الأخيرة بالدوري المغربي للمحترفين لكرة القدم بملعب العبدي بالجديدة.

◄ أصدرت لجنة الأخلاقيات التابعة لاتحاد الكرة المغربي، قرارا بمعاقبة زهير بنواحي لاعب النادي المكناسي الذي هبط إلى دوري الهواة، بالإيقاف مدى الحياة. وجاء ذلك بعد ثبوت تورطه في تهمة التلاعب بنتيجة مباراة فريقه أمام الخميسات.

◄ وجه مدرب منتخب مصر هيكتور كوبر، الدعوة إلى محمد الشناوي حارس مرمى فريق بتروجيت للمعسكر الذي ينطلق الخميس، استعدادا لخوض لقاء تنزانيا في الجولة الخامسة وقبل الأخيرة من التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2017.

◄ قرر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، تعيين اللواء شيرين شمس مديرا تنفيذيا لمدة عام. وناقش المجلس ملف المدير التنفيذي، ووافق على استمرار شيرين شمس.

◄ أكد قائد نادي النصر السعودي حسين عبدالغني، أن مباراة فريقه أمام الأهلي في نهائي الكأس، الأحد المقبل، ستكون صعبة على الفريقين خاصة أنه لقاء ختام الموسم.

◄ فصلت رابطة دوري المحترفين الجزائري في هوية المرشحين للجمعية العمومية الانتخابية المقررة في 5 يونيو. وكشفت الرابطة أن محفوظ قرباج، هو الوحيد الذي استوفى الشروط القانونية وأنه المرشح الوحيد للانتخابات.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

أحمد الأحمر: أرحب بالعرض الإماراتي ولكن..

عماد أنور

❑ **القاهرة** – خارج عالم كرة القدم في مصر، لا يوجد سوى طريق واحد للوصول إلى الشهرة والنجومية، وهو الإصرار والمثابرة والنحت في الصخور. وفي هذا السياق يعد أحمد الأحمر لاعب الزمالك ومنتخب مصر لكرة اليد، أحد هؤلاء الذين حفروا أسماءهم في دفاتر البطولات، سواء مع منتخب الفراعنة أو مع ناديه الزمالك.

ونجح أحمد الأحمر ورفاقه في صفوف منتخب الفراعنة في تحويل الرمزية من كرة القدم إلى لعبة جماعية أخرى، أقل حظا وأكثر إنجازا. وكما تغنت الجماهير بلاعبين أمثال محمد أبوتريكة وأحمد حسن وحازم إمام، فإنها حفظت عن ظهر قلب أسماء مثل الأحمر وعلي زين وكريم هنداوي.

وهو ما فسّره أحمد الأحمر في حوار مع "العرب" بقوله "إن كرة اليد هي اللعبة الجماعية الأكثر إنجازا في الرياضة المصرية، لأن منتخب كرة القدم طوال تاريخه لم يتأهل إلى كأس العالم سوى مرتين فقط، في حين أن منتخب كرة اليد تأهل إلى كأس العالم 12 مرة، فضلا عن التأهل إلى الأولمبياد 5 مرات، ويمتلك إنجازات كبيرة على المستوى الأفريقي. وبدأ إنجاز كرة اليد المصرية برفقة مدربين أجانب مثل اليوغوسلافي زوران، لكن الجيل الحالي يتدرب تحت قيادة المصري الشاب مروان رجب، ما يعيد التساؤل حول الفارق بين المدرب الوطني والأجنبي وأيهما أكثر نجاحا؟ وقد عقب الأحمر عن ذلك لـ"العرب" بقوله إن "المدرب الناجح من يستطيع فهم عقليات اللاعبين ويجيد التعامل معهم كي يخرج أفضل ما فيهم، وهذا لا علاقة له بجنسية المدرب بل إن الشخصية هي التي تفرض ذلك".

> ◄ الأحمر أوضح أن هناك معايير محددة لقبول أي عرض، أولها أن يلعب في ناد له وزنه مثلما حدث مع نادي فلنسبورغ

وكان عام 2016 عام التتويج بالنسبة إلى أحمد الأحمر، حيث حقق مع المنتخب المصري لقب بطولة كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت في القاهرة في يناير الماضي، قبل أن يتوج بلقب كأس الكؤوس الأفريقية مع نادي الزمالك، إضافة إلى بطولتي الدوري المحلي وكأس مصر.

وكشف الأحمر أن سر نجاح كل فريق يكمن في رغبته بالحفاظ على الريادة من خلال روح الأسرة الواحدة والتحفيز الدائم نحو الأفضل وحصد البطولات، وهو ما تتوارثه الأجيال في نادي الزمالك، الذي شهد تألق والده مصطفى الأحمر، أحد نجوم كرة اليد في فترة السبعينات.

ورد الأحمر على بعض الشائعات التي أثيرت حول انتقاله إلى نادي الأهلي المصري قائلا "لم يحدث، ولم يفاتحه أحد في الأمر من قريب أو بعيد، كما أن النادي الأهلي لم يعرض فكرة شرائه، وأنه لم يفكر في ترك نادي الزمالك حتى ولو على سبيل الاحتراف".

وخاض أحمد الأحمر، صاحب الـ"32 عاما" والملقب بـ"صاروخ" كرة اليد، أكثر من تجربة احتراف خارجية بأندية الكويت الكويتي، والسد اللبناني، والأفريقي التونسي، وأهلي جدة والوحدة السعوديين، واختتم الرحلة مع نادي فلنسبورغ الألماني، وتوج معه بلقب الكأس موسم 2015، فضلا عن تحقيق الحلم الذي يراود أي رياضي، وشارك نحو 6 مرات في بطولة كأس العالم ومرتين بدورة الألعاب الأولمبية بين عامي 2004 و2008.

وتسمح قوانين الاتحاد الدولي لكرة اليد بإعارة اللاعب إلى أحد الأندية الخارجية للمشاركة في بطولة واحدة والعودة إلى ناديه الأصلي مرة أخرى، لكن تجربة الاحتراف التي تعود بالنفع على اللاعب فنيا وماديا قال عنها الأحمر إنه "لم يعد يفكر في الأمور المادية فقط".

وأشار إلى أنه يمتلك عرضا إماراتيا يفوق ضعفين ما يتقاضاه في الزمالك، وهو العرض الذي أكد ترحيبه به، ولكن في الوقت نفسه أكد عدم تلبيته لحسابات غير مادية. لأنه لاعب يتميز بتصويباته الصاروخية وقوته البدنية، وكان طبيعيا تلقيه لأكثر من عرض احترافي، سواء كان عربيا أو أوروبيا، خاصة بعد تألقه مع ناديه ومنتخب بلاده، غير أنه أوضح أن هناك معايير يضعها نصب عينيه قبل القبول بأي عرض أو رفضه، أولها أن يلعب في ناد له ثقله ووزنه مثلما حدث مع نادي فلنسبورغ الألماني.

صعب التصدي

حارس مرمى كاد يفقد حياته بسبب نزاهته

مراد البرهومي

❑ شهدت منافسات الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم الأحد أحداثا مؤسفة خلال مباراة الملعب التونسي وضيفه مستقبل المرسى كادت تودي بحياة حارس الفريق الضيف بعد الاعتداء عليه "بوحشية" من قبل عدد من لاعبي الملعب التونسي. وتفيد وقائع هذا الاعتداء أن الملعب التونسي كان مطالبا بتحقيق الفوز حتى يحافظ على أمله الضعيف في تفادي النزول إلى الدرجة الثانية، بيد أن الطرابلسي استبسل في الذود عن مرماه ورفض كل "إغراءات" لاعبي الفريق المنافس من أجل السماح لهم بتسجيل الأهداف في المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لمثله.

ومباشرة بعد إعلان الحكم عن نهاية المباراة توجه عدد من لاعبي الفريق المحلي وطرحوا حارس المرمى أرضا وأشبعوه ضربا ولكما، ما حتم نقله إلى إحدى المصحات الخاصة وقضى ليلته تحت العناية المركزة. هذه الحادثة أثارت سخط الجميع في تونس، حيث عبر وزير الشباب والرياضة التونسي ماهر بن ضياء الذي زار اللاعب في المصحة، عن امتعاضه الشديد من هذا الاعتداء، مطالبا بتشديد العقوبة على المذنبين والمورطين في هذه القضية. وعقد الاتحاد التونسي اجتماعا طارئا الأربعاء للنظر في ملابسات هذه الحادثة وتسليط العقوبات على كل من ثبت تورطه في الاعتداء على حارس مستقبل المرسى. ومن جهة أخرى بادرت إدارة الملعب التونسي بتسليط بعض العقوبات على ستة لاعبين اعتدوا على حارس المرمى يوسف الطرابلسي، وهم خالد القربي ومحمد بن علي وهاشم عباس وقيس العمدوني وحمدي رويد وسيف الدين بلعكرمي، وتصل هذه العقوبات إلى الإيقاف عن النشاط لمدة ستة أشهر مع إمكانية فسخ عقود بعض اللاعبين. ومن جانبه وجه رئيس اللجنة الأولمبية التونسية محرز بوصيان، تحية خاصة إلى الحارس يوسف الطرابلسي الذي احترم الميثاق الرياضي والروح الأولمبية ولعب بكل شجاعة وجدية أمام فريق يتخبط في المركز الأخير ويصارع من أجل البقاء.

رياضة

«أعتقد أن غواردیولا سیغیر وجه كرة القدم الإنكليزية، إنها فرصة كبيرة بالنسبة إليه في سيتي. دون شك، هو واحد من أفضل المدربين في العالم خلال الوقت الراهن».

تشافي هيرنانديز

نجم فريق برشلونة الأسباني السابق

«حلمي؟ البقاء في الميلان سنوات عديدة وربما ارتداء شارة القيادة حيث ستكون تتويجا لحلم أملكه منذ طفولتي، كما أتمنى مواصلة تطور وعودة الروسونيري إلى أوروبا مجددا».

جيانلويجي دوناروما

حارس فريق ميلان الإيطالي

مورينيو.. أمل الشياطين الحمر في استعادة أمجادهم

● يونايتد يقترب من الاتفاق مع خليفة فان غال

بات نادي مانشستر يونايتد خامس الدوري الإنكليزي على مشارف إعلان اتفاقه مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو لخلافة الهولندي لويس فان غال المقال من منصبه.

❑ **لندن** – أجرى مانشستر يونايتد مفاوضات مع جورج منديش وكيل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو لليوم الثاني على التوالي، حيث أفادت وسائل إعلام بريطانية بأن المدرب البرتغالي وافق على الشروط الخاصة به لتدريب الفريق بعقد يمتد ثلاث سنوات مقابل راتب سنوي قدره 10 ملايين جنيه إسترليني (15 مليون دولار).

وذكرت تقارير صحافية أن المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش سيكون أول صفقات مورينيو مع مانشستر يونايتد، بعد أن خاض الأخير مباراة الوداع مع فريقه باريس سان جرمان الفرنسي الأسبوع الماضي.

وقال نجم مانشستر يونايتد السابق الفرنسي إريك كانتونا في تصريحات صحافية عن إعلان الاتفاق مع مورينيو "أحب جوزيه مورينيو، ولكن استنادا إلى الأسلوب الذي يعتمده، فإنني لا أعتقد بأنه يناسب مانشستر يونايتد"، مشيرا إلى أنه كان يفضل الأسباني بيب غواردويولا خلفا لفان غال.

ويذكر أن يونايتد اتفق على البنود الشخصية مع جوزيه مورينيو ليصبح مدربه الجديد. وسيتولى المدرب البرتغالي (53 عاما) المسؤولية خلفا للهولندي لويس فان غال.

وأقيل مورينيو- الذي يطلق على نفسه "الاستثنائي"- من تدريب تشيلسي في ديسمبر ليضع حدا لثاني فترة له في قيادة النادي اللندني. ورحل مورينيو عن تدريب تشيلسي بعد سبعة أشهر من إحراز لقب الدوري الإنكليزي للمرة الثالثة مع هذا النادي. وبعد مشوار حافل بالإنجازات مع تشيلسي وإنترناسيونالي وريال مدريد وبورتو سيأمل يونايتد أن يتمكن مورينيو من استعادة العصر الذهبي للنادي قبل اعتزال المخضرم أليكس فيرغسون في 2013 بعدما قضى 26 عاما في تدريب النادي.

ويرى بيتر شمايكل حارس مرمى يونايتد السابق أن مورينيو سيكون بوسعه "إنقاذ" النادي بينما قال ستيف بروس مدرب هال سيتي ومدافع يونايتد السابق إن فرصة التعاقد مع المدرب البرتغالي "كانت جيدة جدا بشكل لا يمكن إهدارها".

وأضاف كارلو أنشيلوتي مدرب تشيلسي السابق الذي سيقود بايرن ميونيخ في الموسم المقبل أن مورينيو "صفقة رائعة" ليونايتد بعدما "فقد النادي شخصيته خلال العام الماضي".

وسبق لمورينيو الفوز بلقبي كأس الاتحاد الأوروبي ودوري أبطال أوروبا إضافة إلى الثنائية المحلية مرتين مع بورتو وأحرز أيضا لقب الدوري الإنكليزي مع تشيلسي لأول مرة في 50 عاما في موسمه الأول ثم احتفظ باللقب في الموسم التالي.

وتوج مورينيو أيضا بلقبي كأس الرابطة وكأس الاتحاد الإنكليزي قبل أن ينتقل إلى إنترناسيونالي الإيطالي ويقوده للثلاثية بالفوز بلقبي الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا.

وساعد مورينيو ريال مدريد على إحراز لقب الدوري الأسباني لأول مرة في أربع سنوات ثم عاد إلى تشيلسي وتوج مجددا بلقب الدوري الإنكليزي قبل أن يبدأ بشكل غير متوقع موسم 2015–2016 بشكل متواضع ويرحل.

وأنهى فان غال، الذي تعاقد مع مانشستر يونايتد عام 2014، موسمه الأول مع الفريق في المركز الرابع وتمكن من المشاركة في دوري أبطال أوروبا. ولكن يونايتد تراجع إلى المركز الخامس في الموسم المنقضي وفشل في التأهل لأكبر بطولة أوروبية للأندية.

وشعرت جماهير مانشستر يونايتد بالغضب من فان غال بسبب الطريقة الدفاعية التي لعب بها الفريق، حيث كانت الجماهير تفضل اللعب بطريقة هجومية مثلما كان يحدث عندما كان السير أليكس فيرغسون يدرب الفريق، ودائما ما كان الاستهجان يظهر في ملعب أولد ترافورد خلال الموسم.

ورغم أن مانشستر يونايتد تلقت شباكه 35 هدفا وهو أقل عدد من الأهداف دخل في مرمى فريق في الدوري إلى جانب فريق توتنهام، كانت الـ49 هدفا التي سجلت هي أقل عدد من الأهداف في تاريخ النادي بالدوري والثاني من بين الـ11 ناديا الأول في الدوري.

وخرج مانشستر يونايتد من دوري الأبطال من دور المجموعات وشارك في الدوري الأوروبي لكنه خرج من غريمه ليفربول في مرحلة خروج المهزوم. وهو ما ساهم في زيادة الضغط على فان غال، ولم يكن ليشفع له تحقيق أول لقب للنادي منذ تقاعد فيرغسون في عام 2013. وقال "فخور للغاية لكوني ساعدت مانشستر يونايتد في التتويج بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي للمرة الثانية عشر في تاريخ النادي". وأضاف "كنت من المدربين أصحاب الامتيازات خلال حياتي التدريبية بعد فوزي بـ20 لقبا، ولكن الفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي، الذي يرجع إلى عصر بعيد، سيظل دائما أحد أفضل إنجازاتي طوال حياتي المهنية".

وينتقل التركيز حاليا إلى مورينيو، الذي فاز بلقب الدوري الإنكليزي ثلاث مرات في فترتين مختلفتين قضاهما مع تشيلسي، وكانت إحدى البطولات التي توج بها في الموسم الماضي، وتم اختيار تشيلسي كأبرز المرشحين للفوز بها مرة أخرى، ولكن البداية السيئة في موسم 2015– 2016، بالإضافة إلى مشاكل خارج الملعب، جعلتاه يصارع في أسفل الترتيب، وأقيل مورينو قبل أعياد رأس السنة.

◄ **التركيز حاليا ينتقل إلى مورينيو الذي فاز بلقب الدوري الإنكليزي ثلاث مرات في فترتين مختلفتين قضاهما مع تشيلسي**

أنا هنا

أرسنال يضم السويسري تشاكا

❑ **لندن** – توصل أرسنال وصيف بطل الدوري الإنكليزي الممتاز إلى اتفاق لضم السويسري غرانيت تشاكا لاعب وسط بروسيا مونشنغلادباخ الألماني في عقد طويل المدى.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن قيمة الصفقة تبلغ حوالي 30 مليون جنيه إسترليني وهو ما يجعل تشاكا ثالث أغلى صفقة لأرسنال بعد مسعود أوزيل وألكسيس سانشيز. وشارك تشاكا في 36 مباراة في الدوري الألماني مع مونشنغلادباخ الذي أنهى الموسم في المركز الرابع ويستعد للعب مع بلاده في بطولة أوروبا الشهر المقبل. ونقل عن تشاكا قوله "أنا فخور جدا بالانضمام إلى أرسنال. لا يسعني الانتظار للانتقال إلى لندن وتمثيل هذا النادي الاستثنائي. سأبذل قصارى جهدي لمساعدة أرسنال على الفوز بالألقاب وإسعاد المشجعين".

وقال فينغر "غرانيت تشاكا لاعب شاب مثير للاهتمام وبات يتمتع بخبرة جيدة في دوري أبطال أوروبا والدوري الألماني".

الإصابة تحرم فاران من المشاركة في اليورو

❑ **باريس** – أكد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أن المدافع رافائيل فاران، لاعب ريال مدريد استبعد من قائمة المنتخب الفرنسي المشارك في بطولة أمم أوروبا 2016 بفرنسا "يورو 2016". وسيحل عادل رامي مدافع إشبيلية الأسباني بديلا لفاران في قائمة منتخب "الديوك".

وخضع فاران، الذي خرج من حسابات الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، في مباراة الفريق أمام جاره أتلتيكو مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا السبت، لفحوصات طبية تحت إشراف الجهاز الطبي للمنتخب الفرنسي، الذي أكد أن اللاعب يعاني من تمزق عضلي من الدرجة الثانية في الفخذ الأيسر.

ويحل رامي بديلا لفاران، حيث يجمع اللاعب البالغ من العمر 30 عاما في رصيده 25 مباراة دولية وتوج في الأسبوع الماضي مع إشبيلية بلقب بطولة الدوري الأوروبي. وتستهل فرنسا، البلد المضيف، مشوارها في البطولة في 10 يونيو أمام رومانيا.

باختصار

◄ قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) فرض غرامة مالية على ليفربول ومانشستر يونايتد الإنكليزيين بسبب الأحداث التي صاحبت المواجهة بينهما في دور الستة عشر من الدوري الأوروبي.

◄ تعاقد ليفربول مع حارس مرمى ماينتس الألماني لوريس كاريوس دون الكشف عن مدة العقد أو قيمته. وحسب وسائل إعلام بريطانية فإن حارس المرمى الدولي الواعد (22 عاما) وقع عقدا لمدة 5 أعوام مقابل نحو 6.1 مليون يورو.

◄ قرر المدرب خافي غارسيا عدم مواصلة المشوار مع ملقة ثامن الدوري الأسباني. ويبدو أن غارسيا في طريقه للإشراف على روبن كازان الروسي ويذكر أنه سيوقع عقدا لمدة 4 أعوام مقابل 12 مليون يورو.

◄ طالب ديرك شوستر المدير الفني لفريق دارمشتاد الألماني إدارة النادي بفسخ التعاقد بينهما تمهيدا لانتقاله المتوقع إلى تدريب أوجسبورغ الذي ينتظر انتقال مدربه فينزيرل لتولي المسؤولية في شالكه.

◄ أكد أياكس أمستردام أنه تعاقد مع المدرب بيتر بوس خلفا لفرانك دي بور الذي ترك الفريق بعد خسارة معركة لقب الدوري المحلي في المرحلة الأخيرة لمصلحة إيندهوفن.

◄ سمح الاتحاد الكولومبي لكرة القدم لثلاثة لاعبين ضمهم منتخب البلاد الأول لخوض منافسات كوبا أميركا، بتأجيل تدريباتهم مع الفريق من أجل المشاركة في نهائي بطولة الدوري المكسيكي بين فريقي باتشوكا ومونتيري.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

روزبرغ وهاميلتون تحت مجهر جائزة موناكو

❑ **موناكو** – ستكون الأنظار شاخصة في عطلة نهاية الأسبوع نحو ثنائي مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ المتصدر والبريطاني لويس هاميلتون حامل اللقب عندما يخوضان جائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 التي تقام تجاربها الحرة كالعادة الخميس عوضا عن الجمعة من أجل تجنب إقفال شوارع الإمارة لثلاثة أيام متتالية. ويكتسي سباق الإمارة أهمية مضاعفة هذا الموسم ليس بسبب تاريخه وعراقته وحسب، بل أيضا بسبب ما حدث في السباق الماضي على حلبة برشلونة الأسبانية التي أدخلت السائق الهولندي الشاب ماكس فيرشتابن التاريخ بعدما أصبح أصغر سائق يحقق الفوز في بطولة العالم.

وأفلت ثنائي مرسيدس من العقوبة بعدما اعتبر مراقبو جائزة أسبانيا أن الأول قام بمحاولة مشروعة من أجل تجاوز زميله الذي كان يحق له أيضا الدفاع عن مركزه. وتمكن روزبرغ من تجاوز هاميلتون عند الانطلاق لكن سرعان ما حلت "الكارثة" بعدما حاول البريطاني تجاوز زميله إلا أنه فقد السيطرة على سيارته عند المنعطف الرابع بعد أن خرج عن المسار نتيجة إقفال الباب عليه من قبل زميله الألماني فأطاح بسيارة الأخير وخرجا معا من الحلبة.

وفتح مراقبو السباق تحقيقا في الحادث الذي حصل بين ثنائي مرسيدس وتوصلوا إلى خلاصة بأن ما حصل في اللفة الأولى كان حادث تسابق وذلك بعدما استدعوا السائقين واستمعوا إليهما. ورأى مراقبو السباق بعد دراسة جميع المعطيات الفنية التي حصلوا عليها من جميع الفرق أن الفارق بين السائقين كان 17 كلم/ساعة على الخط المستقيم عندما حاول روزبرغ "المتواجد على الجهة اليمنى أن يدافع عن مركزه، ويحق له القيام بذلك".

وأضافوا أنه عندما رأى هاميلتون "فسحة حاول التجاوز من الداخل"، مؤكدين أن روزبرغ "كان يملك الحق في أن يقوم بهذه الخطوة" وأن محاولة هاميلتون كانت "معقولة"، وبالتالي فإن أيا من السائقين "لم يكن محقا تماما أو مخطئا تماما" ولهذا السبب لن تكون هناك أي عقوبة بحقهما. وعلق روزبرغ على قرار مراقبي السباق، قائلا "علينا تقبل القرار بأن ما حصل كان مجرد حادث تسابق. هذا هو القرار والحكم النهائي".

وفي رده على سؤال عما إذا كان يلوم هاميلتون على الحادث، أجاب روزبرغ "لم أقل ذلك. أنا أقول بأنه علينا المضي قدما". أما هاميلتون، فرد على سؤال عما إذا ما كان يتحمل مسؤولية ما حصل قائلا "لن أخوض في هذه النقاشات. في البداية أود الاعتذار من كافة أعضاء الفريق. عندما توقفت السيارة عن العمل شعرت بغصة كبيرة، إذ هناك حوالي 1300 شخص في مصنعنا يبذلون كل ما لديهم من أجل أن نسابق". وتابع "لا يمكنني أن أصف خيبة الأمل التي أشعر بها بعدما فشلنا في تحقيق النتيجة التي يستحقها الفريق".

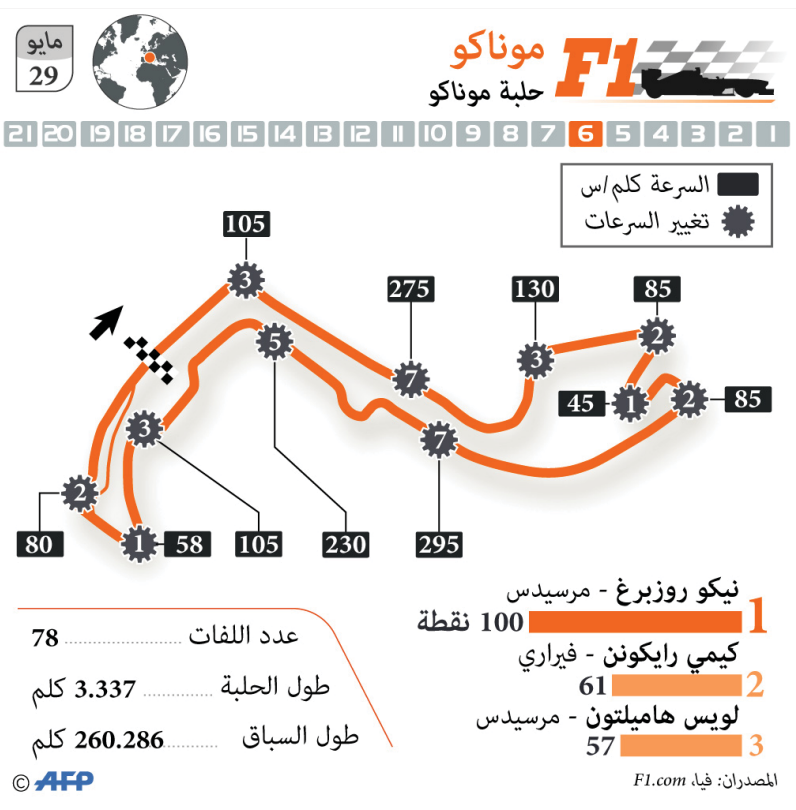

العرب
alarab.co.uk

فارسات كويتيات يقفزن على العوائق الاجتماعية بركوب الخيل

لم تعد رياضة الفروسية أو ركوب الخيل حكرا على الرجال في الكويت بل أصبحت الفتيات يخضن مجال سباقاتها ومنافساتها ليثرين المضمار بشجاعة رغم نظرة المجتمع إلى تلك الهواية.

خيول عربية أصيلة تنتظر فارسات عربيات شجاعات

❏ **الكويت** – هواية ركوب الخيل عند بعض الفتيات الكويتيات عشق لا تستطيع نظرة المجتمع إفساده فبرغم الرفض الذي تقابله بعض الفتيات الكويتيات لتنمية هواية ركوب الخيل، لا يزلن متمسكات بتحقيق طموحاتهن.

لا تخلو مدراس التدريب على ركوب الخيل المنتشرة في الكويت من بعض الفتيات اللاتي تحدين نظرة المجتمع والأهل وجئن لتنمية هوايتهن في ركوب الخيل وتعلم القواعد الأساسية في التعامل معها.

ولا تقف هذه الهواية عند حدّ تعلم ركوب الخيل فقط، بل هناك من تعشق رسمه وأخرى تجيد تصويره وبعضهن يعشقن الكتابة عن الخيول.

تقول سارة علي، وهي مدربة في إحدى مدراس تعليم ركوب الخيل بالكويت "منذ صغري أحب ركوب الخيل، ثم بدأت أنمي هوايتي ودخلت أكاديمية لتعلم ركوب الخيل إلى أن أتقنته وأصبحت فارسة، أدرب الشابات الراغبات في تعلم تلك الرياضة.

وأضافت أن الدورة التدريبية تبدأ بأساسيات ركوب الخيل مرورا بالعناية به وتغذيته وتنتهي عند إدارة الإصطبلات.

وحول تقبل المجتمع الكويتي لركوب المرأة الخيل قالت سارة إن "هناك العديد من الفارسات الكويتيات اللاتي حصلن على جوائز ومشاركات في المهرجانات" مضيفة أنها هي شخصيا تلقت دعما كبيرا من أهلها ولم تجد رفضا منهم بالرغم من أن بعض الأسر ترفض أن تقدم فتياتها على هذه الهواية.

وأوضحت "هوايتي وحبي للخيل جعلاني أتعلم كل ما يتعلق به من نظافته وكيفية علاجه، حتى أحيانا إذا ولدت المهرة تعلمت كيفية التعامل معها ومع المولود".

وأشارت إلى أن أنواع الخيل عديدة منها العربية والإنكليزية والهولندية، ومن كل نوع هناك أصناف عديدة والخيل العربية تنقسم إلى خمس مجموعات وهي الصقلاوي والعبيان والكحيلان والشويمات وأم عرقوب. وأضافت أن كل نوع من هذه الأنواع يتميز بشيء معين، ولكن بصفة عامة فإن الخيول العربية لها شكل مميز؛ فتقسيمة الجسم لديها واضحة؛ بداية من الرقبة مرورا بالجسد وحتى القدم، وهي دائما تفوز بمسابقات جمال الخيل.

وتتفق الفارسة مريم عوض مع المدربة سارة على أن هناك إقبالا من الفتيات على تعلم ركوب الخيل ولكن نظرة المجتمع ليست جيدة للفتاة التي تقدم على هذا. ولكن مع الإصرار هناك فتيات وصلن إلى مراكز مميزة في هذه الهواية وحصلن على جوائز عديدة.

وأشارت مريم التي تعشق رسم الحصان بشكل محترف، إلى ضرورة حصول الفارس على رخصة لركوب الخيل حتى يستطيع الممارسة في أي مكان من العالم.

وكان معرض البراق للفروسية الذي انتظم خلال الأسبوع الأول من شهر مارس الماضي، أول معرض للفروسية يقام في الكويت لعشاق الخيل سواء لهواة الركوب أو لهواة رسم الخيل بالإضافة إلى إكسسوارات الخيل، وقد شاركت في المعرض دول خليجية منها عمان والسعودية والإمارات.

وقال منظم المعرض مبارك المنصور إن "عدد الفتيات المشاركات في المعرض وصل إلى عشر ما بين هاوية للركوب ومدربة ورسامة ومصورة وكاتبة عن الخيول".

ويوجد بالكويت حوالي 15 مكانا يمارس فيه الكويتيون هواية الفروسية ما بين جمعية ومركز تدريب وناد للفروسية.

وتعد الفارسة الكويتية المحترفة ريم الظفيري التي حصلت على أكثر من بطولة دولية من أهم الأسماء النسائية اللاتي حظين بشهرة في مجال ركوب الخيل عربيا وحتى عالميا.

مزارع عراقي يربي الذئاب مع أبنائه

❏ **الكوت (العراق)** – في الحديقة الخاصة أمام بيته في مدينة الكوت بجنوب العراق يُطعم المزارع العراقي أركان شياع حيواناته الأليفة ويلهو معها.

ومن العجيب أن تلك الحيوانات التي يربيها ليست قططا أو كلابا بل هي ذئاب تعيش في بيته ومع أطفاله.

وأوضح المزارع العراقي أن الذئاب أصبحت صديقة مخلصة له حاليا وأنه يتعامل معها وكأنها حيوانات أليفة لكنه مع ذلك مازال يحذرها ولا سيما في أوقات تناولها الطعام.

والذئاب التي يربيها شياع من نوع الذئاب العربية التي يشيع وجودها في المناطق الجنوبية والشرقية من العراق والسعودية واليمن وسلطنة عمان.

ويقول أركان شياع إن الذئاب أكسبته شهرة في المنطقة حيث تزوره كثير من العائلات من أجل رؤية الذئاب التي يربيها للعب معها.

وأضاف "يأتي أهالي المنطقة هنا برفقة أطفالهم إلى منزلي لرؤية الذئاب بدل الذهاب إلى الزوراء (حديقة عامة في بغداد) لأن الذئب نادرا ما يستطيع الناس رؤيته من قريب".

ويسمح أركان شياع لأطفاله باللعب مع الذئاب تحت رقابته.

ويشدد المزارع العراقي على أنه لا يربي تلك الذئاب لبيعها حتى لو جلبت له ربحا كبيرا.

ويمزح قائلا إنه ارتبط بالذئاب إلى درجة أنه يمكن أن يبيع أحد أطفاله ولا يمكنه أن يفكر في بيع أي من ذئابه.

وأشار أركان شياع إلى أن متوسط حجم ذئابه أصغر من ذئاب البرية لأنها نشأت وتربت في الأسر ولا تصطاد في البرية.

ويمكن أن يصل وزن الذئب العربي إلى 86 كيلوغراما وقد يصل طوله إلى ما يتراوح بين 105 و160 سنتيمترا.

وعادة ما تفترس الذئاب الحيوانات الأليفة التي تُربى في المنزل والماشية وتسبب إزعاجا كبيرا للمزارعين.

لكن ذلك لا ينطبق على أركان شياع الذي يأمل في أن يتمكن ذات يوم من زيادة مجموعة الذئاب لديه من خلال تكاثرها وتربيتها في منزله.

"فستان من آخر زهرات الربيع خلال معرض تشيلس للزهور الذي يقام سنويا في العاصمة البريطانية لندن"

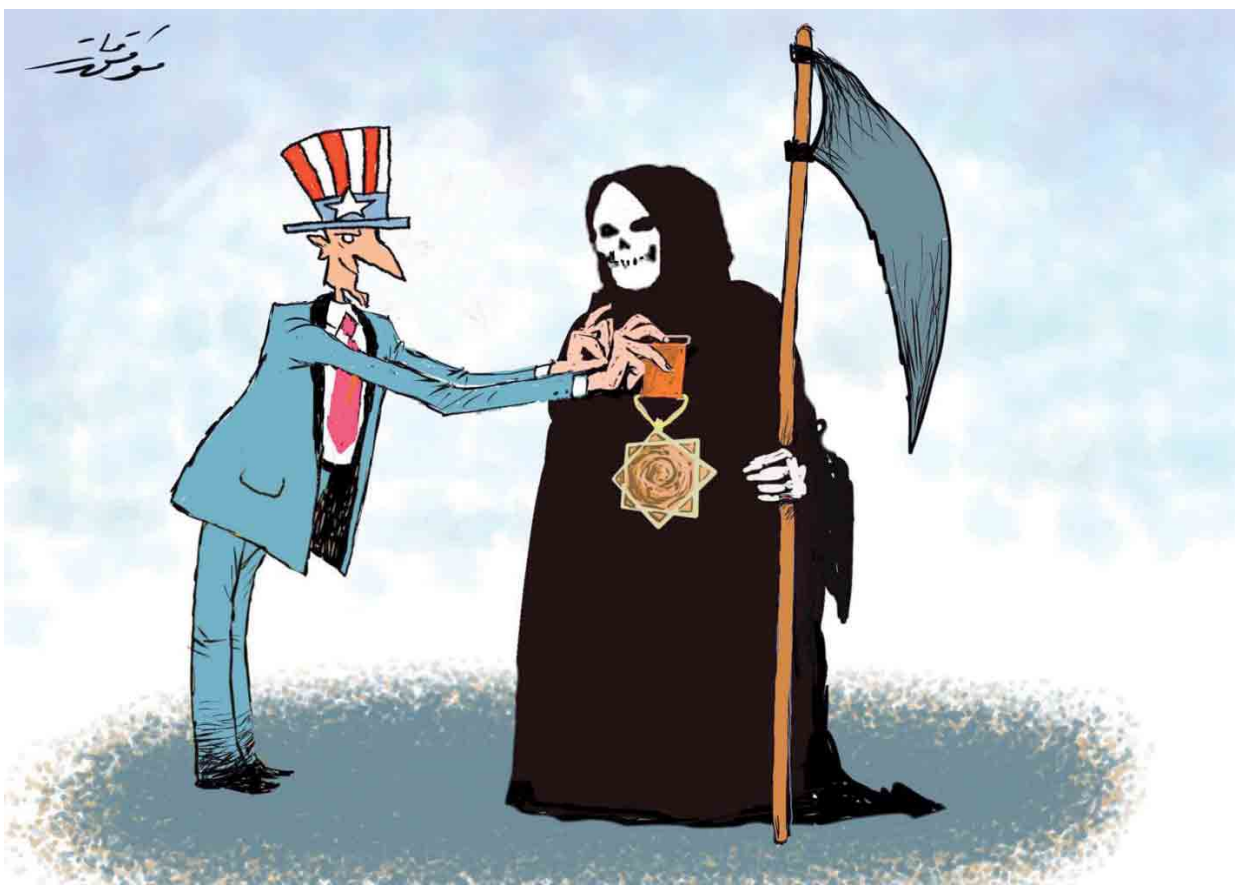

صباح العرب

لبنى الحرباوي

هي وهو

❏ هي.. تعشق كل تفاصيله.. تعرف كيف تقيس سعادته بمدى بريق عينيه.

هو.. يحفظ كل تفاصيلها.. انحناءات جسدها طبعا.. هي لا تريد لذلك البريق أن يخفت مطلقا.. هو ينتقد شرهها وعنادها أحيانا.. هي تتخيله بطلها وفارسا من قصص طفولتها.. هو يتخيلها عابرة سريره دائما، يرى أنها مجرد ضلع أعوج يجب أن يملي عليها ما تفعل وما لا تفعل.

هي كانت تستخدم القبلة خدعة لذيذة، حينما يكون كلامه فائضا عن الحاجة.. وجارحا.

هذه الخدعة التي صممتها الطبيعة لقطع الكلام، مثلما قالت تلك الممثلة التي قالوا إنها تشبهها حينما تبتسم.

تِقنع نفسها وما المانع؟ فقد اخترع العشاق القبلة على الشفاه، لكي لا ينطقوا بالحماقات.

هي تحبه كثيرا.. هو يحب نفسه أكثر.

كان يغيب عمدا بحجج كاذبة يتصدق عليها بفتات دقائقه يأتي ويرحل وفقا لمزاجه.. كان يتقن إضحاك الآخرين وكان يجعل منها نكتة.

كم كرهت نفسها حينها ولم تكرهه لقد كان الضياع وكان الطريق.. كانت تنتظره تبلل وسادتها دموعا لأجله كل ليلة.. تغاضت عن كل أخطائه حتى أصبح حبها له أعمى.. لقد أحبته أكثر مما ينبغي وغفرت كل حماقاته العامدة وعرفت أن ثمة أوجاعا لا تُكتب، تُكبت فقط.

لكن كيف تحولت فجأة من آلهة إلى ضلع أعوج؟ لماذا لا تعتق ذاتها لماذا حطمها غباء قلبها؟ لماذا تلغي شخصيتها وترضى أن تُختصر في.. جسد ضمن صورة؟ ففي زمن ما بعيد كانت الأنثى آلهة تسكن السماء أما اليوم فلا تتعدى كونها آلة تسكن تحت الرجل.

ربما لأنها لقنت منذ الصغر أن الحب في حب جسد! فلا مشاعِر نُترجمها ولا عقول نُخاطِبها..

الأنثى هنا بقايا أشلاء مبعثرة يتربص بها الغرباء. لكنها أيضا؛ قرأت يوما أن كلمة رجل جمعها رجال وكلمة امرأة لا جمع لها، لأن المرأة لها كبرياء حتى في اللغة العربية تأبى أن تجمعها بغيرها أو تقارن بها. فلماذا باعت كبرياءها؟

تذكرت كيف اكتسبت لأجله طاقة هائلة في حربها معه، فقد قيل إن الحب معركة كبرى وإبحار ضد التيار. لكنه باعها لأنه أناني التركيب.. بمسمى رجل يلتحف الهيبة!

في الحقيقة هو لم يبعها هي من قررت أن تهجره.. تهجر ثرثرته الوقحة وبطنه الكبير وفمه البارع في التقبيل والكذب.

قلبها عرف الحقيقة.. جسدها معبد، هي الوحيدة التي تملكه، لقد أحرق غرور رجولته على عتباته المقدسة.

يا هذا! السعادة خارج روح الأنثى كذب يخط، لأن الأنثى للذكر جسد، وللرجل حياة.